الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة 1 الحاج لخضر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

التحولات الأسرية وتأثيرها على العلاقات القرابية في الجزائر

دراسة ميدانية ببدلية حمام السخنة_سطيف

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه – ل م د–في علم الاجتماع العائلي

إعداد الطالبة:
صغير أمال

إشراف الأستاذ الدكتور:
لخضر بن ساهل

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
أ/د. أحمد عبد الحكيم بن بعطوس	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة باتنة1
أ/د. لخضر بن ساهل	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة باتنة1
د/مصطفى قديري	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة باتنة1
د/ عيسات العمري	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة سطيف
د/ يعقوب سالم	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة الوادي

السنة الجامعية: 2022/2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان:

لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكروالتقدير،

لكل من ساعدوني في إنجاز هذه المذكرة،

وأخص بالذكر أستاذي:لخضر بن ساهل

وصديقتي ورفيقة دربي شابي أمينة

فقد ساعداني كثيرا،بآرائهما وتوجيهاتهما وملاحظاتهما القيمة

الإهداء:

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين،
تقديرا لهما، وعرفانا بفضلهما العظيم
كما أهديه إلى كافة أفراد أسرتي،
وجميع أصدقائي.

فهرس المحتويات:

المحتويات:	الصفحة
الشكر والعرفان	03
الإهداء	04
فهرس المحتويات	05
فهرس الجداول	09
فهرس الاشكال	11
مقدمة	13
الفصل الأول: البناء النظري للدراسة	16
1_ إشكالية الدراسة.	17
2_ أسباب اختيار الموضوع.	19
3_أهمية الدراسة	20
4_أهداف الدراسة	21
5_الدراسات السابقة:	22
أ_دراسات سابقة عن الأسرة والتحولات الأسرية.	22
ب_دراسات سابقة عن العلاقات القرابية.	26
6_التقريب النظري للدراسة:	30
6_1_النظرية التفاعلية الرمزية	30

6_2_النظرية البنائية الوظيفية	31
7_فرضيات الدراسة	34
8_ مفاهيم الدراسة:	35
الفصل الثاني: الأسرة الجزائرية في ظل التحولات	**43**
1. خصائص ومميزات الأسرة الجزائرية:	44
أ_مفهوم الأسرة الجزائرية	44
ب_أنواع الأسرة الجزائرية	45
ج_ خصائص الأسرة الجزائرية	49
2. تطور وتغير الأسرة الجزائرية عبر التاريخ	51
أ_ المرحلة الأولى	51
ب_ المرحلة الثانية	53
ج_ المرحلة الثالثة	55
3. تحولات المنظومة الاجتماعية والأسرية	59
أ_ عوامل التحول الأسري	59
ب_ مظاهر الأسرة الجزائرية في ظل التحولات	63
4. النظريات المفسرة للتحولات الأسرية	67
أ_النظرية الدورية (الدائرية)	67
ب_النظرية التطورية	70
ج_النظرية التنموية	72
د_نظرية الصراع	73

الفصل الثالث: نحو تحليل سوسيولوجي للعلاقات القرابية	**74**
1_تحليل سوسيولوجي لمفهوم القرابة:	**75**
2_تصنيف مصطلحات القرابة:	**85**
3_أنظمة القرابة:	**87**
4_نظريات القرابة:	**89**
5_أنواع القرابة وأهميتها:	**94**
6_ شبكة العلاقات القرابية وأسس التصنيف:	**99**
7_ الاتصال القرابي في المجتمع الجزائري	**104**
الفصل الرابع: نحو تحليل سوسيولوجي التحولات الأسرية	**106**
1_ التحول في البناء الأسري	**107**
2_التحول في الأدوار الأسرية	**110**
3_التحول في الوظائف	**112**
4_التحول في العلاقات الداخلية :	**116**
5_ التحول في العلاقات الخارجية:	**121**
6_الثقافة الحضرية وأثرها على الروابط القرابية	**126**
7_خروج المرأة للعمل وتأثيره على الروابط القرابية:	**129**
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	**141**
1- مجالات البحث:	**142**
أ_المجال المكاني	**142**

ب_ المجال البشري	145
ج_ المجال الزماني	147
2_المنهج المستخدم في الدراسة	147
3_الطرق الاحصائية وأدوات جمع البيانات	148
4- منهجية الدراسة الميدانية	149
5- عينة الدراسة	150
05-ادوات جمع البيانات الميدانية	151
6_تحليل البيانات الشخصية للعينة	159
الفصل السادس: تحليل وتبويب البيانات	179
1_تحليل اليبانات	180
2_ اختبار الفرضيات	199
3_ النتائج في ضوء الفرضيات	201
4_ النتائج العامة.	204
خاتمة	206
قائمة المراجع والمصادر	212
الملاحق	225

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع السكان	146
02	الدرجات مقياس ليكارت	154
03	توزيع الدرجات حسب ليكارت	155
04	صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة	156
05	قيمة معامل الفا كرونباخ للإستبيان	157
06	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	159
07	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر	161
08	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية	163
09	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية	165
10	عدد الزوجات	166
11	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد الأولاد	167
12	المستوى التعليمي	169
13	توزيع العينة حسب المستوى المعيشي	171
14	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المهنة	172
15	توزيع العينة حسب الدخل الشهري	174
16	طبيعة السكن	176
17	نوع السكن	177
18	استجابات أفراد العينة حول المحور الأول:كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة واهل زوجها	181
19	استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني: للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري	185
20	استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث: هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي	189
21	استجابات أفراد العينة حول المحور الرابع: للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الأجداد والأحفاد	192

22	استجابات أفراد العينة حول المحور الخامس: للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب	195
23	نتائج اختبار "t-test"	199

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط توضيحي يمثل القرابة الدموية	94
02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	159
03	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر	161
04	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية	164
05	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الإجتماعية	167
06	توزيع العينة وفقا للمستوى التعليمي	169
07	توزيع العينة حسب المستوى المعيشي	171
08	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المهنة	173
09	توزيع العينة حسب الدخل الشهري	175
10	طبيعة السكن	177

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الثابت الوحيد في الواقع الاجتماعي هو التحول،و الذي يعد سمة موجودة منذ الأزل، إذ يشير التحول إلى التبدل المستمر في المجتمع من شكل أو نمط إلى أنماط وأشكال جديدة وهذا التحول لا يتم اعتباطيا، إنما بفعل جملة من العوامل والظواهر التي تحدث في المجتمع، كما أن التحول هو الانتقال من حال إلى حال أخر، فتحول المجتمع من حال أو صورة إلى صورة أخرى هو أمر ثابت ويتم بفضل العوامل التي تتمثل في: عوامل اجتماعية، وأخرى مادية، ثقافة ودينية...

وقد مرت المجتمعات الإنسانية منذ القدم بحالة من التطور والتحول على مر الزمن وهذا نتيجة مجموعة من العوامل ومن بين هذه التحولات الأسرية وهي تعتبر جملة من التغيرات التي تحدث في الأسرة وتؤثر عليها في بناءها وكيانها وكل ما يحدث فيها ، فتبدوا بصورة جديدة من الناحية الشكلية والداخلية ، فتعطي نمطا جديدا من الناحية الثقافية و الاجتماعية.

والأسرة الجزائرية كانت تتميز بطابع معين حيث أنها كانت أسرة موسعة تعيش في كنفها عدة أسر نواتية، يكون الأب أو الجد فيها هو المنظم لأمورها والنسب فيها ذكوري، وهذا ما يجعلها أسرة موسعة لا يوجد فيها انقسام والكل يعود في اتخاذ القرارات للكبير الجد أو الأب وهذا ما يجعل هناك نوع من اللحمة والترابط بين أفراد العائلة الجزائرية التقليدية.

والأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر في كل المجتمعات تعرضت لموجة من التحولات العميقة والتي أفرزت منها نمطا جديدا نابع من الرغبة في الانفتاح على العالم ، وهذا ما أثر على كل المجالات فيها من الناحية الداخلية والخارجية بما فيها العلاقات التي تكون بين أفراد الأسرة كالعلاقات القرابية، إذ تعد القرابة أهم نظام اجتماعي ينظم ويحدد العلاقات بين الأفراد، وهي

كنظام تخضع لجملة من القواعد والمبادئ التي يحددها المجتمع والثقافة السائدة فيه، ولهذا نجد في القرابة وعلاقاتها اختلاف كبير بين المجتمعات من ناحية مصطلحاتها ومفاهيمها، فتبعا للثقافة واللغة وخصوصية كل مجتمع تختلف القرابة والمصطلحات القرابية.

والعلاقات القرابية من العلاقات الاجتماعية التي تقوم على ارتباط أسري تحدده ثقافة المجتمع الذي تكون فيه فهي تختلف من مجتمع لأخر، تبعا لاختلافات الثقافة واللغات، فبحسب خصوصية المجتمع تكون خصوصية العلاقات القرابية، ورغم هذا الاختلاف إلا أنها موجودة في كل المجتمعات الإنسانية، وتتأثر بكل ما يحدث في الأسرة من تحولات لتبرز هي الأخرى بقالب جديد.

فالعلاقات القرابية اليوم تتميز بتحولات جذرية على مستوى الأسرة والمصطلحات القرابية والتصنيف القرابي والشبكة القرابية، وهذا لأن نظام العلاقات القرابية يتأثر بكل ما هو موجود في المجتمع ويظهر بصورة جديدة مغايرة لما كانت عليه،بفضل عوامل التغير والتحول الاجتماعي.

فبالرغم من استمرار نظام القرابة والعلاقات القرابية إلا أن هناك تحولات فيه، وهذه التحولات لم تخص مجتمع دون غيره ففي المجتمع الريفي تبدوا العلاقات القرابية بصورة معينة مخالفة لتلك التي توجد في المجتمعات الحضرية والشبه حضرية ، فنجد أن العلاقات القرابية تسير بين القوة والتماسك كما كانت في الأسرة الموسعة وبفضل التغير والتحول تغير حالها ما جعلها تعطي طابعا جديدا,

وهنا تتمحور هذه الدراسة حول التحولات الأسرة وتأثيرها على العلاقات القرابية في الجزائر، في مدينة حمام السخنة_سطيف بصفة خاصة ، أين تم إجراء هذه الدراسة فيها، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ستة فصول ومقدمة وخاتمة وكانت كالأتي:

مقدمة: تم فيها وضع لمحة عن الموضوع,

الفصل الأول: بعنوان" البناء النظري للدراسة وتضمن إشكالية الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، فرضيات الدراسة، ومفاهيم الدراسة والدراسات السابقة,

الفصل الثاني: الأسرة الجزائرية في ظل التحولات وتضمن خصائص وأنواع الأسرة الجزائرية، وأهم مراحل تطور الأسرة الجزائرية و النظريات المفسرة للتحول وعوامله,

الفصل الثالث: بعنوان العلاقات القرابية" وتضمن أنظمة القرابة وأنواعها ونظريات القرابة وأهميتها وتصنيفاتها و شبكة العلاقات القرابية.

الفصل الرابع: التحولات الأسرية والعلاقات القرابية، وتضمن التحول في علاقات الأسرة، طبيعة العلاقات القرابية داخل الأسرة ، التحول في علاقات الأبوين، والتحول في علاقات الأبناء والأباء.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتضمن مجالات الدراسة وأدواتها ومناهجها، و الطرق الاحصائية.

الفصل السادس: تحليل البيانات ومعالجتها، حيث تم فيه معالجة البيانات بالإعتماد على التحليل الوصفي والمتغير الإحصائي spss

خاتمة: حوصلة عن الموضوع.

قائمة المراجع والمصادر: ترتيب المراجع ترتيب أبجدي

قائمة الملاحق: فيها القياس المعتمد في الدراسة.

الفصل الأول

البناء النظري للدراسة

1_ إشكالية الدراسة.

2_ أسباب اختيار الموضوع

3_أهمية الدراسة

4_أهداف الدراسة

5_الدراسات السابقة .

6_ المقاربة السسيولوجية للدراسة(التقريب النظري للدراسة).

7_فرضيات الدراسة

8_ مفاهيم الدراسة.

1_ إشكالية الدراسة:

يتميز المجتمع الجزائري منذ القدم بالتقاليد الموروثة أبا عن جد ويتجسد ذلك في أصغر التشكيلات الاجتماعية الموجودة في المجتمع وهي الأسرة كجماعة أولية حيث كانت الأسرة الجزائرية ذات النمط الممتد أي تحتوي على عدة أسس نواتية تحت إطار ما يسمى بالعائلة أو الأسرة الممتدة، هذه الأخيرة يحكمها رب الأسرة الذي يملك سلطة مطلقة والآمر الناهي فيها، وهو كذلك مكلف بالشؤون الاقتصادية من زراعة ورعي، تجارة...، كما أنه ليس لأحد أي مجال لمناقشته في أي أمر من الأمور حتى زوجته أو زوجاته أو أولاده، أما نساء الأسرة فيهتممن بالشؤون المنزلية بشتى مظاهرها، كما يساعدن في دخل الأسرة وكذلك يهتمن بالوظيفة المهمة في الأسرة وهي وظيفة التربية حيث كل نساء العائلة يشاركن بتربية الأطفال أي تربية جماعية.

فالأسرة آن ذاك منتجة، لكن هذه الوضعية سرعان ما تغيرت بظهور عامل جديد وهو الاستعمار الفرنسي وكل الثورات التي شاهدتها الجزائر في تلك الفترة، حيث أثرت بشكل حاد جدا على العلاقات الأسرية، حيث خرج بعض أعضاء الأسرة للمشاركة في الثورة التحريرية، الأمر الذي أدى إلى نوع من التلاحم بين أفراد الأسرة وبالتالي زيادة الترابط في العلاقات القرابية الأسرية.

لكن مع الاستقلال مباشرة، تأثرت الأسرة في بنيتها ووظائفها تحت تأثير عامل التصنيع الذي جاء تحت مسمى الثورة الصناعية والثورة الثقافية والثورة الزراعية، حيث دفع الرجل الذي هاجر إلى المناطق الصناعية الحضرية للعمل والبحث عن سكن يأوي أسرته، مما أدى إلى تقلص حجم الأسرة وظهور نمط الأسرة النواة، وهذا لا يعني زوال الأسرة الممتدة فهي تقاوم بشدة هذا التغير الذي يعمل على إنهائها، مقابل طغيان النمط الثاني "النواتي" في المجتمع الجزائري المعاصر حيث أصبحت هذه الأخيرة أسرة مستهلكة غير منتجة مثل ما هو الحال في الأسرة

التقليدية ، ومن خصائصها كذلك خروج المرأة للعمل تحت تأثير عدة عوامل اقتصادية، اجتماعية، والتحاق الأبناء بالدراسة والتفكير في التعليم إلى أقصى حد ممكن،كذلك الأمر يتعلق بالأساليب التربوية حيث أخذت نمط جديد يختلف نوعا ما من الأساليب التقليدية تحت تأثير وسائل الإعلام والاتصال مثل التلفزيون وعلى الخصوص وسائل التواصل الاجتماعي.

اتسمت العلاقات القرابية في الماضي بقوة التماسك بين أفرادها، سواء على مستوى الأسرة الممتدة أو العشيرة أو حتى على مستوى أفراد القبيلة، سواء كانوا يسكنون مجالا مشتركا، أو متقاربين وسواء كانت القرابة بينهم من جانب الأب أو الأم فالأسرة العربية عامة والجزائرية خاصة تتميز بعلاقات قرابية خلافا لمجتمعات أخرى حيث تتوسع دائرة القرابة من النسب والمصاهرة: الدرجة الأولى والثانية والثالثة.، وتربطهم صلة الرحم من الأجداد والجدات والآباء والأمهات والإخوة والأخوات والأبناء المتزوجين والأحفاد والأخوال والأعمام والعمات، والوالدين يحظون بتقدير كبير وطاعة وإجلال ورعاية من قبل الأبناء وهذا يرجع للقيم الدينية العميقة الجذور المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تدعوا إلى صلة الرحم والمحافظة عليها بين الأقارب القريبة والبعيدة، كل حسب مكانته الخاصة في النسق القرابي.

لكن كما ذكرنا مسبقا عرفت الأسرة في الجزائر تحولات كبرى غيرت هذه الصفات التقليدية التي كانت تميزها في تركيبها ووظائفها وفي علاقاتها الداخلية وروابطها القرابية فانتقلت تدريجيا من عائلة ممتدة كبيرة الحجم إلى أسرة نووية صغيرة تقتصر في بنيتها على الوالدين وأبنائهما فقط وتتمتع بالاستقلالية المجالية والاقتصادية، ولكنه لازال النمط القديم أي الأسرة الممتدة يشكل عنصر مقاومة خاصة في المجتمع الريفي.وهذا ما يجعلنا نطرح الإشكال الأتي:

كيف أثرت التحولات الأسرية على العلاقات القرابية في الجزائر ؟.

2_ أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار هذا الموضوع في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ_ الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في البحث في متغيري هذه الدراسة: التحولات الأسرية والعلاقات القرابية.
- استشعارنا أن التحولات الأسرية موضوع ضروري يستدعي البحث والتعمق.
- رغبتنا الذاتية لدراسة موضوع التحولات الأسرية والبحث في أهم محاوره لإيماني بدوره الأساسي والفعال في تغير العلاقات القرابية.

ب_ الأسباب الموضوعية:

- اختيارنا لهذا الموضوع دون سواه من المواضيع يرجع إلى:
- المساهمة العلمية و إثراء البحث في ميدان المجتمع والأسرة في الجزائر.
- العمل على تبيان أهمية دراسة التحولات الأسرية بالنسبة للمجتمع والأسرة عموما، مما يسهل الوصول إلى بناء علاقات قرابية ناجحة وسليمة.
- معرفة أهم التحولات التي مرت بها الأسرة الجزائرية، وتأثير ذلك على الاستقرار الاجتماعي للأسرة.

3_أهمية الدراسة :

إن لهذه الدراسة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع وتبرز هذه الأهمية فيما يلي:

- إبراز أهمية التحولات الأسرية التي طرأت على الأسرة وتأثيرها على العلاقاتبين الأفراد.
- أن العلاقات القرابية داخل الأسرة تتباين وتختلف من أسرة إلى أخرى ومن مجتمع إلى أخر وهذا حسب المستوى الثقافي والاجتماعي لها، حيث لها دور هام جدا من ناحية التماسك الأسري والاجتماعي.
- تبيان أهمية التفاعل والحضور الاجتماعي لأفراد الأسرة ومدى فاعليتهما في خلق علاقات قرابية ناجحة.
- جدية الموضوع، وما له من مكانة في مسار البحث العلمي على مستوى الجزائر.
- أن هذه الدراسة تعتبر إضافة في موضوع التحولات الأسرية والعلاقات القرابية وليست تكرار.
- الأهمية الاجتماعية لدراسة العلاقات القرابية وربطها بالتحولات الأسرية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية دراسات الأسرة ومن أهمية الأسرة بصفة عامة داخل البناء الاجتماعي.
- أهمية دراسة كيف تتأثر العلاقات القرابية بالتحولات التي تحدث في الأسرة والمجتمع.
- أهمية تقديم دراسة عن الأسرة في أحد جوانبها.

4_أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في:

- تساهم هذه الدراسة في تقديم معلومات عن أهم التحولات التي مرت بالوسط الأسري في الجزائر.
- إثراء مكتبة الدراسات العليا بدراسة حديثة في مجال الأسرة والمجتمع.
- العمل على تقديم أهم التحولات التي طرأت على العلاقات القرابية.
- الوصول إلى نتائج علمية واضحة ودقيقة.
- تحديد أهم مفاهيم :التحولات الأسرية والعلاقات القرابية.
- الوصول إلى أنماط العلاقات القرابية الموجودة في المجتمع الجزائري.
- معرفة أثر التحولات الأسرية على العلاقات القرابية بكل مناحيها ايجابية كانت أم سلبية.
- الكشف عن أسباب التحولات الأسرية والعلاقات القرابية.
- الوصول إلى اقتراحات وتوصيات ونتائج علمية فيما يخص موضوع الدراسة.

5_الدراسات السابقة :

في اطلاعنا على الدراسات السابقة تطرقنا فقط لدراسات لباحثين جزائريين وخاصة بالأسرة الجزائرية لجمع معلومات أكثر والوصول الى نتائج دقيقة.

- **أ_ دراسات سابقة حول الأسرة والتحولات الأسرية:**

_الدراسة الأولى[1]: دراسة الباحثة سعيدي بشيش فريدة، بعنوان: الأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية،دراسة ميدانية منشورة في كتاب، من إصدار دار الأيام، عمان، 2020.

طرحت الباحثة الإشكال التالي:

كيف هو وضع الأسرة الجزائرية الراهن في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية؟.

كما وضعت التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة الجزائرية في ظل التحولات الاجتماعية– الاقتصادية؟
- ما هي التحولات الاجتماعية– الاقتصادية التي طرأت على وظائف الأسرة الجزائرية في ظل التحولات الاجتماعية– الاقتصادية؟.

وتوصلت الباحثة للنتائج التالية:

- أن هناك تغيرات طرأت فعلا على وظائف الأسرة الجزائرية الحضرية.
- مازال العديد من الأسر تصنع الكثير من حاجاتها وخاصة الغذاء.

[1] سعيدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية، دراسة ميدانية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020.

- أن الأسرة الجزائرية ليست كالأسر في المجتمعات الغربية تعتمد اعتمادا مطلقا على السوق الخارجية.
- أصبحت وظيفة الإشراف على الأبناء وظيفة تشاركيهتتقاسمها الأسرة مع باقي مؤسسات التربية.

التعقيب: هذه الدراسة تشترك مع دراستنا في متغير الأسرة والتحولات الأسرية حيث أنها تفيدنا في رصد البناء النظري للدراسة الخاصة بنا.

الدراسة الثانية:[1] دراسة الباحث محي الدين قنفود:البناء والوظائف الاجتماعية للأسرة الجزائرية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية، دراسة ميدانية لأسر جزائرية بمدينة مروانة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لحضر باتنة_1_، 2017/2016.

وطرح الإشكال التالي:

هل التحول في البناء والوظائف الأسرية تابع تماما للتحولات التي طرأت على باقي الأنظمة الاجتماعية(الاقتصادية والسياسية)؟.

اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحليل وتبويب المعطيات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة والوثائق والملاحظة.

[1] محي الدين قنفود:البناء والوظائف الاجتماعية للأسرة الجزائرية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية، دراسة ميدانية لأسر جزائرية بمدينة مروانة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لحضر باتنة_1_، 2017/2016.

قام الباحث بصياغة الفرضيات الآتية:

- تشهد الأسرة الجزائرية الراهنة تحولات طفيفة في بنيتها مقارنة بقوة التغيرات الاقتصادية والسياسية.
- تغيرت بعض وظائف الأسرة الجزائرية الراهنة بواقع طبيعة مسايرتها لقوة التحولات الاقتصادية والسياسية.

توصل الباحث للنتائج التالية:

- تتميز الأسرة الجزائرية بالاستقرار الظاهري وهذا لوجود الاختلاط القرابي والزواج بعلاقات كثيرة.
- هناك تسلط واستبداد ذكوري داخل الأسرة الجزائرية.
- إن القرارات العائلية الجزائرية مازالت ذكورية أبوية إذ تقر بوجود تمركز حول سلطة الأب.
- إن مفهوم الأسرة في ذهن الجزائري مرتبط بوجود الأبناء فقط.

تعقيب: إن هذه الدراسة تشترك مع دراستنا الحالية في دراسة الأسرة الجزائرية والتحولات إلى أنها تختلف عنها في أنها ركزت على دراسة التحولات الاقتصادية والسياسية في حين أن دراستنا تركز على دراسة التحولات الأسرية والعلاقات القرابية.

الدراسة الثالثة:[1] دراسة الباحثة سعيدي بشيش فريدة بعنوان الأسرة وجنوح الأحداث دراسة ميدانية، **منشورة في كتاب، إصدار دار الأيام،2020**

[1] سعيدي بشيش فريدة: الأسرة وجنوح الأحداث، دراسة ميدانية ، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020.

و طرحت الإشكالية التالية:

- هل لعوامل البيئية الداخلية قبل وفاة أحد الوالدين أو انفصاله أو الطلاق أو التفضيل بين الأبناء دور في جنوح الأحداث؟
- هل الظروف الاقتصادية التي تتعلق بميزانية الأسرة والدخل المحصل عليه له علاقة بتلبية أو عدم تلبية حاجات الحدث وجنوحه؟.

توصلت للنتائج التالية:

- أن الأحداث الذين قاموا بجنحة يعانون من ضيق السكن.
- ضيق السكن ساهم في المستوى التعليمي المتدني للأفراد
- الأبعاد النفسية الحضرية ذات تأثيرات متعددة على سلوك الجماعة الاجتماعية.
- الفقر وقلة دخل الأسرة أحد عوامل الجنوح الأسري.
- إن عدم الاستقرار الأسري أدى إلى جنوح الأحداث.

التعقيب: تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في متغير الأسرة وهي تفيدنا في الجانبين النظري للأسرة من خلال الاطلاع على بعض التحولات التي مرت بها الأسرة الجزائرية وأدت الى ظهور ظواهر جديدة ووظائف وأدوار مختلفة عن ما كانت في الماضي و اطلاعنا على الجانب التطبيقي أيضا لهذه الدراسة.

ب_دراسات سابقة حول العلاقات القرابية:

الدراسة الأولى[1]: دراسة الباحثة بن سلطان سهيلة المعنونة ب: العلاقات القرابية داخل المجتمع الحضري، دراسة ميدانية حول الأسرة(رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2014،2013)

وحاولت من خلالها الباحثة الإجابة عن الإشكال التالي:

- ماهية التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية في مجال العلاقات القرابية وما دور التحضر في هذه التغيرات.؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي حيث لا يقتصر البحث على مجرد الوصف بل يحاول تفسير ما إذا كان المجتمع الحضري علاقة في تغير العلاقات القرابية داخل الأسرة الجزائرية.

ووضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

- المجتمع الحضري له دور في تغير العلاقات القرابية
- امتياز رابطة العلاقات القرابية بالضعف داخل المجتمع الحضري
- الثقافة الحضرية وتغيرات أسلوب حياة السكان في المجتمع الحضري ساعدت على تغير الروابط القرابية بالأسرة الجزائرية.

وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج منها ما يلي:

- إن المجتمع الحضري ابرز دوره في تغير العلاقات القرابية

[1] بن سليطان سهيلة: العلاقات القرابية داخل المجتمع الحضري، دراسة ميدانية حول الأسرة رسالة لنيل ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2013/2014.

- تميز شبكة العلاقات القرابية بالضعف عما كانت عليه في السابق، تنخفض نسبيا مع زيارة الأقارب بين الحين والأخر. ولاحظنا أن الزيارة تكون في وقت مناسب وحسب الظروف فقط.
- ارتفاع المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة حيث كانت أكثر استعدادا لتوسيع علاقاتها الاجتماعية.
- تقلص وجود نمط الأسرة الممتدة وكثرة تكوين الأسرة النواة بدافع الاستقلالية والحرية.
- بروز نوع من الفردانية والسطحية والنفعية بين الأقارب داخل المجتمع الحضري
- انخفاض الزواج الداخلي الذي نعني به الزواج داخل دائرة القرابة وارتفاع الزواج الخارجي بغية توسيع دائرة القرابة والتفتح على ثقافات أسر أخرى وعدم الانحصار والانغلاق داخل نمط قرابي واحد.
- انخفاض نسبة مساعدة الأقارب فيما بينهم واللجوء إلى أشخاص آخرين غير الأقارب كالأصدقاء وزملاء العمل والجيران.
- انشغالات الأفراد والأسر بالأمور المادية والنفعية داخل المجتمع الحضري وإهمال الأمور العائلية.

تقييم الدراسة:

إن هذه الدراسة ساعدتنا في التعمق حول العلاقات القرابية والمعارف النظرية المرتبطة بهذا المتغير داخل الأسرة الجزائرية

الدراسة الثانية[1]: للباحثة نتيجة جيماوي المعنونة ب" العلاقات القرابية وانعكاساتها الاجتماعية بالوسط الحضري دراسة سسيولوجية مدينة بسكرة أنموذجا" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.

حاولت فيه الباحثة الاجابة عن الإشكال التالي:

- إلى أي حد تؤثر العلاقات القرابية لأفراد الأسرة الحضرية على الجانب الاجتماعي لحياتهم بالوسط الحضري؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المعطيات التي تم جمعها من الميدان.

ووضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

1_ يعد التقارب المجالي للجماعات القرابية بالمدينة من العوامل المعيقة لعملية اندماجهم الاجتماعي

2_ يساهم الزواج الداخلي لأفراد الأسرة الحضرية في استمرارية العلاقات القرابية وتثبيتها من خلال الحفاظ على الممتلكات المادية والإرث الثقافي للأسرة.

3_ يساهم التواصل القرابي بالمنطقة الأصلية لأفراد الأسرة الحضرية في تثبيت القيم الاجتماعية للجماعات القرابية بالمدينة.

4_ تساهم تكنولوجيا الاتصال في استمرارية العلاقات القرابية لأفراد الأسرة الحضرية.

[1] نتيجة جيماوي: العلاقات القرابية وانعكاساتها بالوسط الحضري دراسة سسيولوجية مدينة بسكرة أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج هي:

- إن شبكة العلاقات القرابية أصبحت أضيق مما كانت عليه في المجتمع العربي التقليدي والجزائري وخاصة في أواسطه الحضرية.
- أن شبكة العلاقات القرابية بالرغم من أنها ضيقة إلى أنها مازالت قوية ووثيقة في المجتمع الجزائري.
- إن التغير في الأسرة من الممتدة إلى نمط الأسرة النووية لم يحولها إلى نمط العزلة التامة فما زالت الأسرة العربية النووية على علاقة بالنسق القرابي الخاص بها.
- إن التواصل القرابي لازال قائما بين أفراد الأسر وأقاربهم على اختلاف نمط الأسرة ممتدة أو نووية.

تعقيب: إن هذه الدراسة تشترك مع دراستنا الحالية في دراسة العلاقات القرابية إلى أنها تختلف عن دراستنا في أنها ركزت على انعكاسات العلاقات القرابية الاجتماعية في الوسط الحضري بينما دراستنا تعمل على تحليل التحولات الأسرية وتأثيرها على العلاقات القرابية.

6_ المقاربة السسيولوجية للدراسة(التقريب النظري للدراسة):

لقد تعدد النظريات والاتجاهات التي أعطت إسهامات في ميدان الأسرة، وحاولت إعطاء تفسيرات وتحليلات للنسق الأسري ودراسته كأي مجال من المجالات الأخرى في المجتمع، وأن الأسرة تتأثر بالأنساق الاجتماعية الأخرى كما تؤثر فيها أيضا، وسنعرض أهم النظريات التي استخدمت في دراسة ميدان الأسرة:

6_1_النظرية التفاعلية الرمزية:

تعد نظرية التفاعل الرمزي من أكثر النظريات استعمالا في دراسة التفاعلات داخل الأسرة، وهذا راجع إلى صغر حجمها الذي ساعد في إجراء أبحاث معمقة على العمليات التفاعلية الأسرية، كما أن أصحاب هذا الاتجاه يركزون على دراسة التفاعلات بين الزوج والزوجة والأبناء، فهم يرون أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة فيما بينها، وأن تفسير هذه العمليات التفاعلية، عبارة عن أداء الأدوار، وعلاقات المكانة ومشكلات الاتصال، وأيضا عمليات التنشئة الاجتماعية، لذا يدرس أصحاب هذا الاتجاه "الأسرة كعملية وليست كوحدة استاتيكية"[1] .

وتسند هذه النظرية إلى أعمال جورج هربرت ميد، وهربرت بلومر، وأرفنج كوفمان، وقد ركز هؤلاء على دراسة العمليات الأسرية من خلال التفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة وذلك من خلال التركيز على معرفة الرموز والتحقق من معانيها، أي دراسة كل موقف من المواقف عن طريق استخدام المفاهيم الأساسية لها، وهي الرمز والمعنى، الذات...وتأثير هذه المواقف على الفرد والجماعة.

[1] سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر،ط1، 2008، ص51.

كما يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن الطفل يولد في الأسرة شبه اجتماعي، ثم يصبح اجتماعيا بالكامل عند تعرضه للمؤثرات المختلفة من عمليات التفاعل التي تحصل بينه وبين أفراد أسرته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن هذه الأخيرة ينمو لدى الطفل الشعور بالذات ويكتسب شخصية، ويكون صورة عن بيئته المحيطة به، سواء كان بالسلب أو الإيجاب، "أي أن التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة لا يأخذ جانبا واحدا بل جانبين اثنين هما التأثير والتأثر"[1]

6_2_البنائية الوظيفية:

حيث تعتبر هذه النظرية أن الأسرة نظام يتكون من وحدات تقوم بوظائف محددة كوظيفة الإنجاب، التربية...وغيرها وكل هذه الوظائف تكمل النظام الكلي للأسرة.

ويرى تالكوت بارسونز أن النظام والاستقرار والوظائف داخل الأسرة تحدث التوازن والاستقرار في المجتمع، والاستقرار عنده لا يعني الخمود وعدم الحركة والتغيير، ومن هذا المنطلق نجد تالكوت بارسونز يرى أن الحياة الاجتماعية تتكون من أنساق اجتماعية وداخل هذه الأنساق هناك عمليات تفاعل وتبادل، ولديه مفهومان أساسيان وهما العملية والبناء.

كما أن تالكوت بارسونز "يحلل أنواع التغير الذي يعتقد فيه أن التغيرات البنائية والوظيفية المتغيرة على مستوى النسق الأكبر يترتب عليها في غالب الأحيان تغيرات على مستوى النسق الأصغر، والعكس صحيح، أي أن العلاقة في هذا النطاق علاقة تبادلية بين النسقين ومن هنا تبرز قيمة الاتجاه المعاكس الذي يحدث أثارا بين كل من المجتمع والأسرة باعتبارهما يكملان بعضهما البعض ويستمد الواحد نظامه من الأخر فكيف نتصور تغيرا أو تطورا أو ركود بدون أن

[1] سلوى عبد الحميد الحطيب: نظرة في علم الاجتماع الأسري، المصرية لخدمات الطباعة، مصر، 2007، ص94.

نحلل وحدة الأسرة والمجتمع وما يحتوي عليه من عناصر تتصل بالعادات والتقاليد والعرف السائد والقيم المتوارثة والحالة التعليمية الثقافية لأفراد المجتمع"[1]

كما يرى بارسونز أن "التوازن بمثابة الطبيعة المركزية للأسرة، فالأسرة تعمل على ترسيخ وضع متوازن ومنسجم كتعويض عن التأثيرات الخارجية، بمعنى أخر بارسونز يرى أن الاستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوج والزوجة الأم هذه المهمة تحددها طبيعة الذكور والإناث من البشر زرائعية دور الذكر، وتعبيرية دور الأنثى، هذه المهام رسمت خطا تقسيميا ثابتا داخل الأسرة ولكن أيضا في بناء الاجتماعي الكبير"[2]

وبالتالي الأسرة عند بارسونز" هي بمثابة نظام تندمج فيه نظم فرعية لا يتسنى فهمها دون الرجوع إلى النظام الشامل فالأسرة باعتبارها نظاما فرعيا معرضة لضغوط من ناحية التغيرات التي تطرأ على المجتمع الكبير، فالتأثيرات التي تحدث في الأسرة وردود الأفعال هي انعكاسات للظروف الجديدة والقيم الثقافية الجديدة"[3]

إن النظرية المناسبة لهذا الموضوع هي النظرية البنائية الوظيفية إذ أنها الأقرب والأعمق في تحليل هذا الموضوع :" فسعت البنائية الوظيفية إلى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع، فتجاهلت ما قد يتعارض مع أطروحتها من عمليات تثير التوتر، أو التفكك أو الصراع، ومن بين ذلك القوة وتفاصيلها وما ينشأ عنها من استغلال وصراع وتغير، أي كما هي مستخدمة في نظرية الصراع. ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبيا، يتألف

[1] علي الكاشف: التنمية الاجتماعية، المفاهيم والقضايا،عالم الكتب، مصر، ص105.

[2] محمد أحمد بيومي: علم اجتماع العائلي: دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعارف الجامعية، مصر، 2003، ص70

[3] محمد أحمد بيومي: مرجع نفسه، ص71.

من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة ايجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقيات والإجماع القيمي"[1]

والأسرة حسب هذه النظرية "ليست مجرد مؤسسة، ولكن يمكن أن نعتبرها نظاما اجتماعيا أيضا...، على الرغم من انحصارها داخل النظرية البنائية الوظيفية، أبعاد الفرد والدور إلى مفاهيم المجتمع والوظيفة السائدة في المدخل المؤسسي، ويرتبط الأفراد بغيرهم بعلاقات اجتماعية ويشاركونهم مجموعة القيم التي تنتج عن توقعات السلوك المشترك"[2]

وهكذا يكون هذا المدخل هو أهم مدخل يمكن أن نقيس ونحلل وندرس هذا الموضوع من خلاله.

[1] محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2008، ص109.

[2] مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008، ص61

7_فرضيات الدراسة:

وضعت الباحثة خمس فرضيات تقيس من خلالها موضوعها وتم بناء الفرضيات انطلاقا من الدراسات السابقة والقراءات في الموضوع ومن الميدان البحثي، وهذه الفرضيات هي كالأتي:

- **هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي.**
- **للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري.**
- **كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة وأهل زوجها.**
- **للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الأجداد والأحفاد.**
- **للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الأقارب .**

8_ مفاهيم الدراسة: مفاهيم الدراسة هي: **الأسرة، التأثير، القرابة، العلاقات القرابية، التحول، التغير.**

8_1_ مفهوم الأسرة:

أ_ لغة: يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب "أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنهم يتقوى بهم والأسرة عشيرة الرجل وأهله وبيته"[1]

ونجد الفيروز أبادي يعرفها في القاموس المحيط " الأسرة الشد، والغضب، وشدة الخلق والخلق" [2]

والأسرة هي "الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها الأسرة"[3] ومنه فالأسرة في اللغة هي العشيرة والأهل والعائلة أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وتجمعهم أفكار ومعتقدات وعادات مشتركة.

ب_ اصطلاحا:

يعتبر مفهوم الأسرة مفهوما واسعا واخترنا مجموعة من التعريفات في جوانب معينة كالتالي :

- **من الجانب البيولوجي:**

يدل مفهوم الأسرة على "الزواج والإنجاب ونعني به مجموعة المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والولادة على أساس أن الزواج شرطا أساسيا لجود الأسرة التي تعتبر نتاجا للتفاعل الزواجي"[4]

[1] ابن منظور.:لسان العرب،المجلد الاول، دار صادرللنشر،بيروت ،1300ص141

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، 2005 ص107

[3] عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص33.

[4] حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص53

وتعرف أيضا بأنها مجموعة تتكون من شخصين أو أكثر يرتبطون مع بعضهم البعض بواسطة الدم أو الزواج أو التبني ويعيشون حياة مشتركة"[1]

من المتعارف منذ القدم أن أول وظائف من وظائف الأسرة هي الإنجاب والتكاثر والحفاظ على النسل، حتى قبل أن يتم أعطاء دراسات حول نظام الأسرة كانت المجتمعات الإنسانية تحافظ على استمرارها بواسطة الإنجاب حتى في المجتمعات الأولية الوحشية كان الإنسان البدائي يحمي نسله وأولاده من المخاطر، ثم نأتي إلى الحضارات التي أولت أهمية كبيرة للأسرة والإنجاب للحفاظ على النوع الإنساني.

- **من الجانب النفسي:** " أكد راد كليف براون على دور العناصر الأساسية الكامنة في العلاقات الاجتماعية ودورها الرئيسي في توازن النسق الاجتماعي،أولها: عنصر أساسي في العلاقة وهو العاطفة الشخصية خاصة في العلاقة بين الأقارب، عن طريق الدم والمصاهرة:"[2]

ومن وظائف الأسرة أيضا " تأمين الاستقرار النفسي لأفراد العائلة، ذلك أن وسط العائلة وما يسوده من حب وحنان واطمئنان يساعد كثيرا على تفريغ الشحنات العاطفية، ويزيل العديد من عوامل القلق والاضطراب التي قد تنتاب الأفراد عند مزاولتهم لبعض الأدوار الاجتماعية خارج العائلة، فتعدد الأدوار الاجتماعية Social Roles وتناقض وظائفها في بعض الأحيان من أهم بواعث

[1] المرجع نفسه : ص53

[2] علياء شكري وآخرون : علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة. عمان، 2009ص52

القلق النفسي لدى الأفراد، وتأتي العائلة هنا وسيلة طبيعية لتفريغ تلك الشحنات وخلق التوازن النفسي عند الأفراد"[1]

لذا تعتبر الأسرة هي تلك العلاقة المبنية بين الزوج والزوجة والأبناء يتبادلون العاطفة والحنان فيما بينهم، للحفاظ على البعد النفسي للأسر، حيث تعرف الأسرة أنها المكان الوحيد الذي يحس به الفرد بالحماية والاطمئنان وأنه تحت رعاية أفراد أسرته، كل هذه المشاعر تصب في خانة الانتماء الروحي للفرد داخل الجماعة.

- **من الجانب الاجتماعي:**جاء تعريف الأسرة في معجم علم الاجتماع: "أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، يتفاعلون معا، وقد تم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"[2]

ويعرفها مصطفى بوتفنوشت" الأسرة هي المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الخدم.

[1] محمد صفوح الأخرس: تركيب العائلة العربية ووظائفها، دراسة ميدانية لواقع العائلة في سورية، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،دمشق، 1976،ص12و13.

[2] Josef sumpf et Michel hugues : Dictionnaire de sociologie, Librairie, Larousse, Paris,1973,P131.

والأسرة هي نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه ، ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له وفي مجتمع تطوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع"[1]

ج_التعريف الإجرائي: ونعرف الأسر إجرائيا أنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط الدم والمصاهرة يتفاعلون فيما بينهم ليكونوا أنساق قرابية داخلية وخارجية.

8_2_مفهوم التغير و التحول:

أ_اصطلاحا: هو التغير الذي يطرأ على أي جانب من جوانب المجتمع خلال فترة زمنية محددة، ويعرف بأنه التحولات التي تطرأ على بناء مجتمع خلال مدى زمني معين وبدرجات متفاوتة الشدة وقد يطال بناء المجتمع بأسره كما هو الحال في الثورات أو قد ينحصر في نظام اجتماعي معين: أسرة، دين....[2]

ويشير بعض العلماء " بضرورة التمييز بين التغيير والتحول الاجتماعي، ففي الحالة الأولى يكون التغيير نتيجة تعديلات امتدت في الزمن عبر أجيال عديدة، بينما في الحالة الثانية يتعلق الأمر بقطيعة عاشها جيل أو جيلان.قد يكون التغيير الاجتماعي تطوريا لا نستشعره بينما يكون

[1] مزوز بركو: التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد21_22 ، شتاء&ربيع، 2009، ص45.

[2] عبد الرؤوف مشري،أمنة بودن:مظاهر التغير الاجتماعي للاسرة الجزائرية بالمدينة الصحراوية في ظل راهن التحضر، عدد خاص بالملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية، تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،ص103

التحول عنيفا والواقع أن الاختلاف بينهما يجرنا إلى النظر في طبيعة الأسباب التي أثارت التحول ، من هنا يكون التغيير أذا كان نتيجة عوامل داخلية بينما التحول مرده لعوامل خارجية [1]

8_3 مفهوم التأثير:

إن التأثير هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين[2]

وبالتالي فالتأثير يحدث أولا نتيجة للتفاعل بين الأفراد ثم يكون له رد فعل أو تغطية راجعة.

كما يعرف بأنه: هو دراسة العواقب على الإنسان نتيجة أي مشروع مقترح...أو تفاعل والذي يغير حياة الإنسان، عمله، العلاقة بين الأشخاص بعضهم البعض، تنظيم أنفسهم والتعامل بين الأفراد منفردين أو مع المجتمع"[3]

هذا التعريف يتضمن التغيرات الاجتماعية والنفسية، مثلا القيم، الاتجاهات وإدراكهم لذواتهم"[4]

في المعنى يمكن تعريف "التأثير" مثلما نعرف اي شكل من أشكال الفعل المؤثر المفعول، وعليه فإن التأثر يدخل في نطاق علاقات النفوذ والسلطة، فالمؤثر هو النافذ، القادر بالفعل على تغيير فعل الأخر في الاتجاه الذي يختاره له ويمكن اعتبار التأثير بمثابة شكل خاص جدا من أشكال النفوذ والسلطة مستمد بشكل أساسي من الإقناع."[5]

---

[1] عدي الهواري: تحولات المجتمع الجزائري، العائلة والرابط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، تر: ميلود طواهري، منشورات la decouverte، باريس، 1999،ص14

[2] ديمة الشاعر: التأثير بالآخرين والعلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، الجمعية الدولية للعلاقات العامة،2009،ص7.

[3] صبيلا إيناس: مقدمة في دراسات تقييم الأثر البيئي والاجتماعي: العمل الاجتماعي ، وزارة البيئة ،مصر،2015،ص23

[4] برنامج الأمم المتحدة للبيئة: تقييم التأثير الاجتماعي، مكتب تدريب تقييم التأثير البيئي، دت، ص464

[5] خليل احمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع،دار الحداثة،1989،ط1،ص48.

ب_التعريف الإجرائي: يمكن أن نعرف التأثير أنه جملة التغيرات التي طرأت على الأفراد والجماعات داخل النسق القرابي نتيجة عوامل خارجية قوية.

8_4_العلاقات القرابية:

أ_ اصطلاحا:

يعرفها معجم علم الاجتماع " على أنها علاقة اجتماعية، تعتمد على الروابط الدموية الحقيقية أو الخيالية المصطنعة، ولا يعني اصطلاح القرابة في الأنثروبولوجيا العلاقة العائلية والزواج فقط، انما يعني أيضا المصاهرة فالقرابة هي علاقة دموية والمصاهرة هي علاقة زواجية، فعلاقة الأب بابنه علاقة قرابية، بينما علاقة الزوج بزوجته علاقة مصاهرة"[1]

"يعرف راد كليف براون العلاقات القرابية في مقدمة كتابه "القرابة" على أنها تنظيما اجتماعيا يمكن الأفراد من العيش معا والتعاون معا من أجل إقامة حياة اجتماعية منظمة وان النظام هو جزء من شبكة العلاقات الاجتماعية تتجلى في أصغر وحدة اجتماعية وهي العائلة النواة،وتجدر الإشارة إلى أن اصطلاح القرابة في الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع لا يعني علاقات العائلة والزواج فقط وإنما يعني علاقات المصاهرة"[2] أما من الناحية السسيو_انثروبولوجية، فتعرف القرابة في قاموس علم الاجتماع "على أنها مجموعة أفراد تربطهم رابطة عاطفية، والمتمثلة في البنوة، الأخوة، والمصاهرة، فالبنوة بين الآباء والأبناء، والأخوة بين الإخوة والأخوات، أما المصاهرة فهي بين عائلتي الزوج والزوجة، هذا الترابط القرابي يدور من خلال قواعد على حسب الثقافة الاجتماعية

[1] دنكن ميشيل: معجم علم الاجتماع، تر: احسان محمد الحسن، دار الطباعة والنشر، لبنان، 1986، ص130.

[2] جيماوي نتيجة: العلاقات القرابية لأفراد الأسرة الحضرية في ظل التغير، جامعة حسيبة بن بوعلي،الشر

لكل مجتمع سواء تقليديا أو حديثا"[1]، أي أن العناصر المكونة للقرابة حسب الأنثروبولوجيين هي البنوة والأخوة والمصاهرة، ويطلقون عليها اسم القرابة البيولوجية، وهي انتماء شخصين أو أكثر إلى جد واحد، فالابن يرتبط بأبيه وأمه ويرتبط الأب والأم بسبب الزواج، هكذا ينتمي الأفراد إلى سلالة واحدة ونسب واحد، وتتكاثر الأسر.

ويعرف عالم الأنثروبولوجيا هوتون شر:" السلالة على أنها قسم كبير من النوع الانساني على الرغم من الاختلافات، التي قد تكون قائمة بين أعضائه، إلا أنهم يشتركون في بعض الصفات المرفولوجية والجسمية التي ترجع إلى انحدارهم عن أصول قرابية مشتركة"[2]، يعني أن القرابة هي ارتباط الفرد من مولده بأبيه وأمه، كما يرتبط الأب والأم عن طريق الزواج والإنجاب والعيش المشترك، لذا تعد الرابطة القرابية " مجموعة روابط اجتماعية يعترف بها المجتمع، تربط أشخاصا معينين وتقوم على رابطة النسب وتمثل أحد العناصر المهمة في النسق العائلي العالمي، اذ تشارك فيه جميع المجتمعات البشرية التي عرفتها الانسانية"[3]

كما تعرف بأنها نموذج اجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الأخر وقد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمر قصير وتكون طويلة المدى وفي تلك الحالة يطبق عليها علاقة طويلة الأجل[4]

[1].Raymond, BOUDON, ***Dictionnaire de sociologie***, la rousse, France, Paris , 2003, p,170.

[2] عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، تر: ابراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2012،ص446.

[3] علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر،1988، ص59.

[4] سعيد زيوش: تأثير المخدرات على العلاقات القرابية عند المراهق، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،2014،ص7

وهناك مفهوم أخر للنسق القرابي وهو السستام القرابي أو البناء القرابي ويعرف" أنه مجموعة من القواعد التي تحدد النسب والإرث والزواج والعلاقات الجنسية،وإقامة الأفراد والجماعات ووضعهم،حسب روابط الصلات الرحمية والتحالفات الزوجية غير أن الاختصاصيين يشددون على أن رابطة الدم لا تعني مجرد العلاقة الحيوية(البيولوجية) بل هي تعني علاقة مجتمعية إذ أن الجماعة القرابية الواحدة قد تضم أشخاصا جرى تبنيهم من قبل الجماعة، كما أن الولد الواحد قد يكون له أب ليس والده"[1]

ب_التعريف الإجرائي:

إن العلاقات القرابية هي نسيج من العلاقات والتفاعلات تقع في دائرة العائلة الواحدة وتشمل علاقات المصاهرة.

[1] جاك لومبار: مدخل للأنثروبولوجيا، تر:حسن قبيسي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1997،ص99.

الفصل الثاني

الأسرة الجزائرية في ظل التحولات

5. خصائص ومميزات الأسرة الجزائرية:

أ_مفهوم الأسرة الجزائرية

ب_أنواع الأسرة الجزائرية

ج_ خصائص الأسرة الجزائرية

6. تطور وتغير الأسرة الجزائرية عبر التاريخ

أ_ المرحلة الأولى

ب_ المرحلة الثانية

ج_ المرحلة الثالثة

7. تحول المنظومة الأسرية والاجتماعية

أ_ عوامل التحول الأسري

ب_ مظاهر الأسرة الجزائرية في ظل التحولات

8. النظريات المفسرة للتحولات الأسرية.

_خصائص ومميزات الأسرة الجزائرية:

أ- مفهوم الأسرة الجزائرية:

لاقت الأسرة منذ القديم اهتمام كبير من طرف الفلاسفة وعلماء الاجتماع باعتبارها بناء أساسي في المجتمع ومدى أهميتها في تنشئة الأجيال من كافة الجوانب سواء كانت اجتماعية ثقافية، نفسية وجدانية، أو دينية روحية، فالأسرة تعتبر العش الأول أو المحيط الذي يجد فيه الطفل نفسه، من هذا الأخير يبدأ باكتساب مهارات وقدرات لكي يستطيع التكيف مع المجتمع الخارجي الذي ينتمي إليه وبناء علاقات جديدة ففي الأشهر الأولى بعد ولاته يبني أول علاقة له وهي علاقته بأمه وأبيه ومع مرور فترة معينة أي بعد عام وعامين يبدأ ببناء علاقات مع باقي أفراد عائلته ثم الالتحاق بالروضة أو المدرسة وهنا يكتسب مجموعة من الأصدقاء فنقول عنه أنه لديه علاقات صداقة ثم الالتحاق بمكان العمل وهنا تظهر لديه علاقات أخرى مرتبطة بوظيفته، هذا فقط من الجانب العلائقي للفرد، وغيرها من الأبعاد الأخرى التي تتدخل فيها الأسرة ويكون لها دور كبير في تنشئة الفرد عليه، دون أن نتغاضى عن المجتمع أو البيئة التي تنتمي إليها هذه الأسرة ومن هذا المنطلق سنحاول إعطاء مجموعة مفاهيم للأسرة الجزائرية وأهم سماتها:

مرت الأسرة الجزائرية على كثير من المراحل وفي كل مرحلة تميزت بمجموعة من السمات والخصائص التي تماشت مع الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي سادت في تلك المرحلة فلو أخذنا مفهوم الأسرة الجزائرية لدى مصطفى بوتشنوفت:"الأسرة الجزائرية أسرة موسعة تعيش في أحضانها عدة أسر زواجية

وتحت سقف واحد وهو " الدار الكبرى " عند الحضر و" الخيمة الكبرى " عند البدو إضافة إلى أن العائلات الزواجية الكبيرة الحجم هي الأكثر انتشار"[1]

نلاحظ في هذا التعريف أن مصطفى بوتشنوفت عرف لنا الأسرة الجزائرية قديما حيث كانت ذات نمط ممتد تجتمع فيها مجموعة كبيرة من الأسر تحت سقف واحد حيث تكون السلطة لدى الجد أو الأخ الأكبر سنا ولا تزال بعض المناطق الريفية التي تتمسك بهذا النمط خاصة من حيث مكانة وسلطة الأب بالإضافة الى الهيكل البنائي للأسرة ووظيفة النساء التي تتمثل فقط في التربية وتنشئة الأطفال.

ولكن مع مرور الوقت بدأت الأسرة الجزائرية الممتدة بالتقلص أو بالأحرى بالتفكك نتيجة عوامل اقتصادية وثقافية وغيرها من العوامل التي سوف نوضحها في العناصر الآتية، وبدأت أنواع وأنماط أخرى بالظهور في المجتمع الجزائري وبدأت الأدوار والوظائف داخل هذه المنظومة بالتغير وظهور أدوار جديدة.

ب- أنواع الأسرة الجزائرية:

ب_أ_الأسرة الممتدة(الموسعة) :وتتعلق عموما بالأسرة التي تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين، وابن متزوج على الأقل مع أولاده، إذن فالرابطة أو العلاقة التي يقوم عليها هذا النوع من الأسر هي الرابطة القائمة على أساس الدم ،فالأسرة القرابية والتي تنظمفي

[1] مصطفى بتفنوشت: العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، تر: دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص37.

ضوء علاقات الدم عادة ما تؤلف أسرا ممتدة، وطبقا لهذا التعريف فإن الأسر النواة التيتنتمي إلى جيل واحد لا تعتبر أسرا ممتدة وإن ارتبطت عن طريق الزواج التعددي."[1]

ومنه فأول نمطين للأسرة الجزائرية هو النمط النووي والممتد، وتعد السلطة في هذا النوع من الأسر سلطة أبوية ويكون هو المسؤول عن كافة أفراد الأسرة،" وغالبا ما يكون صاحب السلطة هو أكبر أفراد العائلة سنا من الذكور، فإذا تقدم في السن فإن سلطته تبقى شكلية، حيث يشرك معه أكبر أبناءه الذي يمارس سلطة فعلية، ويتمتع بما يتمتع به رب العائلة من طاعة واحترام"[2] .

أما من حيث الوظائف، فتعد الأسرة الجزائرية الممتدة المحافظة على عاداتها وأعرافها وتقاليدها من القدم وحدة متعددة الوظائف، " تسد حاجاتها ومتطلباتها بنفسها، مسؤولة عن تلبية الحاجات الدينية والروحانية لأفرادها والإشراف على تربيتهم وثقافتهم"[3]

ب_ب_الأسرة النواة: بدأ هذا النمط والشكل من الأسر في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال والنزوح الريفي والهجرة الى المدن للبحث عن العمل، ويعرفها السيد عبد العاطي " بأنها تتكون من الزوج والزوجة والأولاد فقط ولاتظم أفراد أخرين، وكذلك على بعض الجماعات مثل الزوجين لم ينجبا"[4]

فالأسرة النووية هي أسرة محدودة الأفراد تتكون فقط من الزوج والزوجة والأبناء يعيشون في مسكن واحد، ويتواجد هذا النمط من الأسر في المجتمع الجزائري في المناطق الحضرية بكثرة، و تتمتع

[1] _ رشيد طبال، **التشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: الخصائص والوظائف،** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، سكيكدة، 2015، ص136

[2] عبد الباسط محمد الحسن: علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو مصرية ، مصر، 1972، ص402

[3] احسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ط2، ص55

[4] علياء شكري: الأسرة والطفولة ،دار المعرفة الجامعية، مصر،دت،ط1، ص47

بمجموعة من الخصائص، حيث تكون ذات مدخول محدود ويكون الزوج هو المسؤول عن الجانب الاقتصادي، أو قد يكون الزوج والزوجة معا يشتركان في تلبية حاجات الأسرة، أما بالنسبة لوظيفة التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء فقد تتراجع في هذا النوع من الأسر خاصة إذا كانت الزوجة عاملة، فتقتصر تربيتهم فقط في العام الأول أو أقل كأقصى حد ثم يوضعون في دور الحضانة أو الروضة، أما بعض الأسر فتسلم هذه المهمة للجد والجدة للاهتمام بالأبناء فترة دوام العمل.

ب_ج_الأسرة المركبة:يظهر هذا النوع من الأسر في المجتمعات التي تسمح بتعدد الزوجات كالمجتمع الإسلامي أو المجتمعات التي تسمح بتعدد الأزواج، وقد عرف محمد عاطف غيث الأسرة" بأنها الوحدة الأساسية للتنظيم الأسري، وهي تتألف من زوجين وأبنائهما، وقد تكون مستقلة أو جزء من الأسرة الكبيرة، ويعتبر الزوج الذي تكون له زوجتان عضو في أسرتين نوويتين، وأحيانا يستخدم مصطلح الأسرة الزواجية بدل الأسرة النووية"[1]

نجد هذا الشكل أو النوع من الأسر في المجتمع الجزائري سواء في المناطق الريفية أو المناطق الحضرية، فقد يكون الزوج مسؤول عن أسرتين نوويتين، أما أن تكون هاتين الأسرتان منفصلتين وهذا راجع لعدم قبول الزوجتين العيش في مسكن واحد فيكون لكل زوجة منزلها الخاص مع أولادها، وأما أن تكون هاتين الأسرتين متصلتين في مكان ومسكن واحد تعيش فيها الزوجتين معا مع أولادهما.

ب_**د_الأسرة المتسعة:**"هي أسرة زواجية يعيش فيها قريب غير متزوج لأحد الزوجين مثل الأخ أو الأخت أو ابن العم أو الخال"[2]

[1] محمد عاطف غيث:قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص179

[2] _رشيد طبال: مرجع سابق، ص 137.

ونجد هذا النوع من الأسرة في الجزائر بصورة كبيرة، حيث يقوم الأخ الأكبر بإعالة عائلته وأخوته بعد وفات الأب خاصة البنات ويستمر في مسؤوليته حتى بعد زواجه ويظم أخواته لأسرته الجديدة حتى يزوجهن، ولكن بعد التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري أصبحت المرأة تساهم في اقتصاد الأسرة مع أخيها ويكون لها دور في الوظائف المنزلية الأخرى مع زوجة الأخ، فلا يمكن للفتاة الجزائرية أن تسكن بمنزل خاص بيها بحكم العادات والأعراف السائدة في البيئة الاجتماعية المحيطة بها عكس أن هذا الأمر يعد طبيعيا في المجتمعات الغربية، وأحيانا تلجأ الفتاة غير متزوجة بعد وفات والديها الى العيش مع أختها المتزوجة حيث تكون أكثر حرية من العيش مع اخوتها الذكور.

ج_ خصائص الأسرة الجزائرية:

يمكن أن نلخص خصائص الأسرة الجزائرية في مجموعة من النقاط الأساسية:

- أول خاصية وهي خاصية بنيوية حيث تعتبر العائلة الجزائرية أبوية أي أن السلطة ترجع إلى الأب أو الجد أو الأكبر سنا في العائلة وهو المسؤول عن تنظيم أمورها ويكون الانتماء فقط إلى نسب الأب، أما بالنسبة للأسرة الحديثة بدأ الأب يفقد مكانته السلطوية وفتح المجال لحرية التعبير وأصبح كل فرد مسؤول على نفسه، ويمكنه أن يلبي احتياجاته اليومية خاصة بعد أن يصل سن الرشد، فالتحولات التي طرأت في المجتمع الجزائري فرضت على الأسرة أن تتكيف مع هذه التحولات وأن تتغير الأدوار فيها.
- ثانيا الأسرة الجزائرية أسرة موسعة أي أنها تجتمع فيها مجموعة من الأسر النووية لكن مع مرور الوقت نلاحظ تراجع كبير في هذه الخاصية ، حيث يرى بوتفنوشت:" أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة مختلف التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري."[1]
- ثالثا تتميز الأسرة الجزائرية التقليدية عن باقي الأسر وظيفيا حيث تقوم بتنشئة أبنائها منذ الولادة وتستمر مدى الحياة حيث تربيهم على احترام الآخرين وحبهم وفعل الخير، فتربي الذكور على الرجولة والمسؤولية وتربي الإناث على الحياء و والعطف، مع ظهور الأسرة النووية أصبحت هناك مؤسسات أخرى تساعد في التنشئة الاجتماعية فالروضة والمدرسة يقضي فيهما الطفل أطول وقت مما يقضيه مع أفراد أسرته،لكن تبذل الأسرة الجزائرية جهدا كبيرا في تنشئة أبنائها على العادات والتقاليد وعدم الخروج عنها.

[1] مصطفى بوتفنوشت: مرجع سابق،ص39

- رابعا الأسرة الجزائرية تعطي أهمية كبيرة لعلاقاتها الداخلية والخارجية "العلاقات الاجتماعية داخلها علاقات أخوية فالجماعة تمحي كل الأحاسيس السلبية وتعزز الشعور بالألفة والإخوة"[1] لا تزال هذه الخاصية تتسم بها الأسرة الجزائرية الحديثة حتى بعد التحولات التي طرأت عليها، إذ نجدها قوية نوعا ما داخل الأسرة، لكنها تتسم بنوع من الضعف في الروابط الاجتماعية خارجها خاصة العلاقات القرابية.
- خامسا تميزت الأسرة الجزائرية التقليدية اقتصاديا بالاكتفاء الذاتي، حيث كانت تعتمد على الزراعة في تلبية حاجات الأسرة ويكون الأب هو المسؤول عن تلبيتها، عكس الأسرة الحديثة التي تتنوع نشاطاتها فكل فرد فيها يجب أن يعمل لتلبية جانب من الاحتياجات، خاصة مع التطور الاقتصادي التي شهدته فأصبح من الصعب على فرد واحد أن يكون مسؤولا، وأضحت الأسرة الجزائرية الحديثة تعتمد على مبدأ تقسيم العمل.
- سادسا الزواج في الأسرة التقليدية كان زواجا داخليا، فلا يمكن للشاب أو الفتاة ان يختارا شريك الحياة فالأب والأم هما المسؤولان عن ذلك، أي أن الاختيار يكون أسري ولا يخرج عن النطاق القرابي، أما الأن أصبح الاختيار حرا فكل شاب أو فتاة يختار شريك حياته وفق معايير مسطرة فرضها المجتمع عليهم، وأيضا وفق ما يساعد في تنظيم حياتهم مستقبلا.

[1] مصطفى بوتفنوشت: مرجع نفسه، ص37.

2_تطور وتغير الأسرة الجزائرية عبر التاريخ:

شهدت الأسرة الجزائرية تحولات كبيرة عبر التاريخ غيرت من سماتها وخصائصها وخاصة في نمطها وأشكال تنظيم العائلة وسنحاول تقسيم هذه التحولات والتغيرات في مراحل كالتالي:

2_1_ **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة ما قبل الاستعمار والتي يعود تاريخها ما قبل سنة 1830م أي قبل دخول الاستعمار الفرنسي الجزائر، وقد تميزت الأسرة الجزائرية في هذه الفترة بنظام القبيلة أو العشيرة حيث أعتبرت وحدات اجتماعية للمجتمع الجزائري التقليدي أن ذاك، وتعرف القبيلة عند ابن خلدون بالعصبية " أي الرابطة الاجتماعية الطبيعية التي تجمع بين مجموعة متجانسة من البشر بصلة الولاء وتدفعهم جميعا إلى الحركة والفعل والبناء والدفاع عن النفس ضد عدوان الغير"[1] ، أما العشيرة فتعرف بأنها:" مجموعة من الأفراد تنحدر من نسب واحد ولها جد مشترك والانتماء اليها يكون إما عن طريق النسب الأبوي أو النسب الأمي ولا يكون عن طريق النسبين."[2] وكانت هذه القبائل والعشائر خاضعة لمجموعة من التقاليد والأعراف والعادات السائدة إلى جانب قيم ومقومات الدين الإسلامي المالكي، بالإضافة إلى المؤسسات التي كانت تساعد في تربية وتنشئة الأفراد خارج الأسرة والتي تتمثل في الزوايا والمساجد وخاصة لنقل تعاليم الدين الإسلامي وتعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى ذلك،" توجد تنظيمات رسمية في القبيلة تعمل على تأكيد وحدتها وتماسكها الاجتماعي، وبالتالي تحافظ على كيانها واستمرار وجودها، أهم تلك التنظيمات التنظيم السياسي، يمثل القبيلة رئيس يحظى باحترام الجميع، ويشاركه في رعاية

[1] محمد جابر الأنصاري: مراجعات في الفكر القومي، سلسلة الكتاب العربي رقم 57، وزارة الاعلام، الكويت، 2004، ص137.

[2] دينكن ميشيل: معجم علم الاجتماع، تر: احسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، ط2، 1986، ص46.

شؤون القبيلة مجلس يسمى " مجلس القبيلة" ويتكون في الغالب من رؤساء العشائر اذا كانت القبيلة تتكون من عشائر."[1]

أما بالنسبة للجانب الاقتصادي للأسرة الجزائرية كان ذات طابع زراعي ورعوي بالإضافة إلى الصناعة والحرف اليدوية، كان أفراد الأسرة يعملون جماعيا لتوفير احتياجاتهم من الأكل والشرب من المحاصيل الزراعية ويمكن القول هنا إن الأسرة الجزائرية التقليدية ركزت على الاقتصاد المنزلي والاكتفاء الذاتي.

بالإضافة إلى ذلك الأدوار في الأسرة الجزائرية التقليدية كانت منظمة أشد تنظيم، كما قلنا سابقا كان للأب دور في توفير الاحتياجات المنزلية، أما المرأة فكان دورها القيام بالأعمال المنزلية وتربية الأبناء وتنشئتهم، ويشاركها باقي الأفراد في ذلك داخل الأسرة الممتدة، كالجدة و زوجات إخوة الزوج (زوجات الأسلاف)، فالنساء كلهن يشتركن في وظيفة التربية وتنشئة الأبناء مع بعضهن البعض وقد يتقاسمن الأعمال المنزلية أيضا أو تحضير الطعام "ويكون للمرأة دور عند إنجابها للذكور الذي يثبت وجودها ويعلي من شأنها ومكانتها داخل العائلة، فالأب يرى المولود الذكر رفيقا له وخليفته على أرض العائلة وكفيل الأم والأخوات بعد موته، كما أنه كلما تقدمت المرأة في السن، وأصبحت أما وحماة كلما ازدادت مكانة وسلطة وكلما استفادت من امتيازات النظام الأبوي ماديا ومعنويا"[2]

[1] عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت،1971، ص196.

[2] عدي الهواري: الاستعمار الفرنسي، سياسة التفكيك الاقتصادي والاجتماعي(1830-1960)، دار الحداثة، الجزائر،1983،ص60.

كما أن الفرد في الأسرة الجزائرية التقليدية كان لا يخرج عن نطاق الجماعة، حيث تقول كاميلري كارمل" في العائلة الجزائرية يصبح الفرد ملكا للجماعة"[1] فكانت العلاقات الاجتماعية السائدة فيها تتميز بالوحدة والتماسك خاصة أنها مبنية عل التعاون والالتزام والتضحيات والولاء للعائلة وهذا ما كان يمنح أعضاء الأسرة الاستقرار العاطفي، كما أن العلاقات بينهم مبنية على الاحترام ونكران الفردية والتشجيع على الممارسات والقيم الجماعية، كما أن الفرد لا يعمل من أجله بل يعمل من أجل الجماعة وينجب من أجل الجماعة، فدائما ما كانت العائلة التي تسطر قائمة الممنوعات والمسموحات وتحدد نماذج السلوك لأفرادها والتأكيد على القيم الجمعية،ويقول حليم بركات" الفرد في العائلة التقليدية عضو في عائلته أكثر منه فرد مستقل"[2]

2_2_ **المرحلة الثانية:** وهي الفترة الممتدة من 1830م الى 1962 عرف المجتمع الجزائري في هذه الفترة الطويلة التي تجاوز القرن من الزمن كافة أشكال العنف والاضطهاد من طرف الاستعمار الفرنسي فقد مس كل جوانب المجتمع سياسيا اقتصاديا اجتماعيا وبالأخص الأسرة الجزائرية التي تلقت أنواع متعددة من الاستعمار المباشر منها وغير المباشر محاولة فرنسا بها تغيير وسلب المعايير والأبعاد الثقافية والدينية لهان فالفترة التي دخل فيها الاستعمار الفرنسي الجزائر لا تزال الأسرة في نظام القبيلة والعشيرة، لذا حاول بكل الوسائل تفكيك وحدتها حيث قام ب " – لجم القوة العسكرية للقبائل بواسطة إشعال نار الحرب بينها بواسطة اكتساب واحتضان البعض وكسر وتشريد البعض الأخر.

[1]Camilleri Carmel : Jeunesse famille et développement, CNRS, Paris, 1973, P84

[2] حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت،1986، ص176

- امتصاص القوة السياسية التي تتمتع بها القيادات القبلية والروحية بواسطة الاقتراب والمرونة والتعامل ألمصلحي.
- تنظيم الجباية الضريبية بشكل يمس في العمق مصالح الاستقراطية القبلية والطرقية."[1]

لعبت الهجرة الداخلية والخارجية دورا كبيرا أثناء الاستعمار، حيث أن مفهوم النزوح الريفي أو الانتقال من الريف الى المدن لم يكن محصورا فقط في مرحلة ما بعد الاستقلال، بل ظهر في المجتمع الجزائري أثناء الاستعمار عندما فقد الفلاحون أراضيهم، ويقول محمد السويدي: " ... هجرة خارجية وأخرى داخلية قام بها الفلاحون بحثا عن أسباب العيش، بعد أن فقد معظم الفلاحين ملكيته الزراعية أو أن قطعة الأرض التي بقيت في حوزة البعض الأخر، لم تعد تكفي لإعالة أسرته إما لمساحتها المحدودة أو لقلة الإمكانيات المادية لفلحها." [2] وانتهج الاستعمار الفرنسي كافة الوسائل لسلب الأسرة الجزائرية مقوماتها " وكان هدف فرنسا الأساسي تفكيك الأسرة الجزائرية خصوصا والمجتمع الجزائري عموما واستخدمت لذلك كل الأساليب الاستعمارية كتحطيم النسب العائلي القبلي، مصادرة الأراضي، التقتيل،التشريد، التنصير ونشر الموبقات، وهذا ما جعل الأسرة الجزائرية تمر باهتزازات كبيرة فعانت التهميش البطالة والفقر، لكن في الوقت الذي ظن فيه الاستعمار أن مشروع تفكيك الأسرة الجزائرية سهل تنفيذه، تكاثف جهود الجزائريين للوقوف ضد المستعمر الغاشم بتنامي قيم التعاطف والتضامن بين الأسر والتمسك باللغة العربية والقيم

[1] محمد الطيبي: الجزائر عشية احتلالها أو سوسيولوجيا قابلية الاحتلال، وحدة البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية، وهران،1992، ص17.

[2] محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص95.

الإسلامية والوطنية"[1] لكن الثورة الجزائرية عجلت في تغير أدوار الأسرة خاصة عند مشاركة المرأة في النضال إلى جانب الرجل، بالإضافة إلى أن احتكاك الجزائريين بالثقافة الغربية أثر بدرجة كبيرة على العلاقات الأسرية وخاصة العلاقة بين الزوجين حيث اقتحمت المرأة الجزائرية ميدان العمل ومنه المشاركة في ميزانية المنزل واتخاذ القرارات.

يمكن القول أن الأسرة الجزائرية أثناء الاستعمار شهدت تحولا كبيرا في هذه المرحلة وتركت أثرا كبيرا وحولت العديد من جوانب المجتمع سواء من الجانب الاجتماعي الاقتصادي، السياسي، الثقافي، ومست بدرجة كبيرة المنظومة الأسرية بنائيا ووظيفيا وغيرت العديد من أدوارها لاحتكاكها بالثقافة الفرنسية الغربية، وتلاشت خلال هذه الفترة التي قاربت فيها القرن والنصف قرن من الاحتلال أدوار العائلة الجزائرية التقليدية.

2_3_ **المرحلة الثالثة:** هي فترة ما بعد الاستقلال أي بعد سنة 1962 الى يومنا هذا ، في بداية الاستقلال حاولت الدولة الجزائرية القيام بدولة جزائرية حديثة حاولت فيها الإبقاء على أسسها الثقافية والاجتماعية والدينية لكن إبان ما ظهر عنصر جديد ومفهوم جديد لها وهو الثورة الصناعية، وهذا ما سمح "بتشجيع النزوح الريفي المكثف، سيشكل الاستقلال في عام 1962م أحد أسباب قطيعة أعمق من الاستعمار، من حيث أنه سمح للعشيرة العائلية غزو المدينة، واحتلال شقق كان من الواجب التكيف مع مميزاتها عن طريق التفكك إلى خلايا نووية"[2] حيث أن هذه المنازل الحضرية خلفها الاستعمار الفرنسي والتي كانت تتماشى مع أنماط أسرهم ولا تتماشى مع

[1] عابدي لادمية: الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار،عنابة ،2014،ص154.

[2] عدي الهواري: تحولات المجتمع الجزائري، العائلة والرابط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، مرجع سابق، 1999، ص27.

نمط الأسرة الجزائرية الممتدة، لذا اعتبر نوع السكن في هذه المرحلة عاملا قويا في خلق نوع من النزاع بين أفراد الأسرة الجزائرية وسارع في تفكيكها من أسر ممتدة إلى أسر نووية ويقول عدي الهواري في هذا الصدد:" إن تصميم المسكن الحضري لا يتماشى وحاجات المجموعات متعددة النواة، والشكل الفردي للدخل، وتأثير النماذج الغربية التي ينقلها التلفزيون، وكلها عوامل تغذي الأزمة التي تعيشها العائلة الجزائرية، والتي تفرض على كل واحد من أفرادها الدفاع عن نفسه بما أتيح له من الوسائل، فالأب يقاوم تغيير مكانته، بينما تبحث الأم على مزيد من النفوذ، أما الكنة فتحاول رسم مجالها للاستمتاع بقليل من الاستقلالية...وبالنتيجة تقدم العائلة الجزائرية صورة مجموعة اجتماعية تتسم بتنازعية كبيرة مرتفعة كلفتها ليس الطلاق بأدناها، سببها الرئيسي– ولكنه ليس الوحيد– ضيق المسكن حيث تعيش عدة عائلات نووية"[1] لذا يعتبر السكن أول عائق يواجه العائلة الجزائرية بعد الاستقلال بسبب النزوح الريفي الكثيف من المناطق الريفية إلى المدن بحثا عن العمل، " كما تسمح المدينة للأسرة بالتحرك في السلم الاجتماعي والاقتصادي، كما تدفعه إلى التحرك الجغرافي،فيغير من مكان إقامته تحت ظروف فرص العمل، بعكس الحال في الريف الذي يجعله مرتبطا بقطعة أرض معينة وبمجال اجتماعي خاص، الأمر الذي يدفع بالعلاقات الأسرية إلى النزوع نحو الفردية ومن ثمة إلى تقليص حجمها من أسرة ممتدة تتعدد أجيالها إلى أسرة نووية محدودة العدد"[2]

وبدأت الأسرة الجزائرية التقليدية الريفية تتحول شيئا فشيئا نحو أسرة حضرية حديثة، ولعل أكثر الوظائف تحولا داخل الأسرة هي الوظيفة الاقتصادية" حيث تحولت من نموذج اجتماعي اقتصادي

[1] عدي الهواري: مرجع نفسه، ص28.

[2] عمر عباس: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد 28 ديسمبر 2018، ص32.

إنتاجي جماعي يقوم بالدرجة الأولى على علاقات القرابة، ويعتمد على الإنتاج الزراعي والحيواني، إلى نموذج اجتماعي اقتصادي استهلاكي فردي، يعتمد على الاقتصاد الصناعي والتجاري، وتحكمه عوامل العمل المأجور"[1] ، بعد أن كان الأب هو المسؤول عن الأسرة في تلبية حاجياتها المادية من مأكل، أصبح لا يستطيع تلبية كل الاحتياجات وخاصة اختلاف أسلوب الحياة في الريف مع أسلوب الحياة في المدينة حيث كانت الأسرة لا تحتاج مصاريف كبيرة من أجل تعليم الأبناء ولها مسكن خاص لا يستدعي دفع الإيجار كل شهر وكذلك تعتمد على الزراعة في التغذية وعلى التداوي بالأعشاب، مقارنة بالمدينة التي يجب أن تشتري الكتب والأدوات المدرسية من أجل التعليم، ودفع الإيجار كل شهر إذا لم يكن لها بيت خاص وكذلك إلى العلاج وشراء لوازم البيت، " فالأسرة الجزائرية وجدت نفسها في مرحلة الاستقلال بصفة محسوسة مختلفة عن تلك التي كانت في بداية القرن، ومختلفة مقارنة مع وضعيتها أثناء الاستعمار الفرنسي وأهم خصائص ذلك التحول الأسري والاجتماعي في نفس الوقت، من جهة اختفاء وحدة التنظيم وفقدان الانقسام الاقتصادي الأسري هذه الخصائص من شأنها أن تؤثر على وحدة التنظيم الأسري وعلى مضاعفة الموارد الاقتصادية الأسرية"[2] وهذا ما استدعى خروج المرأة إلى العمل لمشاركة الأب أو الزوج في إعالة الأسرة، ومن هذا المنطلق بدأت الأدوار والمكانات في الأسرة الجزائرية تتغير وتتحول، بعد ما كانت مكانة الأب في الماضي سلطوية وهو الأمر والناهي بدأت تتراجع وأصبحت القرارات في الأسرة تتخذ بعد النقاش والمشاورة بين أفرادها بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الزوجة أيضا تمارس

[1] محمد السويدي: مرجع سابق، ص89.

[2] Kouaouci Ali: Familles. Femmes et contraception: contribution à une sociologie de la famille Algérienne,CENEAD, Algier, 1992, P175

السلطة في المنزل" حيث لم تعد السلطة مركزة في يد الزوج فغيابه لفترة طويلة عن المنزل وخروج المرأة إلى ميدان العمل، سمح لها بممارسة سلطات أوسع مقارنة بما كانت عليه في الريف"[1]

[1] محمد السويدي: مرجع سابق، ص91.

3_تحول المنظومة الأسرية والاجتماعية

أ_عوامل التحول الأسري:

أ أ عوامل ديموغرافية:

يعتبر العامل السكاني عامل أساسي في تحول الأسرة ك "كثافة السكان، وحجم الجماعات أو المجتمعات،و معدلات المواليد والوفيات، الهجرة الداخلية، والخارجية،واستحداث مناطق جديدة للعمران و السكن، والعلاقات الاجتماعية،ونسبة الأطفال، والشباب، والشيوخ الى سكان المجتمع، وأثر ذلك في العمل والإنتاج، وفي الاقتصاد القومي"[1]

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الأسرة الجزائرية كل العوامل السكانية أثرت في تغير أنساقها الداخلية والخارجية ، وكما عرضنا سابق في عنصر مراحل تطور الاسرة الجزائرية، فلو أخذنا بعين الاعتبار الهجرة الداخلية من الأرياف الى المدينة بعد الاستقلال للسكن في المنازل التي تركها الاستعمار الفرنسي، جعل من الأسرة الجزائرية الانتقال من بنية ريفية إلى بنية حضرية في فترة وجيزة حافظت في المراحل الأولى على وظائفها ومبادئها لكن سرعان ما بدأت بالتلاشي وبدأ النمط السكني الحضري يفرض على الأسرة الممتدة المتماسكة والمحافظة على الروابط الأسرية أن تنقسم الى أسر نووية صغيرة للتكيف مع الأوضاع الاجتماعية في ذلك الوقت ، فكثرة عدد الأفراد في الأسرة الممتدة لا يتناسب مع النمط السكني الفرنسي، وكذلك الأوضاع الاقتصادية فلا يمكن للأب أو المسؤول أن يلبي احتياجات الأسرة من رعاية غذائية وصحية، والعلاجية.... مع ارتفاع المستوى المعيشي، بعد ما كان يعتمد على الزراعة في توفير قوته اليومي.

[1] عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية، بيروت ،ص79

أ_ب- عوامل اقتصادية مادية:

شهدت الأسرة الجزائرية تحولات اقتصادية مست بناء ووظائف الأسرة التقليدية و " نتيجة لتحول العمل من الزراعة إلى التصنيع واستخدام الآلة فقد الطفل(أو رجل المستقبل القريب) ما كان له من قيمة اقتصادية ارتبطت تقليديا بمكانته في الأسرة وأصبح على العكس من ذلك عبئا ثقيلا على إمكانيات الأسرة اقتصاديا ونفسيا حتى مرحلة متأخرة من حياته"[1]

ومع مرور الوقت " وتطور التكنولوجيا وما ترتب عنه من عواقب أخرى كخروج المرأة الى العمل وتقلص العلاقات الأسرية"[2] جعلت من الأسرة الجزائرية أسرة محدودة الأفراد نتيجة للتغيرات التي فرضت عليها " وأصبح من التناقض أن تبقى الأسرة كما هي دون تغير يتناسب مع متطلبات العمل في المراكز الحضرية وبدأ في الظهور نمط أسري جديد أكثر تكيف بما له من خصائص بنائية ووظائفية تتناسب مع المتطلبات الجديدة "[3]

أ_ج- عوامل تكنولوجية:

" مع تطور المجتمعات وبسبب التحولات الاجتماعية التي حملتها العولمة تعدد وسائل التنشئة الاجتماعية لتشمل إضافة إلى ما هو موجود في الماضي التلفزيون، السينما والقنوات الفضائية والانترنيت ...الخ والتي تتعارض فيما بينها لما تقدمه من رسائل وتعمل دون تنسيق لتأتي التنشئة

[1] حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع،دراسة في علم اجتماع الأسرة،مؤسسة شباب الجامعة،مصر،2003،ص163

[2] كتاب سلسلة الوصل: التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية، فعاليات الملتقى الثالث، قسم علم الاجتماع منشورات جامعة الجزائر، 2006/2005، ص23.

[3] محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الاسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر،2003، ص73.

الاجتماعية مشوشة...من خلال إقحام بعض المظاهر والسلوكات والأفكار الدخيلة عن عادات وثقافة المجتمع الجزائري"[1]

ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي والتطور التكنولوجي، بدأت العادات والتقاليد التي اهتمت بها الأسرة الجزائرية على مدى عصور من الزمن بالتراجع وظهور مكانها عادات جديدة خاصة الاحتفالات والمناسبات وطريقة اللباس وطريقة الأكل وهذا ناتج عن مشاهدة المسلسلات الأجنبية وخاصة التركية والانفتاح على ثقافة مجتمعات أخرى والتقليد الأعمى لها.

كما أن وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي أثرت بدرجة كبيرة على الرابط الاجتماعي

أ د عوامل حضرية:

تعتبر نسبة الأسر الحضرية في الجزائر مرتفعا جدا مقابل الأسر الريفية ولعل هذا العامل هو الأكثر تأثيرا في تغير الأسرة اذ تنفتح على حياة مختلفة عن الحياة التقليدية الريفية، "فالأسرة الحضرية وجدت هي الأخرى محتفظة بالقيم والعادات المحلية أشد المحافظة، غير أنها بدأت تجمع تدريجيا بين الأنماط القديمة والجديدة، ويبدو هذا من خلال الأدوار والوظائف التي يؤديها الأفراد أو الجماعات، كانتشار فكرة التحرر من العائلة الكبيرة عند معظم الأبناء عن طريق اقتناء السكنات المستقلة، والسماح للمرأة بالخروج للعمل وبروز حالات دالة على ضعف أواصر الصلة بين أفراد العائلة، كالأعمام والأخوال، كما ظهرت أنواع أخرى من العلاقات مبنية على المساواة والتشاور، والديمقراطية داخل الأسرة مع المؤسسات المحيطة وهو مظهر جديد عرفته الأسرة مع

[1] كريمة عطوب، يوسف حنطابلي: أثر التحولات السسيوثقافية للمجتمع الجزائري على بنية الأسرة الجزائرية وتجلياتها الاغترابية، حوليات جامعة الجزائر1، العدد 33الجزء الثاني، جوان 2019، ص ص567 568.

المحيط الجديد وهو المحيط الحضري"[1] ، كما عرفت الأسرة الحديثة الحضرية نفسها أمام أدوار ووظائف جديدة وفقدانها أخرى" فقد فقدت الأسرة الكثير من وظائفها التقليدية مثل التعليم والوظيفة الدينية، الاقتصادية، الترفيهية وانتقلت معظم هذه الوظائف إلى مؤسسات أخرى ذات أهمية اجتماعية وهي حضرية كذلك بحيث يمكن القول بأن هناك تغيرات أيضا في الأبعاد البنائية للأسرة حيث تغيرت المراكز والأدوار للزوج والزوجة وكبار السن والأقارب هذا ما أثر بشكل واضح على ميكانيزمات التفاعل الأسري، حيث التأكيد على الاستقلالية والفردية والديمقراطية في العلاقات الاجتماعية."[2]

أ_هـ_عوامل ثقافية: "لقد لعبت المؤسسات التربوية دور فاعلا في التغير وبناء الاسرة الجزائرية، ذلك ان المؤسسات التربوية والتعليمية تمنح الأفراد من كلا الجنسين المؤهلات العلمية التي تساعدهم على اشتغال بعض المهن المتخصصة التي تنتج في تحسين أوضاعهم الأقتصادية واستقلالهم المادي، الأمر الذي ينتج عنه ظهور الأسرة الزواجية أو النواتية الصغيرة التي تتميز بارتفاع مستواها المعيشي وتحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، اضافة الى التربية والثقافة والتعليم بين الأفراد والجماعات يساعد في تغيير نظام اختيار الشريك أو يكون الرجل قادرا على اختيار شريكة حياته بنفسه دون أن يتدخل أفراد عائلته الأصلية، وذلك أن المرأة المتعلمة والمثقفة يمكن أن ترفض الرجل الذي لا يتلاءم مع ميولها واتجاهاتها وتقييماتها وإذا رفضته فلا يوجد ما يؤثر فيها ويحملها على اختيار الرجل الغير مرغوب فيه"[3]، بالاضافة الى ذلك" ساهم الاتصال الثقافي بين المجتمعات المحلية وبين المجتمعات الاوروبية بشكل مباشر واحتكاك بين المجتمعات

[1] كتاب سلسلة الوصل: مرجع سابق ص24

[2] محمد أحمد بيومي: مرجع سابق ص75

[3] ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص53.

أو ما يسمى السفر الغرضي أو القصدي بهدف العمل أو الدراسة، فمع الانتعاش الاقتصادي والوفرة الاقتصادية والاعتماد على المجتمع المتقدم فالنواحي العلمية والتكنولوجية أدى إلى صدام الثقافات بين المجتمعات،ولاشك أن هذه الآثار الثقافية امتدت إلى النسق الأسري مما أثر في منظومة القيم الاجتماعية للأسرة فالأب الذي اعتاد على نمط حياة خاص وتلقى تعليمه الخاص وقضى سنوات متعددة في المجتمع الغربي فلا شك انغمست أسرته وأبناءه في قيم مغايرة تزداد حدة عندما ينشأ الأبناء في مدارس أجنبية تحمل أساليب تنشئة اجتماعية مختلفة ثقافيا تماما عن المجتمع المحلي."[1]

ب_مظاهر الأسرة الجزائرية في ظل التحولات:

ب_أ_التحول في شكل وحجم الأسرة:

شهدت الأسرة الجزائرية تحولات ملموسة من حيث شكلها وحجمها، حيث أظهرت معدلات كبيرة في تطورها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة، بالرغم إن المجتمع الجزائري لا يزال يغلب عليه الطابع التقليدي، وتتحكم فيه الروابط العائلية، لكن مع التحولات التي شهدها وخاصة على المستوى الاقتصادي.

" فهذه التحولات الاجتماعية–الاقتصادية أعادت تشكيل عملية تكوين الأسر المعيشية الجزائرية. ففي المناطق الحضرية خصوصا، حلت الاسرة النواة المؤلفة من الزوج والزوجة حيث تدل العديد من المؤشرات أن هناك اختلالات عديدة إذ ظهر هذا النمط ليحل محل الأسرة المعيشية الممتدة التي يعيش ضمنها الأجداد وغيرهم من أفراد الأسرة. وانخفضت

[1] سعداوي زهرة: التحولات السوسيوثقافية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد20 –جوان 2018، ص238.

معدلات الخصوبة من 7.8 أطفال لكل امرأة عام 1970 إلى 2.3 من الأطفال لكل امرأة في 2006"[1] وهذا راجع إلى مجموعة من المعايير الخاصة بالمستوى الاقتصادي للأسرة بالإضافة إلى ارتفاع متوسط سن الزواج لدى النساء والرجال

ب_ب_ التحول في أسلوب الزواج:

" تزايدت حرية الفرد في انتقاء شريك حياته خاصة بين الإناث، وهي ظاهرة لم تكن موجودة من قبل، وشيوع أسلوب الزواج الخارجي وذلك باختيار الزوجة من فئات اجتماعية لا ترتبط بالضرورة برباط الدم"[2]

و يولي المجتمع الجزائري أهمية كبيرة لنظام الزواج وخاصة الجانب الذي يهتم باختيار شريك الحياة، وأكثر النظم الزواجية المنتشرة في المجتمع الجزائري في الماضي هي الزواج الداخلي أي زواج الأقارب مما يؤدي الى تقوية الروابط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين الجماعات ولكن بالرغم من ذلك أصبح الأزواج يختارون شريك حياتهم وفق المقاييس والعوامل التي تلائم مستوياتهم التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.

بالإضافة إلى ارتفاع سن الزواج لدى الإناث والذكور نتيجة للالتحاق بالتعليم والدراسة، وتغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

[1] سعيدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ط1،ص154.

[2] عبد القادر القصير، مرجع سابق،ص82

ب_ج_التحول في العلاقات الأسرية :

"إن أنساق العلاقات البنائية الداخلية بين أعضاء الجيل الواحد أي بين الآباء والأمهات أو بين الأخوة تأثر بالتغير طبقا للتحول الذي يحدث في نمط السلطة السائدة ، ويحدث هذا التأثير نتيجة للتغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي والتباين في الوضع أو الحراك المهني واشتغال المرأة، فالتغير الاجتماعي الراهن قد أدى إلى التغير في أدوار الزوجين ومكانتهما، كما أخذت الأسرة تنتقل من الأسرة الأبوية القديمة إلى نسق الأسرة الديمقراطية القائمة على قيمة المساواة بين الأطراف المكونين لها، ولا يعني أن السلطة في الأسر الحديثة بعد انحدار السلطة الأبوية قد أخذت شكلا واحد، بل اتخذت نماذج متباينة طبقا لشرائح الواقع أو البناء الاجتماعي فقد تغيرت السلطة أبوية كانت أو أمومية في المجتمع المتغير من النموذج الأوتوقراطي الاستبدادي إلى التسلطي القائم على الحزم إلى الديمقراطية إلى المتكافئ إلى النموذج الخضوعي"[1]

ومنه فالتغير في العلاقات الأسرية يعد أهم أنماط التغير في الأسرة الحديثة وهذا نظرا لعدة عوامل اجتماعية، إذ أصبحت شبكة العلاقات الأسرية مختلفة تماما عما كانت عليه.

ب_د_التحول في وظائف وأدوار الأسرة:

"كانت العائلة الجزائرية لغاية الستينات معتمدة اعتمادا كليا على نفسها في تقديم معظم الخدمات والواجبات لأفرادها وللمجتمع الكبير فقد شكلت وحدة اجتماعية تقوم على مبدأ الاكتفاء الذاتي، فالأسرة في أقدم عهودها واسعة كل السعة لمعظم شؤون الحياة الاجتماعية فهي تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية تقريبا وفي الحدود التي يسمح بها نطاقها، إضافة إلى الوظائف الدينية

[1] _صدراتي كلثوم، التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد3، العدد5، جانفي2015، ص45

والتربوية والخلقية والصحية والترفيهية وتضمن تهيئة موارد العيش لهم، وبجانب هذه الوظائف كانت الأسرة مهتمة بتقديم الوظائف الأساسية كإشباع الحاجات الجنسية للزوجين وتنظيم العلاقات الجنسية بين أبناء المجتمع من خلال نظام الزواج والقرابة، تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية . تدخل الدولة في شؤون الأسرة ينسجم مع الإستراتجيات السياسية والتنموية التي تنتهجها حاليا، وذلك بهدف تخطيط وتنظيم المؤسسات الاجتماعية التي وكلت لها مهام الأسر وفق الأهداف المسطرة، لعل أبرزها الوظيفة التربوية التي أسندت إلى المدرسة ورياض الأطفال، وهذا لا يعني القضاء النهائي على الوظيفة في الأسرة لكن ظهرت بعض الصيغ الجديدة في التربية التي تعتمد الأسس والأساليب العلمية في الرعاية والتربية والتنشئة الاجتماعية تتولى رعاية الأطفال وتربيتهم خاصة، كما تولت أيضا الهيئات المختصة مسؤولية تقديم خدمات الثقافة والترفيه لجميع المواطنين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية وانحداراتهم الاجتماعية، في الوقت الحاضر الدولة هي المسؤولة عن تهيئة متطلبات الفراغ والإبداع وتطوير الشخصية والقدرات الكامنة في الأفراد من خلال توفير مراكز ومعاهد تتعدد مجالاتها وفقا لرغبات واحتياجات الأفراد."[1]

فالتغير في أدوار الأسرة ووظائفها نابع من التغير في المجتمع وعوامله كخروج المرأة للعمل وبروز التشارك في أداء الأدوار والوظائف الأسرية .

[1]_المرجع نفسه، ص37

4_النظريات المفسرة للتحولات الأسرية:

المجتمع عبارة عن مجموعة من العلاقات الاجتماعية المعقدة، ويكون هذا المجتمع في حالة دائمة ومستمرة من التحول والتطور، سواء كان هذا التغير بدرجة كبيرة وسريعة أو بصورة بطيئة، لكن تبقى خاصية الاستقرار والثبات منعدمة في الظواهر الاجتماعية ، وتعتبر عملية التغير الاجتماعي ظاهرة طبيعية توجد في جميع المجتمعات.

إذا ما تطرقنا إلى مفهوم التغير الاجتماعي ومفهوم التحول نجد إنهما لديهما نفس المعنى، حيث يعرف التغير الاجتماعي" حدوث تحولات بنائية أو وظيفية أو كليهما في الأنساق الاجتماعية في فترة زمنية محددة."[1]

ولقد اهتم العلماء الاجتماعيين والفلاسفة منذ القدم دراسة ظاهرة التغير الاجتماعي و" بدراسة التحول أو التعديل الذي يطرأ أو يتم في طبيعة ومضمون وتركيب الجماعات والنظام، وكذا في العلاقات بين الأفراد والجماعات، وكذا

تلك التغيرات التي تحدث في المؤسسات أو في التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية"[2]

ومن هذا المنطلق " ظهر في ميدان علم الاجتماع الأسرة نظريات عديدة تتناول الأسرة من حيث بنائها ووظائفها وتغيرها، ومشاكلها، وعلاقاتها الداخلية كوحدة وعلاقاتها بالمجتمع الكبير والنظم الاجتماعية الأخرى"[3] وسوف نعرض باختصار بعضا من هذه النظريات:

أ_النظرية الدورية(الدائرية): وتهتم هذه النظرية بدراسة الأسرة كمؤسسة لا تقل أهمية عن مؤسسات المجتمع الأخرى، واعتمدت على المنهج التاريخي والمقارن وكذا المنهج الوصفي ،

[1] محمد عمر الطنوبي: التغير الاجتماعي، منشأة المعارف بالاسكندرية، مصر،1995، ص30

[2] محمد عمر الطنوبي: مرجع نفسه، ص52

[3] سناء الخولي: الأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2016،ص59

بهدف البحث عن أصول وتطور النظام الأسري والعائلي ويعد كارل زيمرمان احد أهم ممثلي هذه النظرية، وقد قسم الأسرة وصنفها الى ثلاثة أصناف هي : أسرة الوصاية ،الأسرة العائلية والأسرة النواة.

" يرى كارل زيمرمان Carle Zimmerman في كتابه " الأسرة والحضارة " أنه توجد علاقة وثيقة بين طبيعة الأسرة وتنظيمها وبين طبيعة المجتمع الكبير وأن الأسرة والمجتمع يتبادلان التأثير من حيث إنهما عوامل أو نتائج في مسيرة التغير العامة"[1]، بمعنى أن أي تغييرات قد تطرأ على المجتمع فإنها تقتضي بالضرورة أن تتغير معها الأسرة فهي تتأثر بعوامل ومؤثرات خارجية كالتغير الاقتصادي والثقافي، والعكس صحيح أي تغير يطرأ على الأسرة يؤثر على باقي مؤسسات المجتمع فالفرد يؤثر في الجماعة والجماعة تؤثر في الفرد.

واعتبر زيمرمان أسرة الوصاية ذات سلطة كبيرة على أفرادها، ويكون للأب السلطة الكاملة عليهم باعتباره المسؤول على تلبية حاجات الأسرة وتنظيمها، ثم تكوين عشائر لتصبح فيما بعد دولة كبيرة لها قواعدها وقوانينها الخاصة بها وعاداتها وتقاليدها التي تناقلتها أسرة الوصاية من البدايات الأولى، وبالتالي يصبح الأفراد الجدد(الزوجات والأبناء) في هذه الحكومة مجرد أعضاء خاضعين لها وأي خروج عن القواعد يرفض، مثل عدم تعاون المرأة في تكامل الجماعة وبالتالي يؤدي إلى طلاقها من طرف زوجها.

ثم يأتي التصنيف الثاني لزيمرمان للأسرة في سلم تطورها وهي "الأسرة العائلة" وفي هذا النوع تتراجع سلطة الأب أو شيخ العشيرة على الأفراد العائلة ،و تزداد سلطة الدولة

[1] بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن، 2015، ط1،ص 148

والحكومة التي يكون لها الحق في معاقبة الأفراد،في هذه المرحلة يفصح المجال لممارسة الحقوق الفردية وبداية تلاشي نظام العشيرة وتبقى الأسرة وحدة قوية ضمن المجتمع الذي يعتبر الوحدة الكبرى ,

بالنسبة للأسرة النواة عند زيمرمان هي عكس أسرة الوصاية تماما، فقد حلت المصالح الفردية بعد ما كان الفرد يضحي بنفسه من أجل الجماعة ،وبدأت سلطة الأسرة تتراجع وتضعف إلى الحد الأدنى، فالزواج كان له بعد مقدس في الماضي أما في الأسرة النووية أصبح عقدا مدنيا فقط ، مما سمح في انتشار وشيوع ظاهرة الطلاق وانجر بعدها الكثير من التغيرات والاضطرابات التي مست الحياة الأسرية عامة.

"وقد انتهى زيمرمان من تحليله لتطور نماذج الأسرة خلال تاريخ المجتمع الغربي منذ عام 1500ق م حتى الأن، إلى أن التغير الاجتماعي عامة وتغير النسق الأسري يتفاعلان بصورة حتمية حيث يتبادلان موقع السبب والنتيجة، أما التغير الاجتماعي في الوقت الحاضر فانه يسير في طريق غير واضح، ويتنبأ كما يتنبأ الكثيرون بأن الحضارة الحديثة سوف تنهار كما انهارت الحضارات القديمة"[1]

وفي الأخير يرى زيمرمان في نظريته الدورية أن أسرة الوصاية سوف تظهر من جديد لأن الأسرة النواة باستمرارها في النزعة الفردية التي كانت نتيجة عدم الانسجام بين أركان المجتمع وانبثقت عنها مشكلات أخرى كشيوع الطلاق والأبناء الغير شرعيين...، وفقدان السيطرة والسلطة في الأسرة النواة وتزايد النزعة والمصلحة الفردية فيرى زيمرمان أنه ليس ببعيد أن تعود أسرة الوصاية من جديد ويعيد التاريخ نفسه.

[1] سناء الخولي :الأسرة في عالم متغير، مرجع سابق،ص62

ب_النظرية التطورية:

اعتبرت النظرية التطورية من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة وفهم ديناميات الحياة الأسرية، حيث أرجعت التغيرات والتحولات المستمرة التي طرأت على الأسرة إلى التفاعلات داخل نظام الأسرة، دون أن تتخلى على البيئة الخارجية وتأثيراتها عليها، حيث اعتبرت أن كل مرحلة تطورية في المجتمع تفرض على أفراد الأسرة أن يتكيفوا مع هذه الانتقالات ويستلزم على الأسرة أن تقوم بمجموعة من المهام لتواجه مرحلة التغير القادمة.

ويرى وليم اجبرن أن الأسرة" مجرد وحدة سلبية تتكيف مع التغيرات في المجتمع الكبير والتي تحدث نتيجة لتأثير التكنولوجيا النامية"[1]

أما بعض العلماء فيرجعون التحولات الأسرية إلى عوامل ثقافية، حيث اعتبروا أن المجتمعات الأولى كانت تشترك كلها واجتمعت على ثقافة واحدة، لكن مع تطور المجتمعات الإنسانية تطورت الثقافة معها ومر المجتمع بالمراحل من التوحشية، الى البربرية ثم الحضارية، بدأت العلاقات الإنسانية تكتسب أنواع جديدة من الثقافة "من بينها علاقة الزواج وتعددت وتطورت صور العلاقات الزواجية عبر هذه المراحل على الوجه التالي:

العلاقات الاباحية، الزواج الجماعي، الزواج التعددي، الزواج الأحادي.

كما أن نسق الاسرة أيضا تطور من خلال هذه المراحل التكنو_اقتصادية وفقا لما يلي:

[1] سناء الخولي: الأسرة في عالم متغير، مرجع نفسه، ص65

الأسرة الاباحية، ثم الأسرة الدموية، ثم العشيرة الأموية، العشيرة الأبوية، ثم الأسرة القائمة على الزواج الأحادي"[1]

"ولقد فهم أوجبرن التحولات في الأسرة في ضوء نظرية في التغير الاجتماعي تقوم على التمييز بين الثقافة المادية والثقافة المعنوية أو التكيفية Adaptive. وتضم الأولى التكنولوجيا وتضم الثانية القيم والأفكار والمعتقدات. فالتغير الاجتماعي لا يتساوى في هذين العنصري، فالجوانب المادية تتغير بسرعة أكبر من تغير الجوانب المعنوية، ويكون على الجوانب المعنوية أن تتكيف دائما مع هذه التغيرات المادية.فهناك دائما هوة ثقافية Cultural lag بين العنصرين المكونين للثقافة، وعلى العنصر المعنوي أن يعمل دائما على تخطي هذه الهوة والتكيف معها"[2]

يمكن القول أن النظرية التطورية أرجعت التغيرات الاجتماعية عامة والتحولات الأسرية خاصة الى العوامل البيئة الخارجية سواء منها الثقافية أو الاقتصادية أو التكنولوجية، فقد أسهم التطور الاقتصادي وخاصة الثورة الصناعية الى تعجيل ظهور المرأة العاملة واستقلالية الأبناء عن الأسرة الممتدة، دون أن ننسى التطور التكنولوجي الذي جاء تحت مسمى العالم قرية صغيرة وحد من التفاعل بين افراد الأسرة وظهور النزعة الفردية والبحث عن الاستقلالية المادية والمعنوية دون تدخل الأب والأم فيها.

[1] محمد عمر الطنوبي:التغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص72

[2] علياء شكري وأخرون : علم الاجتماع العائلي ، مرجع سابق ص21و22

ج_النظرية التنموية:

تذهب النظرية التنموية في دراسة التحول الأسري الى البحث في التغيرات التي طرأ على النسق الأسري ، والتغير في أنماط التفاعل بين الأفراد وكذا وظائف الأسر، ويبرز العامل الزمني بدرجة كبيرة في تحليلات النظرية التنموية لتطور الأسرة، باستخدامها الأداة التصورية (دورة حياة الأسرة).

" ونذكر على سبيل التمثيل أن بتريم سوروكين وآخرين قد ميزوا أربع مراحل لدورة حياة الأسرة:

أ_مرحلة زوجين ينشئان وجودا اقتصاديا مستقلا.

ب_ مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر.

ج_ مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر يعولون أنفسهم.

د_ مرحلة زوجين تقدم بهما الزمن"[1]

وتشترك النظرية التنموية مع النظرية البنائية الوظيفية في فكرتها الاساسية في أن أي تغير على مستوى الأنساق الاجتماعية يؤثر تأثيرا مباشرا في النسق الأسري والعكس أيضا، أما بالنسبة لنظرية التفاعل الرمزي فهي تتوافق معها في مفاهيم الأدوار والعمليات التفاعلية ، لكن تبقى النظرية التنموية تتميز عن باقي النظريات بتمسكها بعامل الزمن في تحليل النسق الأسري.

[1] عبد القادر قصير:مرجع سابق، ص 60.

د_نظرية الصراع:

تعتبر الفكرة الرئيسة لهذه النظرية أن الحياة بصفة عامة هي مجرد تضارب مصالح فردية، والتحولات هي مجرد نتائج حتمية نابعة من الصراعات التي تحدث في العالم ، كذلك بالنسبة للأسرة فالخلافات التي تحدث داخلها تعكس المشكلات والتغيرات الأساسية في البيئة الخارجية.

" لذلك فإن نظرية الصراع ترجع التغيرات التي حدثت في الأسرة إلى ثلاثة عوامل:[1]

أ_العامل الأول: " وهو التحولات الاجتماعية الكبرى حيث انعكس على الأسرة ووظائفها، أن روابط السلطة المتغيرة، والأنماط الجديدة لتوزيع المنتجات، والحركات الاجتماعية الكبيرة يمكنها كلها أن تغير معالم الأسرة ووظيفتها.

ب_العامل الثاني: أدى التحضر الإجباري والهجرة من الريف إلى الحضر إلى حدوث تغيرات هامة في حياة الكثير من الأسر، وبنائها ووظائفها، فلقد استلزم التصنيع وجود قوة عاملة وهذا بدوره أدى إلى هجرة أعداد هائلة من العمالة غير الماهرة وخاصة غير المرتبطين بأرضهم من سكان الريف إلى المصانع الجديدة والإقامة في ظروف معيشية مختلفة كما كانوا عليه.

ج_العامل الثالث: مرتبط بالزيادة الحادة في النشاط الاقتصادي الذي تزاوله النساء المتزوجات، فلقد دفعت الضرورة الاقتصادية النساء المتزوجات–خاصة الصغيرات منهن والمتوسطات العمر– إلى القوى العاملة، وهذا بلا شك أدى الى توزيع اهتماماتهن وطاقتهن ووقتهن بين الأسرة والعمل، ولاشك أن الكثير من الأسرة قد عانت من هذا التحول.

[1] محمد أحمد محمد بيومي:علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر،2003،ص65 ،67.

الفصل الثالث

نحو تحليل سوسيولوجي للعلاقات القرابية

1_تحليل سوسيولوجي لمفهوم القرابة

2_تصنيف مصطلحات القرابة

3_انظمة القرابة

4_نظريات القرابة

5_أنواع القرابة وأهميتها

6_ شبكة العلاقات القرابية وأسس التصنيف

7_القرابة الاتصال القرابي في المجتمع الجزائري

1. تحليل سسيولوجي لمفهوم القرابة:

1_1_القرابة عند ابن خلدون:

يتضح لنا مفهوم القرابة عند ابن خلدون في ظاهرة العصبية الذي يعتبر مصطلحا سسيولوجي خلدوني، أي أنه مصطلح خاص بابن خلدون، بالرغم من أن هذا المصطلح كان شائعا قبل الإسلام بين القبائل والشعوب العربية، والذي يعني تبني الشخص لقضية ذويه وأهله وجماعته والدفاع عنها ومساندتهم مساندة عمياء دون الاهتمام بموقف العدالة، لكن لم يكن له أي دلالة تفسيرية قبل ابن خلدون.

وعرفت العصبية في **لسان العرب** "على أنها مشتقة من لفظ عصب، الذي يعني حرفيا ربط، تجمع، شدّ أحاط، اجتمع، فعصبية الرجل، بنوه وقرابته وكل شيء استدار به.

نقول عصّب الرأس بمعنى ربطه، وهي تدل على رابطة دموية وتلاحم الأرحام، منذ القديم أي قبل مجيء الإسلام"[1]. لكن عند مجيء الإسلام دعا المسلمون إلى التخلي عن العصبية السلبية والتخلي عن أثارها المتخلفة، لكن ابن خلدون اتخذ مفهوم العصبية من جهة أخرى حسب نظرياته، واستعمل مصطلح العصبية مع النسب والالتحام حيث يقول :" أن العصبية إنما تكون من الالتحام بالنسب أو ما في معناه"[2] ، أي كل ما يرادف مصطلح الالتحام من معاني كالتماسك والترابط والتضامن وغيرها.

[1] ساطع الحصري: دراسات عن مقدمة ابن خلدون ، مصر ،القاهرة ، مكتبة الخانجي ، 1961،ص333.

[2] عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، دراسة واعتناء أحمد الزعبي، لبنان، بيروت، دار الأرقم ابن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع ص157.

ولقد اهتم العديد من الباحثين الاجتماعيين بالدراسات الخلدونية و بفكر ابن خلدون، وخاصة فيما يخص مفهوم العصبية، باعتباره رابط اجتماعي،حيث يمتاز هذا الرابط بالتماسك والتلاحم بين أفراد النسب الواحد، وقد كانت شائعة بصورة كبيرة في القبيلة وعند الشعوب البدوية، ومن بين هؤلاء الباحثين محمد عابد الجابري، حيث يُعرف العصبية في كتابه "العصبية و الدولة" على أنها "رابطة اجتماعية سيكولوجية، شعورية ولا شعورية، تربط أفراد جماعة، قائمة على **القرابة** المادية والمعنوية، ربطا مستمرا يبرز، عندما يكون هناك خطر، يهدد أولئك الأفراد، كأفراد أو كجماعة."[1] أي أن العصبية تنشأ بين جماعة من الأفراد ينتمون إلى نسب واحد، عندما يتلقون تهديدا يمس استقراهم وأمنهم الاجتماعي.

أما " الحصري" فعرفها كالتالي "تدل على تفكير فاحص ونافذ، تفكير معمق في درس الحوادث الاجتماعية وفي تحليل الوقائع التاريخية، وهي قادرة على إظهار، أوثق أنواع الروابط الاجتماعية وتعيين أهم أشكال الترابط لاجتماعي."[2]

كما يرى محمد عزيز لحبابي، أن العصبية عند ابن خلدون هي:" العلاقة التي تربط أهدافا ومشاعر مشتركة، عند كل من تجمعهم لُحمة الدم أو الولاء، فهي كما توجد في البوادي توجد كذلك داخل المدن، لأنها تستجيب لميل طبيعي، يحمل الناس على أن يلتحموا بعضهم البعض وأن يتكتلوا في فئات وإن لم ينتموا إلى نفس الأسرة، على أن هذا الالتحام، يظل أقل متانة

[1] محمد عابد الجابري: العصبية والدولة – معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي– لبنان، بيروت، دارالطليعة للطباعة والنشر،ط1 1982، ص254.

[2] الحصري ساطع :مرجع سابق، ص154

من روابط الدم، وبالتالي فالعصبية المتولدة عن هذا الميل، ليست سوى جزء مما يتولد عن القرابة المباشرة."[1]

ويرى **الصغير بن عمار** في كتابه"**الفكر العلمي عند ابن خلدون**" "أن صاحب المقدمة، لم يستعمل هذه الكلمة، بمعناها اللغوي الظاهر، ولا بالمعنى العرقي، بل استعملها بمعنى أوسع من ذلك بكثير، إنه أدخل في نطاق مفهوم العصبية، الروابط الاجتماعية والظواهر التكاتفية والتناصرية، وبذلك أصبحت العصبية مفهوما اجتماعياConcept sociologique تدخل في المجتمعات و سيرها."[2]

وانطلاقا من هذه التعاريف التي استنتجها الباحثين عن العصبية عند ابن خلدون، نلاحظ أن مفهوم القرابة والعلاقات والروابط القرابية كانت منذ العصور القديمة ولكن لم يفسر بطريقة علمية أو بالأحرى لم يكن لها دلالة تفسيرية، ولكن كانت هناك ظواهر تدل عليها كالتضامن والتلاحم والانتساب الى نسب واحد ودفاع الفرد عن جماعته، وانتقام الجماعة من أجل الفرد، والتكاتف وغيرها كل هذه المفاهيم تصب في مصطلح واحد هو ما سمي بالعصبية القبلية عند ابن خلدون.

أما اذا تطرقنا لمفهوم القرابة عند مالك بن نبي من خلال كتابه " ميلاد المجتمع" في جزئه الاول شبكة العلاقات القرابية

من خلال تحليلنا لبعض الأفكار لمالك بن نبي نجد أن مفهوم القرابة يتصف لديه عن طريق شبكة العلاقات الاجتماعية حيث يعتبر أن ميلاد المجتمع يولد من خلال هذه الشبكة، ويزول إذا

[1] محمد عزيز لحبابي: ابن خلدون معاصرا،تر:فاطمة لجامعي، لبنان، بيروت، دارالحداثة للطباعة، ص38.

[2] الصغير عمار: الفكر العلمي عند ابن خلدون، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، ص42.

اضمحلت هذه الشبكة، ولكون مالك بن نبي ولد وعاش في بيئة إسلامية، اتخذ ميلاد المجتمع الإسلامي أنموذجا، حيث طرح فكرة مفادها أن المجتمع يمر بمراحل متعددة ولكل مرحلة خصائصها النفسية والاجتماعية الخاصة بها، كما أكد أنه من خلال ميلاد شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية يولد المجتمع، ويزول من خلال زوال هذه العلاقات والروابط، بمعنى أن المجتمع يتكون ويبنى عن طريق العلاقات والروابط التي تنشأ بين الأفراد، حيث يجمع هؤلاء الأفراد في الجماعات على مجموعة من المعايير والقوانين المتفق عليها مع بعضهم البعض، ويجب على كل فرد الامتثال لها، كما أن قلة التفاعل بين هؤلاء الأفراد يضعف من الروابط والعلاقات الاجتماعية ويقلل من الاتصال والتواصل بينهم، وبالتالي يصبح هنا خلل في الضبط الاجتماعي وتبادل المساعدات وعد استمراريته.

وقد أعطى مالك بن نبي مثالا عن ميلاد المجتمع الإسلامي في تشكل ميثاق بين المهاجرين والأنصار، أن الهجرة هي بداية تشكل المجتمع الإسلامي وبناء شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية بين المسلمين، وقد أشار إلى أن هذه العلاقات والروابط تكون في البداية قوية وتضعف مع مرور الوقت والزمن، حتى مع تواجد الأفراد في المجتمع، كما أنه بين أنه لقيام هذه الشبكة من العلاقات يجب توفر ثلاثة عناصر وهي: الأشخاص، الأفكار، الأشياء. مبينا ومؤكدا على قوة الروابط في البداية وضعفها مع الزمن بحديث نبوي شريف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" يوشك أن تداعي الأمم عليكم، كما تداعي الأكلة إلى قصعتها قالوا: أو من قلة نحن يومئذ يارسول الله؟ قال:لا بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور أعدائكم المهانة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل: وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت" و هنا

المقصود بحب الدنيا هي أن الأفراد تتجرد منهم روح التعاون والجماعة و تعم بينهم المصالح الفردانية، ويرى مالك بن نبي أن المجتمع الإسلامي سيصل إلى مرحلة تضعف فيها شبكة العلاقات الاجتماعية، لانعدام التعاون وقلة الاتحاد بين الأفراد، ويصبح كل فرد في المجتمع يبحث عن مصالحه الشخصية، وهاذ ما آل إليه مجتمعنا الإسلامي في عصرنا هذا، حيث أصبحت العلاقات مبنية فقط على مصالح دنيوية متبادلة كعلاقات العمل والشراكة وفقط، أما العلاقات القرابية فهي في تراجع مستمر وخاصة في المناطق الحضرية.

لذا نصل إلى فكرة رئيسية مفادها أن العلاقات الاجتماعية ضرورية لاستمرار المجتمع، وأن أي خلل فيها يؤدي بالضرورة إلى خلل في المجتمع، كذلك بالنسبة للعلاقات القرابية داخل الأسرة، فمع تقلص الأسرة الممتدة وظهور الأسرة النواة بدأت العلاقات القرابية تتقلص معها، فهذا بدون شك هو نتيجة ضعف العلاقات بين أفراد النسب الواحد، فمنذ أن كانت الأسر الممتدة تعيش في قبيلة واحدة، بدأت بالتقلص إلى أن وصلت لأسرة يعيش فيها فردين فقط مع علاقات وروابط محدودة مع باقي الأسر التي ينتمي إليها.

1_2_القرابة عند اوغست كونت:

يعد أوغست كونت عالم اجتماع فرنسي ومؤسس علم الاجتماع وإطلاق مصطلح علم الاجتماعLa sociologie. "انتهى من دراسته في علم الاجتماع، إلى قانون الحالات الثلاث و قانون التقدم وقانون التضامن الاجتماعي، إذ يقع القانونان الأولان تحت القسم الأول، من أقسام علم الاجتماع وهو الديناميكا الاجتماعية، و يقع القانون الأخير تحت قسم الستاتيكا الاجتماعية."[1]

[1] سيد أحمد غريب وآخرون: مدخل إلى علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية،2002،ص38.

ويتضح مفهوم القرابة عند أوغست كونت حيث" تحدث عن الرابطة الاجتماعية، وذلك عند تطرقه للفرد والأسرة والاتحادات الاجتماعية، فلقد صنف المجتمع إلى ثلاث مستويات، الفرد والأسرة والترابطات الاجتماعية يجمع بين هذه المستويات الثلاثة **إتحاد الإنسانية**، كما استعمل **كونت** مصطلح مبدأ الاتساق العام consensus universel أو **اتحاد الإنسانية**، ويقصد به الارتباط الضروري بين عناصر المجتمع، حيث يرى أن هذا الاتساق، قام في جميع مجالات الحياة، إلا أنه يبلغ أقصاه في المجتمع الإنساني .ويرى **كونت**، أن أشد الوحدات ترابطا واتحادا، هي الأسرة، بحكم العامل القرابي والأخلاقي ونتيجة للتنسيق بين المستويات، تظهر الاتحادات الاجتماعية كالطبقة الاجتماعية، والمدن، التي تتبني على التعاون الشعوري.[1] فالاسرة تعد أول جماعة يجد الفرد نفسه فيها تبنى فيها أول الروابط والعلاقات بين أفرادها ف "هي النواة الأولى للمجتمع، كما يؤكد **كونت** على وجوب دراستها، لأنها أول خلية في جسم المجتمع، ولأن المجتمع الإنساني، يتكون من أسر لا من أفراد لأن الفرد فكرة مُجرّدة، ويقول كل قوة اجتماعية، تنتج عن تعاون وتضافر النشاط، بين عدد كبير أو صغير من الأفراد، هذا ما يؤدي إلى تشكل الروابط الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية."[2]

يرى **كونت** أن أساس التماسك الاجتماعي، وأساس تقسيم العمل الاجتماعي، هو ما يسمى بالموافقة العامة أو التوافق الجمعي، أي الارتباط الضروري بين أفراد المجتمع، وبين عناصر المجتمع وهذا التوافق موجود في كل مجالات الحياة، ولكنه يصل الذروة في المجتمع الإنساني، كما ذكرنا سابقا وهذا التوافق يكون خاصة بين الأفكار، فيؤدي إلى توافق اجتماعي أو جمعي، وهو

[1] صلاح مصطفى الفوال: علم الاجتماع البدوي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر ص37

[2] عبد الحميد لطفي: علم الاجتماع، مرجع سابق، ص264

أساس الرابطة الاجتماعية، هذا يعني أنه هناك توازن أو تشابه بين المجتمع، وبين الكائن العضوي ففي المجتمع كما في الكائن العضوي، تؤدي الأعضاء المتماسكة وظائف معينة.ويعتبر **كونت** أن الإنسانية كلٌ لا يتجزأ و أنها عبارة عن مجتمع واحد، يخضع لنفس القانون في الوقت الذي نجد فيه مجتمعات جزئية مختلفة، لأن المجتمع الإنساني، ليس مجتمعا في صيغة المُفرد و إنما هو عدد من المجتمعات، رغم أنها تختلف فيما بينها من حيث استعداداتها طبيعتها، إلا أنها كلها تقوم بالتعاون والتضامن، وتشكل علاقات وتفاعلات وروابط اجتماعية.[1]

لذا تعتبر الروابط والعلاقات القرابية لدى كونت هي مجموعة أنساق، تتم عن طريق تناسق الأفكار بين الأفراد في الأسرة.

1_3_القرابة عند اميل دور كايم:

لقد تعرض **دوركايم** لموضوع الرابطة الاجتماعية، من خلال كتابه تقسيم العمل الاجتماعي 1893، عندما تحدث عن التضامن الاجتماعي الآلي Mécanique والعضوي Organique وذلك بمقارنته للمجتمعات القديمة أو البدائية والمجتمعات الحديثة أو الصناعية لأن الأولى تتميز بالتماسك الآلي، والثانية يسود فيها التماسك العضوي.كما يرى **دوركايم** أن الأفراد في المجتمع البدائي متجانسون، وتقسيم العمل الاجتماعي، يأخذ شكلا بسيطا ويقصد بذلك أن الرابطة الاجتماعية، ضئيلة من حيث العمل الاجتماعي، فالأفراد لا يتقاسمون الأعمال بدرجة كبيرة، لأن معظمهم يمارسون نشاطا واحدا، يتمثل في النشاط الفلاحي والرعوي، ومن جهة أخرى الرابطة الاجتماعية قوية، بين الأفراد لوجود عامل القرابة والتقاليد الواحدة، كما أن لديهم رأي عام واحد،

[1].أحمد الخشاب: التفكير الاجتماعي،دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، لبنان، بيروت، دارالنهضة العربية للنشر، 1981 ص579-581

وتتسم المسؤولية فيه جماعية، إضافة إلى المكانة تورث ولا تُكتسب.[1] ، وهنا من خلال دراسة اميل دور كايم في المقارنة بين المجتمعات البدائية والمجتمعات الحديثة تبين أن العلاقات القرابية كانت جد متماسكة وقوية بين الأفراد لكنه ليس هناك مصالح شخصية بينهم، وهذا راجع للنظام الاقتصتدي والاجتماعي بالدرجة الأولى فقلة الأنشطة في الماضي واقتصارها على الرعي والفلاحة جعلت الأفراد أكثر تماسكا فيما بينهم، خاصة أن المكانة الاجتماعية قديما تورث ولا تكتسب، على عكس ما يوجد في المجتمعات الحديثة، ومع بداية الثورة الصناعية والتطور التكنولوجي وتطور وسائل التواصل جعلت من العلاقات القرابية محدودة وضعيفة وهذا لكثرة الأنشطة الاقتصادية وتزايد الاستهلاك وتحول الأسرة الممتدة إلى أسرة النووية وتزايد المصالح الفردانية. حيث يذهب **دوركايم** إلى القول بأن "أول شكل اجتماعي، يمكن تصوره أو افتراضه، لنشأة الحياة الاجتماعية، هو الرابطة، ثم العشيرة ثم الاتحاد أو الأخوة وأخيرا القبيلة."[2]

إذن لاحظ **دوركايم** بأن الروابط الاجتماعية، قد تبدلت مع التطور الإقتصادي، فالتحول من مجتمع إطاره أناس كثيرة التشابه، إلى مجتمع مختلف تماما، أي من تضامن آلي إلى عضوي، لهذا كانت من أهم انشغالات **دوركايم** الإشارة إلى أن تقسيم العمل، تحت ملامحه المهنية على الأخص وتكاثر المهن المختلفة و الأشغال المختلفة، مع التزامات خاصة بكل عمل و بكل مهنة كلما تقترض نظاما بينا بالرغم من نشاطاتهم هي إضافية.[3]

[1]. صلاح مصطفى الفوال: مرجع سابق، ص32

[2]إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان، الأردن، دار وائل للنشر، ط1 2005، ص115.

[3]هندري مندراس: علم اجتماع، ، تر:ملحم حسن، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص226.

لذا يمكن القول حسب نظرة إميل دور كايم للرابطة الاجتماعية قديما وحديثا، انه للمجال الاقتصادي في المجتمع دور كبير في بناء الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد وخاصة ما يسمى بتقسيم العمل، وهذا ما نلاحظه في العلاقات القرابية حيث أنه بعد التطور الاقتصادي والتكنولوجي أصبحت

كما يوجد مفهوم أساسي في فكر **دوركايم**، فمنه يستمد المجتمع ترابطه وتضامنه، وهو "الضمير الجمعي" يُعرّفه **دوركايم** في كتابه تقسيم العمل، بأنه "المجموع الكلي للمعتقدات والعواطف العامة بين معظم أعضاء المجتمع، والتي تشكل نسقا له طابع متميز، ويكتسب هذا الضمير العام واقعا ملموسا، فهو يدوم خلال الزمن ويدعّم الروابط بين الأجيال".[1] فكل جيل في نظر **دوركايم** يرتبط بالجيل الذي يليه، عن طريق الضمير الجمعي، فهو"رابطة اجتماعية دائمة عبر الزمن يتألف من التصورات والعواطف الشائعة بين الأفراد، الذين يُكونون غالبية أعضاء الجماعة."[2]، كما عرّفه في كتابه ،قواعد المنهج في علم الاجتماع كالتالي:"الضمير الجماعي، يمارس على الأفراد ضغطا بحيث يخلُق بينهم تماثلا عقليا وعاطفيا... وهذا الضمير جوهرة التصورات الجمعية، التي تنشأ من تفاعل الأفراد وترابطهم."[3]

كما يرى أن الضمير الجمعي يكون قويا وواضحا، في المجتمعات البدائية التي تتميز بالترابط الآلي، حيث يسيطر الضمير على الأفراد وأخلاقهم، لأن الفرد هنا إذا خرج عن العادات والتقاليد يصبح مذموما من طرف جماعته وكأنه ارتكب جُرما، هذا ما يوضح أن الضمير الجمعي يسيطر

[1] صلاح مصطفى الفوال: الرجع السابق، ص33

[2] أحمد زايد: علماء الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية و النقدية ، القاهرة ، مصر، دار المعارف، 1981 ط1، ص83.

[3] أحمد زايد نفس المرجع السابق ، ص 84

على الأفراد، ويجعلهم يتماسكون بجماعتهم التي ينتمون إليها ويعيشون فيها، أما في المجتمع الحديث أو الحضاري، يكثر فيه تقسيم العمل ،يحتاج كما قلنا كل واحد لخدمات الآخرين، إلا أن الفردية تكون واضحة، سواء عند المسؤولية أو الجزاء. وكلما يزيد التضامن العضوي، كلما تقل أهمية الضمير الجمعي، بسبب التقدم وتطور المجتمعات، لأنه في هذه المجتمعات تزول بعض القيم والعادات، التي كانت تربط أفراد الجماعة وتظهر في مكانها القوانين، والجزاءات المكتوبة، تمحي بعض الأعراف التي كانت سائدة مما يجعل الرابطة الاجتماعية، تضعف عما كانت عليه في سابقتها[1].

وبالتالي فالضمير الجمعي عند إميل دور كايم هو المفهوم الأول والأساسي في استمرارية العلاقات القرابية، ففي المجتمعات البدائية كانت الروابط أكثر قوة مما هي عليه في المجتمعات الحديثة بالرغم أن تقسيم العمل فيها متساوي بين الأفراد، لكن المصالح الفردانية طاغية مع انعدام الضمير الجمعي.

1_4_مفهوم القرابة: لفهم معنى القرابة والنسق القرابي نأخذ مجموعة من التعاريف كالتالي:

يعرفها ميرودوك على أنها " متسق من العلاقات يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض شبكة من الروابط والصلات، عن طريق هذه الصلات والروابط ذاتها وليس عن طريق النظام نفسه، تظهر الجماعات القرابية، كالأسرة والعائلة الكبيرة، أو البدنة والبطن والقبيلة"[2] ، وتعتبر أيضا" مجموعة

[1].Pierre, GILLAUME: les solidarités et le lien social dans tous ses états , maison des sciences de l'homme d'aquitaine ,2001, page 20.

[2]صلاح مصطفى الفوال: مرجع سابق، ص217.

صلات رحيمية وروابط نسبية تربط الأفراد بوشائج عضوية واجتماعية متماسكة يلزمها بتنفيذ التزامات ومسؤوليات وواجبات تفيد أبناء الرحم الواحد، أو النسب الواحد"[1].

ويعرفها راد كليف براون " بأنها العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين نتيجة انحدار أحدهما من صلب الأخر، أو نتيجة لانحدارهما هما الاثنين من سلف واحد مشترك"[2].

يعرفها راد كليف براون أيضا في مقدمة كتابه (القرابة) ... على أنها تنظيما اجتماعيا يمكن الأفراد من العيش معا والتعاون معا من اجل إقامة حياة اجتماعية منظمة وان النظام هو جزء من شبكة العلاقات الاجتماعية تتجلى في اصغر وحدة اجتماعية وهي العائلة النواة. وتجدر الإشارةإلىإن اصطلاح القرابة في والانثروبولوجيا وعلم الاجتماع لا يعني علاقات العائلة والزواج فقط وإنما يعني علاقات المصاهرة"[3].

أما كلود ليفي ستروس فيعرفها على" أنها مؤسسة اجتماعية تقوم على روابط دموية أو روابط المصاهرة حيث يعتبر الأب والابن والأقارب تجمعهم صلة الدم، ويعتبر الزوج والزوجة أصهار"[4]

2.تصنيف مصطلحات القرابة:

لا يمكن دراسة الروابط القرابية دون تصنيف مصطلحاتها ، ذلك لأن كل مجتمع إنساني وطريقة تميزه للأقارب، فيضع لكل واحد أو مجموعة منهم مركزا، واصطلاحا أو إسما قرابيا، لهذا يستخدم المصطلح القرابي للدلالة على قريب واحد.

[1] معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2000، ص184.

[2]صلاح مصطفى الفوال: مرجع سابق، ص217.

[3]مجلة علوم الانسان والمجتمع: العلاقات القرابية للاسرة الحضرية وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية في ظل التغيرات الحديثة عبد العالي دبلة، نتيجة جيماوي ، العدد13, 2014، ص، ص، 112-113

[4]Claud, Levi- STRAUSS, Structures élémentaires de la parenté ,PUF ,Paris,1949, p42

حيث يلاحظ **كروبر** "أن المصطلح القرابي يستخدم للدلالة على قريب واحد بالذات، مثل اصطلاح "أب "أو" أم " وتختلف المصطلحات باختلاف المجتمعات والثقافات واللغات، حيث صنف أغلب الباحثين هذه المصطلحات إلى ثلاث أنماط:[1].

أ.المصطلحات النوعية المحددة: وهي تخص الوحدات القرابية الصغيرة، مثل أب ،أم، أخ أخت، الابن، البنت، الزوج، الزوجة، حيث تشير هذه المصطلحات إلى علاقة محددة.

ب.المصطلحات الوصفية: وهي عبارة عن إضافات للمصطلحات المحددة مثل:ابن الأخ، ابن الأخت، ابن أخت الأم ...وهي مصطلحات تصف بدقة درجة القرابة خارج الأسرة، حتى الجد الرابع أو الخامس أحيانا.

ج.مصطلحات القرابة التصنيفية: وهي مصطلح يشير إلى فئة من الأقارب، مثل الأعمام أو الأخوال، وهذا النمط يسود في المجتمعات العربية، أما المجتمعات الغربية يشير إلى عدد كبير من الأقارب، مثل:"oncle" العم والخال وزوج العمة، كما نجد مصطلح "tante"يطلق على العمة الخالة، زوجة العم، زوجة الخال...ويبين مصطلح "égo" إلى أبناء العم وأبناء الخالات في مجموع المعاني التصنيفية للقرابة في غالب الأحيان، يسمونهم إخوة وأخوات، ليصبحوا منظمين إلى صنف المصطلحات القرابية المحددة ويعتبرون أنفسهم المقربين أكثر،عن أبناء الخال وأبناء العمات وبالتالي هذه المصطلحات التصنيفية للقرابة، تُعتبر مصطلحات أساسية للتصنيف والتميز بين الأقارب، كما يقول **موردوك** "تتباين مصطلحات القرابة مع تباين المجتمعات، فعلى سبيل المثال

[1]. عاطف وصفي:الأنثروبولوجية الثقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت،1981ص204

مفردة" الأب "و"الأم"أو" البنت"ليس لها نفس الدلالة في كل المجتمعات،حيث يُصنف المجتمع الأقارب إلى فئات لكل منها إسما خاص."[1]

[1].مجد الدين عمر خيري، العائلة والقرابة في المجتمع العربي، ط1، اتحاد الجامعة العربية،الأردن،عمان،1985ص192.

3_أنظمة القرابة:

يعد نظام القرابة أهم التنظيمات الاجتماعية التي تنظم العلاقات بين الأفراد في الأسرة الواحدة، وهذه النظم عديدة منها:

3_1_نظم القرابة ذات الخط الواحد:

"وهي الانتساب إلى الأب والأم ومع الجدل القائم بين أسبقية الانتساب إلى الأب أو إلى الأم، فان الشواهد المتاحة حاليا توضح أن سبق أي من النظامين ليس عاما في كل المجتمعات، بل إن هناك المجتمعات التي سبق الانتساب للأم, في حين أن النظام الأبوي يكون الأقدم عهدا في مجتمعات أخرى، ويتوقف تتابع النظامين وغيرهما من النظم على التطور الاقتصادي للمجتمع"[1]

النظام الأول هو نظام الانتساب القرابي للأب والأم مع الاختلاف القائم بين الباحثين في تحديد أي النسبين أسبق على الأخر (النسب للأب والنسب للأم).

3_2_نظام الانتساب الثنائي:

"وهو النظام المعروف في كل المجتمعات اليوم وأصبح مثال له شجرة العائلة التي تتخذ شكلا متناسقا بحسب الانتساب إلى الوالدين في نفس الوقت.

ويكون هذا النظام أكثر وضوحا في المجتمعات الشرقية حيث تحتفظ المرأة بعد زواجها بنسبها، في حين أنه في المجتمعات الغربية تنتسب الزوجة إلى أسرة زوجها (اللقب) وإن كان **رينييهكوينج** يرى أن المجتمعات الغربية أيضا قد غيرت من هذا التقليد حيث تحتفظ المرأة بعد الزواج بلقب عائلتها ولقب عائلة زوجها في لقب واحد مركب."[2]

---

[1] _بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر، الأردن، 2015، ص73.

[2] _ المرجع نفسه، ص74.

وهذا النظام يضم في طياته عائلة الأم بلقبها وكل ما فيها وعائلة الأب بلقبها وكل ما فيها.

3_3_نظم القرابة المتنوعة:

"وهي انتساب الذكور لأسلافهم الذكور وانتساب الإناث لأسلافهن الإناث وهناك صورة عكسية للنظام السابق حيث ينتسب الذكور إلى أسلافهم من الإناث والإناث إلى أسلافهن الذكور(الرجال)."[1]

وهي الانتساب للأجداد الرجال والنساء منهم والشعور بالانتماء لهم.

[1]_المرجع نفسه، ص74.

4_ نظريات القرابة:

هناك عدة نظريات عالجت القرابة كل نظرية حسب تصورها الخاص ونورد هذه النظريات كالأتي:

4_1_النظرية التطورية:

"لقد سيطرت النظرية الداروينية على المفكرين الاجتماعين، في أواخر القرن التاسع عشر، وكانت أهم المشكلات التي يتناولونها هي البحث عن أصل العائلة البشرية وتطورها بما قد يتطلب استخدام التأويلات التاريخية والأساطير والفلكلور، وقد جرى دراستها في إطار واسع في المجتمعات البدائية، وكانت العائلة المعاصرة هي ذروة العملية التطورية، ولا تحتاج إلى دراسة مباشرة وما يهمنا في هذا الصدد أن العلماء في ذلك القرن لم يستندوا على معلومات أكيدة في إقامة نظرياتهم فقد كشف **لويس مورجان وانجلز** عن أمثلة للإباحية والزواج الجماعي في المجتمعات البدائية، بينما اعترض بعض العلماء ومن بينهم **وسترمارك** على ذلك حيث قدم أمثلة عديدة على أن العائلة البدائية والقردة العليا كانت أحادية النسب ولديها الإخلاص في علاقاتها الزوجية وذلك من خلال دراسته بعنوان تاريخ الزواج الإنساني، كما اهتم سير هنري مين في كتاباته بالقانون الاندوجرماني القديم وكان من الطبيعي إزاء ذلك أن يؤكد أهمية الانتساب في خط الذكور أو القرابة الأبوية مما دفع كثيرا من الكتاب إلى الاعتقاد أن هنري مين يؤمن بتطور المجتمع من المرحلة الأبويةإلى الأشكال العائلة الأخرى."[1]

فالنظرية التطورية تدرس أنظمة القرابة وتطورها عبر المراحل الزمنية بداية بالمجتمعات البدائية.

[1]_فاتن محمد الشريف، الأسرة والقرابة: دراسات في الأنثروبولوجيا الاج، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2006، ص31,

"كان **لويس مورغن** رائدا في دراسة الأسرة والعلاقات القرابية، والدليل على ذلك اشتمال معظم المؤلفات حول الموضوع على نظريته وتوجهاته، التي اصطبغت بنظرة تطورية للعائلة البشرية، فبإمكان القارئ لنظريته أن يكشف ببساطة عن وجود مراحل تطورية جعلها حتمية اجتماعية وتاريخية مرت بها الأسرة في الوجود الإنساني،فنجده " ينتقل في تفسيره لنظام الحياة العائلية والزواج من البساطة إلى التعقيد، وذلك تبعا لفرضية ظنية انطلق منها نحو تفسير تطور مراحل الأسرة وأشكال الزواج، ويرى **مورغان** أن العائلة البشرية قد مرت بمراحل قبل أنتصل إلى شكلها الحالي، أي الزواج الأحادي ،ومن ثم عالج تطور العائلة البشرية في ضوء مراحل تطور المجتمع البشري"[1]

فالتطورية تنظر للقرابة والعائلة من خلال تطور المجتمعات الإنسانية.

"من بين النظم التي وافق تغيرها التطور المادي والتكنولوجي حسب **لويس مورغان** نظام الأسرة والقرابة ،فجاء في كتابه " المجتمع القديم" أن ذكر بأن الأسرة الإنسانية مرت بثلاث مراحل أساسية هي:

.1مرحلة الشيوعية أو الإباحية الجنسية.

2_مرحلة الزواج الجماعي، تعدد في الزوجات أو تعدد في عدد الأزواج.

3_مرحلة الزواج الأحادي، وتتكون الأسرة من زواج واحد وزوجة واحدة".[2]

ومع كل مرحلة من هذه تتطور العلاقات وتتغير و تتغير طبيعة الأسر الموجودة في المجتمعات تبعا لهذا التغير.

[1] _محمد حسن غامري، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة ، (علم الانسان)،المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 1989، ص94.

[2] _ الوحيشي أحمد بتَي: الأسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا،1998 ،ص88

"أما إسهام لويس مورغان الآخر، فإنه يتمثل في اكتشافه للنسق التصنيفي للعلاقات القرابية، والذي بمقتضاه يتم تطبيق مصطلحات القرابة على طبقات الأقارب، فالطفل مثلا عندما يطلق كلمة أب ليس على أبيه لحقيقي فحسب، بل على جميع ذكور القبيلة ، كما أن كلمة أم لا تطلق على الأم الحقيقية للطفل بل على جميع نساء القبيلة[1]"

" كذلك فلقد حاول مورغان دراسة البناء القرابي دراسة تاريخية، فالنسب بالنسبة لو يتطور من أمي إلى أبوي، ويرجع مثل هذا التحول إلى "تعقد حضارة الإنسان وتشعبها، فعندما تكون الحضارة مادية والمثالية بدائية وغير متطورة يكون انحدار النسب أميا، بينما يكون انحدار النسب أبويا عندما تتضح وتتطور الحضارة "[2]

فالعلاقات القرابية دائما في تطور ومع كل مرحلة يمر بها المجتمع تتطور العلاقات لتظهر بشكل جديد.

4_2_ النظرية البنائية الوظيفية:

"بغض النظر عن وظائف الأسرة فان أهمية الأسرة والعلاقات القرابية عند بارسونز تأتى من حيث الدور الذي يعطيه لذا في عملية التغير الاجتماعي، إذ انه اعتبر الأسرة أو العائلة أنها تشكل نسقا فرعيا للنسق الاجتماعي الأكبر، وأكد بذلك على أن الأسرة ليست وحدة منعزلة عن النسق الكلي"[3]

[1]_يحى مرسي عيد بدر: أصولعلم الانسان،الأنثروبولوجيا، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر،2007 الاسكندرية،ص332.

[2]_احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 55

[3]_فاتن شريف مرجع سبق ذكره، ص46

فالأسرة بالنسبة للنظرية البنائية الوظيفية هي جزء من النسق الكلي الذي يحوي كافة أجزاء البناء الاجتماعي، وإذا إعتبرنا الأسرة كنسق كلي نجد أنها بدورها تتكون من جملة من الأنساق الفرعية.

"فاعتمد بذلك التحليل البنائي الوظيفي في تفسير التغير الاجتماعي، واعتبر أن حدوث التغير في أي نسق من الأنساق الجزئية للمجتمع سوف يطال حتما باقي العناصر في شكل منتظم تحدده عوامل التغير، فالنسق الاجتماعي يكشف عن ذاته دائما كنسق، حيث أن تنظيم التغيرات يستند إلى التقدم المستمر للعلم وتطبيقاته،وهكذا فان عملية التغير تتأتى من خارج النسق، وإذا كانت التكنولوجيا ترتبط بمستوى ثقافي وقيمي محدد فظهور هذه العوامل تثير بلا شك ضغوطات وتوترات في النسق القيمي مما يثير فيه المقاومة. الأمر الذي يتطلب هجر الوسائل التقليدية التي ترتبط بها مصافٌ إحدى الجماعات داخل النسق واستبدالها بالوسائل الحديثة ونشرها أداتيا ورمزيا حتى في البناءات التقليدية كالنسق القدامى مثلا"[1]

ومنه فأي تغير في أي نسق من أنساق المجتمع يؤدي إلى تغير كافة أنساق البناء الاجتماعي بما في ذلك الأسرة.

4_3_التفاعلية الرمزية:

"تأثر ليفي ستًروس تأثرا واضحا بالأنثروبولوجي الأمريكي لويس مورغان واعتبره أول عالم بنائي، ولذلك فهو يشير إليه في كثير من كتاباته و بخاصة في حديثه عن أنساق القرابة ومصطلحاتها[2]".

[1]_محمد عبد الكريم الحوراني، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار مجدلاوي للنشر, الأردن، 2008، ص245.

[2]_فاتن شريف، مرجع سابق، ص40.

"يتمثل إسهامه الذي قدمه لدراسة البني القرابية في تفسيره لنظام الزواج ، إذ نجده يقف موقفا يتجاوز به رأي أنجلز والماركسيين عموما الذين فسروا العلاقات الزواجية تفسيرا ماديا توصلوا من خلاله إلى أن الرجل يجب أن يكون صاحب ثروة مادية هي التي تمكنه من الوصول إلى المرأة التي ستكون شريكا له، فلاحظ ليفي ستَّوس من خلال الاقتراب الذي قام به في دراسته لقبائل ابورجناس انه كان بإمكان الرجل أن يحصل على زوجة دون امتلاكه مالا أو ثروة أو ملكية ، ووجد أن عملية التبادل كانت تحل مشكلة اقتصادية قائمة في ذلك المجتمع فيقول أن الرجل كان يتبادل أخته وابنته لكي يتزوج وهي ارخص الطرق في الحصول على زوجة، لاسيما وأن هذه العملية لا تخضع لمؤثرات العوامل المادية . وأن عامل المنظمة الاقتصادية غير بارز في هذه العملية. ومن ثم فان نظام الزواج والنظام القرابي في نظر ستَّروس يخضعان للمؤشرات الاجتماعية وليس عوامل اقتصادية، أنها جزء من عملية التكامل والتضامن الاجتماعي، وهي احد أوجه التنظيمات الاجتماعية السائدة في المجتمع"[1]

فقد حللت التفاعلية نظام الزواج والقرابة انطلاقا من تحليل البنى القرابية والعلاقات القرابية ككل والتي يرون أنها تحقق التكامل باعتبارها جزء من البناء الكلي.

5- انواع القرابة وأهميتها

يعتبر أكثر مجال درس القرابة هو المجال الأنثروبولوجي، إذ تطرق للقرابة وأنواعها في المجتمعات التي جرت فيها الدراسات الأنثروبولوجية، إذ تلخص هذه الدراسات أنواع القرابة في ما يلي:

5_1_القرابة الدموية:

"...أن قرابة الدم هي التي تكون بين الأشخاص الذين ينتسبون إلى نفس السلف سواء كان هذا السلف ذكرا أو أنثى، وفي القرابة الدموية نميز القرابة الأولية والقرابة الثانوية، فالقرابة الأولية هي

[1]_معن خليل عمر، **ثنائيات علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر، عمان، 2000، ص64.

العلاقة التي تربط الوالدين بالأبناء أو تلك بين الأم والأب والأخ، بينما القرابة الثانوية هي تلك العلاقة الدموية التي تشخص من خلال الجد المشترك، فالمنحدرون من سلف أو جد مشترك هم أعضاء الجماعات الدموية، فانتماء الفرد لأبويه يخوله أن يكون عضوا في جماعتين دمويتين"[1]

فالقرابة الدموية تشكل أول الأنواع القرابية وتتمثل في القرابة الأولى التي ينتمي لها الفرد وهي بدورها تنقسم إلى قرابة دموية أولية وقرابة دموية ثانوية,

قرابة دموية

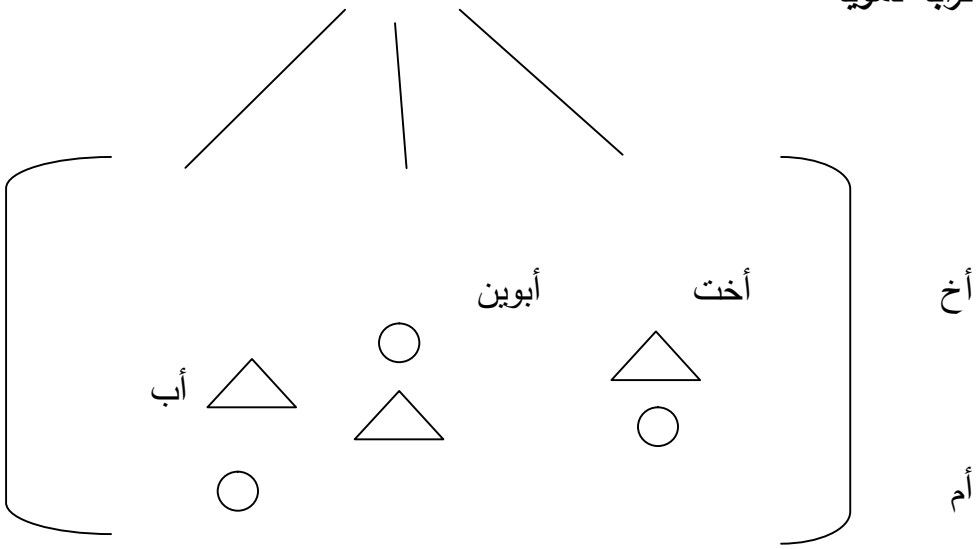

الشكل رقم1 : مخطط توضيحي : يمثل القرابة الدموية .المصدر: إعداد الباحثة.

" تقوم القرابة بدورها في المجتمع باعتبارها عاملا منظما لسلوك أفراده بعضهم تجاه بعض، ومحركا للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لهذا نجد الاهتمام بالقرابة والحرص على النسب من أهم النزعات الإنسانية التي تشترك فيها المجتمعات الإنسانية قديما وحديثا وإن تفاوتت في هذا الاهتمام والحرص، فقد اهتم الصينيون واليابانيون بحفظ أنساب أبائهم وأجدادهم حتى وصل الأمر بهم إلى عبادة الأسلاف، كما نجد حرص بعض المجتمعات الأوروبية على تتبع

[1]_بن سلطان سهيلة، العلاقات القرابية داخل المجتمع الحضري، (ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014/2013، ص33

أنسابها ورسم شجرات النسب، وحرص بعض العائلات على اتخاذ شعار لها Bedge تطبعه على أوراقها وعلى كل ما تستعمله من أشياء" [1]

لذا تتمثل الأهمية الرئيسية للقرابة الدموية هي الحفاظ على السلالة وتنظيم المجتمعات في مجموعات قرابية تقو بينهم علاقات وروابط تضامنية.

5_2_القرابة الاجتماعية:

"تعد القرابة الاجتماعية من العلاقات القرابية غير الحقيقية وهي علاقات من وضع المجتمع بحكم النظم الثقافية القرابية التي تبنى عليها التزامات مماثلة لتلك التي تبنى على روابط الدم في بعض المجتمعات، فقد يطلق على شخص كلمة أب دون أن يكون أبا حقيقيا ودون أن يكون له الحق في الاتصال بالأم، وإنما المسألة تعلق بالتقاليد والآداب العامة، فقد يطلق الفرد لفظ أب على الأفراد الذين هم في سن أبه من الأعمام أو غيرهم، ولفظ يا خال على أقارب الأم، ويا عم فلان من الكبار دون وجود قرابة حقيقية"[2]

فالقرابة الاجتماعية هي نوع من القرابة يفرضها العيش في مجتمع واحد والتحلي بقوانينه وعاداته التي تفرض من الاحترام أن نطلق على الكبير عمي أو عمتي ، خالي أو خالتي.... فأول أهمية للقرابة تتمثل في كونها تعدل سلوك الأفراد وتعاملاتهم مع بعضهم البعض، ولهذا فمعظم المجتمعات تقدس القرابة والعلاقات القرابية.

[1] _كريم زكي حسام الدين، اللغة والثقافة: دراسة أنثرولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية، مكتبة الكتب الإلكترونية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، "ص153

[2] _نبيل محمد توفيق السمالوطي: الدين والبناء العائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة1981، ص ص112،113,

"يصور بعض القدماء أهمية النسب بقوله: .. هو سبب التعارف، وسلم التواصل، به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الأواصر القرابية، قال تعالى:{ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا} (الحجرات)**، فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس، ومن لم يعرف الناس لم يعد من الناس."[1]

5_3_القرابة بالمصاهرة:

" هي العلاقة التي تربط بين الزوج، والزوجة و تربطهما بالحماة والحمى و زوجة الأخ أو زوج الأخت، و كذلك إخوة الزوج و الزوجة و غيرهم من الأشخاص المرتبطين معها بروابط المصاهرة.

القرابة بالنسب : فهي تلك التي تربط بين أشخاص معروفين اجتماعيا بروابطهم البيولوجية مثل : الأب، الأم، الأبناء،الأجداد، الأحفاد، الأخوال، الأعمام وأبناء الأعمام (بني العم) وهم أقارب بالعصب سواء من خلال الانحدار الأبوي،أو الأموي[2].

وهذا النوع من القرابة ينتج عن الزواج والتصاهر بين الأسر، مما يجعل هناك علاقات قرابية تسمى العلاقات بالمصاهرة.

" ويهتم كل رجل وامرأة اهتماما بالغا بمسألة وشؤون العائلة التي ينتمون إليها، وهذا الاهتمام يتجسد في نوعية العلاقات الغير رسمية والمتماسكة التي تربطهم ببقية أعضاء العائلة والجماعات

[1]– مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية : التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1984، ص154.

[2]_ فاتن محمد شريف:الثقافة والمجتمع البدوي،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية، 2006،ص28

القرابية، وطبيعة هذه العلاقات تجعله يشعر بالارتياح والطمأنينة، وبحمايته من العزلة الاجتماعية والأخطار الخارجية التي قد تهدد كيانه ومستقبله" [1]

فالعلاقات القرابية مهمة في تحقيق الانتماء والارتياح للأفراد، إذ يشعرون أنهم في إطار أسرة وعائلة تحميهم من كل أمر.

5_4_القرابة الطقوسية:

" وتعتبر نموذجا للأساليب المختلفة التي يستطيع الفرد من خلالها توسيع شبكة علاقاته الشخصية عن طريق توسيع علاقاته القرابية لتشمل أشخاصا ليسو أقارب له، فمثلا علاقات الكومبادرازاجو باسبانيا والتي تقوم بين الآباء الحقيقيين وهي قرابة العماد في الديانة الكاثوليكية المعاصرة وهي متواجدة في مجتمعات غرب أوربا والولايات المتحدة في إطلاق أسماء الأعراب على الأطفال الجدد وتطور مثل هذه العلاقات بكثرة في جنوب إيطاليا خاصة"[2]

فهذه القرابة نابعة من الانتماء العقائدي والديني للأفراد، فالمسلمون مثلا بينهم قرابة طقوسية نظرا لانتمائهم للدين الإسلامي، والقرابة الطقوسية موجودة في كل المجتمعات وهي تتخذ أشكالا مختلفة بحسب الطقوس الموجودة في كل مجتمع.

5_5_القرابة المصطنعة:

[1] _احسان محمد الحسن،مدخل إلى علم الاجتماع، دار الطليعة للنسر، 1988، ص125

[2] _ علياء شكري،الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996، ص ص83،84،

"تتمثل في تلك العلاقات الغير دموية فهي من صنع المجتمع كعلاقة التبني والتي تختلف الحقوق والامتيازات الممنوحة للطفل المتبني و الالتزامات المطلوبة منه حسب ثقافة كل مجتمع وهذا النوع من العلاقة بمقتضاه يلحق رب الأسرة من يشاء بنسب أسرته ويترتب عليها درجة قرابة لا تقل عن قرابة الدم والعصب" [1] وتتمثل أهمية هذا النوع من القرابة في تبني زوجين لطفل والتكفل به من جميع النواحي وهذا ما نجده في الدول الغربية إذا ما تطرقنا إلى تعريف **التبني** فهو: "ضم الزوج والزوجة بعض الأفراد الذين هم غير أبنائهم إلى نسبهما، وغالبا ما يحدث ذلك، إذا لم ينجبا، وعندما ينسب ذلك الولد إلى الرجل، فإن من حق الابن أن يحصل على الميراث كأنه من النسب.[2] منه فالقرابة المصطنعة هي القرابة الناتجة عن التبني مما تجعل الفرد يحصل على امتيازات وحقوق داخل الأسرة المتبنية، لكن التبني في الدين الإسلامي حرام لما ينجر عليه من ظواهر أخرى وهي اختلاط الأنساب.

[1] _مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1985، ص74.

[2] .احمد الكندري: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، 2005 ، ط3، ص190 .

6- شبكة العلاقات القرابية وأسس تصنيفها:

شبكة العلاقات القرابية واسعة وفيها دوائر كثيرة منها مايلي:

6_1_علاقة الفرد بالدوائر القريبة:

"تخضع العلاقات القرابية لمجموعة من القيم التي تختلف من عصر لآخر والتي تتأثر بدورها بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية والتاريخية, كما يحدث أن تتنازع هذه القيم في حالة وجود تصورات ومعتقدات جديدة تتعارض مع القيم القديمة التي أخذت بها أجيال معينة" [1]

فهذه العلاقات تضمن اهتمام الفرد بأقاربه وانتماءه لهم وحسب درجات متباينة بحسب درجة القرب منهم.

"تعد العائلة منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية ,حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بعائلة الأم أي الأب الأم والأخوة وحتى الجد والجدة حيث تسود مجموعة من الالتزامات والمبادئ القرابية بينهم كتبادل الزيارات والمساعدات التي تظهر جليا على مستوى العلاقات داخل العائلة أين تظهر وتتجسد وبشكل واضح علاقات القرابة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء داخل الأسرة أو العائلة ,حيث يقول "مصطفى بوتفنوشت "أنه في المقام الأول يحس الفرد أنه مندمجا في العائلة وهذه العائلة تمثل له الجماعة

[1] _ليفي بريل :الأخلاق وعلم العادات الأخلاقية ,ترجمة محمود قاسم وآخرون ,منشورات القاهرة ,مصر1953, ,ص63.

الابتدائية التي تكون فيها علاقات القرابة متماسكة جدا ومن جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ...الخ."[1]

وهذه العلاقات هي علاقات أولية تربط الفرد بجماعته الأولى التي يتلقى بها في أول حياته والتي يعيش معها جل تفاعلاته الأولى,

" وفيها نجد علاقة الفرد مع سلفه الأب ,الجد ,الجد الأول لغاية الجد الذي يملك فيه بعض الإرث من خلال هذه العلاقة ذات الجانب الروحي والمادي ,كما نجد علاقة الفرد مع حواشيه إخوة وأخوات (سلف مترك ,)وعلاقة الفرد مع خلفه من أبناء وبنات وأحفاد وحفيدات.

أما في المقام الثاني نجد أن الفرد يحس أنه منتمي إلى وسط اجتماعي عائلي يحيط عائلته ,حيث أن العلاقات مع الوسط العائلي تقوي طابع التماسك والتضامن وتعطي القوة للعلاقات داخل العائلة ,كما نجد أن الوسط العائلي له علاقة مشكلة عن طريق وساطة كعلاقة الفرد مع عائلة زوجته وهي علاقة احترام ولكنها جافة قد تصل إلى القطيعة وتتدرج ضمن هذا المقام علاقة الفرد مع العائلات الجديدة لخالاته وعماته أو الأخوات المتزوجات .وكل هذه العلاقات هي من جراء عملية المصاهرة ,كما تضم كذلك علاقات الفرد مع عائلات الأخوال والأعمام والأقرباء البعدين والذين يقيمون بعيدا عن عائلتهوالفرد من واجبه إظهار الاحترام اللازم إزائهم في المناسبات الخاصة."[2]

[1] _جيماوي نتيجة، أثار العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي دراسة ميدانية للنازحين الريفيين بمنطقة العالية مدينة بسكرة، (ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006/2005، ص36.

[2] _المرجع نفسه، ص36.

وفي الدائرة الثانية نجد علاقات ثانوية وهي علاقات غالبة ما تنشأ عن طريق المصاهرة والزواج كزوج الأخت وأخ الزوجة .....

"أما في المقام الثالث فإن الفرد يكتسي إحساس بانتمائه إلى جماعته الثانوية والعشيرة أو القبيلة ويكون معهم علاقات ذات طابع اجتماعي واقتصادي وسياسي... وبهذا تكون علاقة الفرد بالدوائر القرابية الثلاثة السابقة الذكر من أهم العلاقات الاجتماعية والدموية بالمجتمع ,والتي تضمن للفرد شبكة من العلاقات تعد له كسند في مختلف جوانب حياته ,ولقد أوضحت الدراسة التي قام بها كل من "ديبزيL.debzi"" " و"ديكلواترR.Descloitre" " "حول نسق القرابة والبنى العائلية في الجزائر ستة دوائر قرابية يدخل الفرد معها في علاقة مباشرة وغير مباشرة والتي ساعدت على فهم البنايات وترتيب العلاقات القرابية وهي[1]:

1-القرابة الأولية :والمتمثلة في الأب والأم والأبناء المتزوجين والغير متزوجين والجد والجدة.

2-القرابة الثانوية :وتتمثل في العم وأولاده وأبناء أولاده والعمة.

3-القرابة الأمومية :وتتمثل في الخال والخالة وأولادهما وكذلك الجد والجدة من طرف الأم.

4-القرابة الانتسابية :وتتمثل في قرابة الأسلاف من ناحية الذكر أي الجد ووالد الجد وتمتد هذه الأسلاف في جيلين أو ثلاثة أجيال مباشرة

5-قرابة بني الأعمام :وتتمثل في النسب النازل من ذكور الأجداد الرابع والخامس والسادس وتنسب هذه الأجيال إلى جد مشترك.

6-قرابة نسب الأب :وتقع هذه القرابة على مستوى القرابة الأولية والثانوية والمتمثلة في العمة وأولادها.

[1] _ المرجع نفس، ص37.

وعليه فشبكة علاقات الفرد ضمن الدوائر القريبة تتمثل في ستة دوائر وهي: القرابة الأولية، القرابة الثانوية، القرابة الأمومية، القرابة الانتسابية، قرابة بني العم وقرابة نسب الأب ، وهي قرابات يرتبط بها الفرد بدرجات متفاوتة.

6_2_أسس تصنيف القرابة:

هناك جملة من الأسس التي يتم تصنيف القرابة ومصطلحاتها على أساسها منها مايلي:

1_" أساس الجيل: الذي ينطوي على جيل الوالدين مثل الأب و الأم و العمة و الخالة والعم والخال. إما مصطلحات الأخ و الأخت فينصبان على جيل الشخص نفسه، ومصطلحات الإبن والبنت وابن الأخ أو ابن الأخت وبنت الأخ أو بنت الأخت فانها تقتصر على الجيل الثاني على جيل الشخص نفسه.

2_أسس الفرق العمري: أي تصنيف الأقارب في نفس الجيل تبعا لفروق العمر."[1]

فأول التصنيفات التي تحدد مصطلحات القرابة وأسسها هي أساس الجيل والذي يحدد أهم المصطلحات القرابية حسب كل جيل منها، وأيضا على أساس الفرق العمري الذي يحدد الأفراد في إطار القرابة حسب أعمارهم.

3_" أساس الفروق بين الأقارب المباشرين وغير المباشرين: فالنوع الأول (المباشرين) يضم أولئك الذين يرتبطون ببعضهم في خط واحد، أما النوع الثاني (غير المباشرين) فيضم أولئك الذين يرتبطون بشكل غير مباشر من خلال احد الأقارب الذي يصل بين خطين. فالعم والخال في مجتمعنا العربي يعد قريبا غير مباشر لان الأب توسط بيننا وبين العم وتوسطت الأخت بيننا وبين

[1]_معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص150.

الخال. والحالة ذاتها مع أبناء وبنات الخال والعم. أي يعدون أقارب غير مباشرين بسبب كونهم أبناء إخوة الأم أو أبناء إخوة الأب."[1]

فالأقارب ليسوا على مستوى واحد فهم إما مباشرين وهذا النمط يتمثل في القرابة الأولية أو أصول الشخص، وإما أقارب غير مباشرين وهم يمثلون القرابة الثانوية أو فروع الشخص.

4_"أساس اختلاف نوع جنس القريب (ذكر أو أنثى) ففي مجتمعنا العربي نميز بين الأب و الأم والعمة والعم والخال والخالة والأخ والأخت وابن الأخ وبنت الأخت.

5_أساس الفروق بين نوع المتكلم نفسه (الذي يخاطب أقاربه).

6_ أساس الفروق نوع القريب، الذي يمثل همزة الوصل في القرابة."[2]

فالأقارب لا يخاطبون بنفس الأسلوب والعبارات تختلف بينهما، كذلك الاختلاف في جنس القريب يجعلنا نتخذ نمط التخاطب معه، بالإضافة إلى أن نمط القرابة بين الأفراد داخل الأسرة يجعله أحد أهم الأسس لتصنيف القرابة ومصطلحاتها.

[1] _المرجع نفسه، ص151.

[2] _ المرجع نفسه، ص151.

7_القرابة والاتصال القرابي في المجتمع الجزائري:

" إن الأسرة الجزائرية تتسم بالتضامن والتماسك الكبير في شتى المجالات والعلاقات القرابية تتسم بالتواصل فمثلا عند وفاة الأب تواصل العائلة العيش مع بعضها، وتحافظ على كل أفرادها كما كانت من قبل، فالفرد داخل العشيرة أو القبيلة يرتبط معها ضمن علاقات اجتماعية واقتصادية، فهذه العلاقة الموجودة داخل العشيرة مقررة ومتفق عليها من طرف المجلس العشائري أو الجماعة الساهرة على شؤون القبيلة، والتي تنظم على مستوى المجتمع حملات زراعية والتي تمثل الجانب الاقتصادي أو العلاقات الاجتماعية والتي تفرض من طرف المجموعة على العائلة أو الفرد، وهي المشاركة في بعض الأحداث، التي تقوم بها العشيرة والقبيلة في مناسبات الزواج أو الموت أو المساعدات الاجتماعية كالتويزة مثلا، فهذا التلاحم والتماسك ذكر من قبل من طرف إبن خلدون في مقدمته في تحديده لمفهوم العصبية والتي شرح ابن خلدون بواسطتها تطور العشيرة نحو السلطة وهي أحسن مفهوم لتحديد معنى التماسك أو الروابط الدموية، فالتماسك والبقاء هما العنصران الأساسيان للتكوين الاجتماعي للمجموعة العائلية"[1]

وعليه فالقرابة داخل المجتمع الجزائري قائمة على العصبية والتي تعبر عن اللحمة بين أفراد المجتمع الجزائر، هذا التلاحم الذي ينبع من القيم الاجتماعية للجماعة التي ينتمي لها الفرد.

ويتمثل التواصل والاتصال القرابي في المجتمع الجزائري في مجموعة من المظاهر التي كانت ولا تزال مستمرة في الأسرة الجزائرية حتى ولو كانت بدرجة منخفضة على ما كانت عليه في الماضي، لكن يبقى الاتصال عملية وعامل أساسي لبناء علاقات وروابط اجتماعية، بل هو ممارسة اجتماعية ضرورية في المجتمع حيث يقول **كلود لفي ستروس** في هذا المجال" أن التواصل بين

[1]_مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية : التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1984، ص23.

الأقارب يظهر على ثلاثة مستويات، إذ يتوفر المستوى **الأول** على تنظيم تبادل الخبرات والخدمات، أما المستوى **الثاني** فيتمثل في عقلنة تبادل الرسائل والمعاني، والمستوى **الثالث** يتمثل في تبادل الزيارات بين النساء وتداولهن.[1]

لكن مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الأفراد يستخدمونها في حياتهم اليومية باستمرار، فاقتصر التواصل فقط بواسطة مكالمات هاتفية ورسائل الكترونية، وأصبحت الزيارة بين الأقارب فقط في المناسبات، حتى أنه لا تتم الزيارة بينهم إلا بعد الاتصال .

مصطفى بوتفنوشنت "إن أهم شيء، لا زال باقيا هو نظام الالتزام بالمساعدة اتجاه مختلف مستويات الدوائر القرابية، ونظام الالتزام هذا، لا يرتكز على مبدأ العطاء ورد العطاء، بل مبدأ ضرورة استمرارية الضمير العائلي، وضرورة احترام نظام القيم الأساسية، القائمة بينهم."[2]

[1].محمدبنأحمودة، ***الأنثروبولوجياالبنيويةأوحقالاختلاف***،ط1،دارمحمدعليالحامي،تونس،صفاقس،1987،ص69

[2].M, BOUTEFNOUCHET, la famille ; evolution caracteristiques ; recentes alger sned 1982.cit,p236

الفصل الرابع

نحو تحليل سوسيولوجي للتحولات الأسرية

1_ التحول في البناء الأسري

2_التحول في الأدوار الأسرية

3_التحول في الوظائف

4_التحول في العلاقات الداخلية

5_ التحول في العلاقات الخارجية

6_الثقافة الحضرية وأثرها على الروابط القرابية

7_خروج المرأة للعمل وتأثيره على الروابط القرابية

1_التحول في البناء الأسري:

لعل أهم تحول ملاحظ في الأسرة بصفة عامة هو التحول في حجم الأسرة من عائلة ممتدة كبيرة تظم أكثر من أسرتين نوويتين يجمعهم سكن واحد وتحت مسؤولية وسلطة الأكبر سنا من الذكور، "فإذا تقدم في السن فإن سلطته تبقى شكلية، حيث يشرك معه أكبر أبناءه الذي يمارس سلطة فعلية، ويتمتع بما يتمتع به رب العائلة من طاعة واحترام"[1] . " إذن فالرابطة أو العلاقة التي يقوم عليها هذا النوع من الأسر هي الرابطة القائمة على أساس الدم ،فالأسرة القرابية والتي تنظم في ضوء علاقات الدم عادة ما تؤلف أسرا ممتدة، وطبقا لهذا التعريف فإن الأسر النواة التي تنتمي إلى جيل واحد لا تعتبر أسرا ممتدة وإن ارتبطت عن طريق الزواج التعددي."[2] ، أما بالنسبة لطبيعة السكن في الأسرة الممتدة ففي العادة تتواجد في الأرياف و الخيم والقبيلة في الماضي، ويكون اقتصاد هذا النوع من الأسر بالاعتماد على الزراعة والصناعة التقليدية لتوفير الأكل واحتياجات الأسرة، وغالبا ما تكون هذه مسؤولية رجال العائلة، أما النساء فيقمن بتربية وتنشئة الأبناء ورعايتهم، والاهتمام بالأمور والأعمال المنزلية.

لكن بعد التحولات التي طرأت على العالم ككل على الناحية الاقتصادية وما تتبعها من تحولات اجتماعية وسياسية أدى إلى التحول في بناء الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي، و أهم عاملين مؤثرين في ذلك هما:

" تأثير التحديث على التغير في نمط الأسرة: ذلك أن نمط الأسرة الذي تؤكد عليه الثقافة العربية الإسلامية هو النمط الممتد، وليس النمط النووي باعتبار أن النمط الأول هو الأكثر قدرة

[1] عبد الباسط محمد الحسن: مرجع سابق، ص402

[2] _ رشيد طبال: مرجع سابق، ص136

في القيام بالتنشئة الاجتماعية الفعالة إذ تؤكد المرجعية الإسلامية دائماً على الاهتمام بالوالدين، وبذي القربى والأهل وهو ما يعني أن النصوص الدينية تميل إلى التأكيد على النمط الممتد. هذا بالإضافة إلى أن الثقافة العربية المؤكدة على "القبيلة" في البادية أو "البدنة" في الريف، تميل إلى تأكيد الطابع الجماعي الذي يتوفر للعائلة الممتدة. حيث نجد أن النمط الممتد أخذ في التغير في اتجاه النمط النووي الهش وغير القادر على تحمل صدمات التحول الاجتماعي"[1]

وبالتالي أدى تقلص حجم الأسرة إلى تحولات كبيرة على مستوى المكانات والوظائف ويمكن القول ان هذه التحولات أدت إلى الأسوأ وبالتالي" تصدع البناء والعلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء تتجه عواطفهم واهتماماتهم إلى داخل الأسرة، حيث تشكل الأسرة بأعضاء مركز الاهتمام لكل منهم، وإنما بدأ أعضاء الأسرة في الانصراف إلى الخارج، حيث ولى أفرادها ظهورهم إلى بعضهم البعض. الأمر الذي أضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة وأقل تماسكاً."[2]

أيضا أدى هذا التفكك في الأسرة إلى انقسام الأفراد وهذا للتحولات الاقتصادية التي أدت إلى ظهور المصالح الفردية وكل فرد بالغ في الأسرة يتحمل مسؤولياته بنفسه وهذا منتج عنه " الصراعات داخل بناء الأسرة، وهى الصراعات التي تشير من ناحية إلى ضعف المنظومة القيمية للأسرة وأيضاً إلى حالة الفوضى التي أثرت على تدرج المكانات والأدوار

[1] مؤتمرواقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة،:تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة ووظائفها، متغيرات المدخل السسيولوجي، علي ليلة ، المنعقد بدار الضيافة ،جامعة عين شمس، من26الى28سبتمبر 2004، ص45.

[2] مرجع نفسه ص 47

في الأسرة، ومعها سقط الاعتراف بمنظومة الحقوق والالتزامات المنوطة بالأدوار المختلفة داخل بناء الأسرة."[1]

ويتمثل العامل الثاني في " تأثير العولمة: إذا كانت العولمة تسعى إلى تأسيس تجانس عالمي استناداً إلى نوعية ونمط حياة القدوة العالمية المسيطرة على عالمنا المعاصر، فإن العولمة إلى جانب أنها اخترقت المجتمعات والثقافات القديمة حتى بلغت وحداتها المكونة كالأسرة فتولت إعادة تشكيلها بما لا يتلاءم مع سياقها هذا بالإضافة إلى أن العولمة فرضت على أجنده الحياة في المجتمع العربي الإسلامي بعض القضايا التي من المعتقد أن تؤدي إلى إضعاف بناء الأسرة الأمر الذي يؤدي إلى ظهور ظواهر انحرافية وسلبية عديدة في إطارها خاصة الأسرة بعد تأثير التحولات التي خضعت لها أصبحت هشة وقابلة للاختراق"[2].

[1] المرجع نفسه،ص 47

[2] علي ليلة: المرجع نفسه،ص 46،47.

2_التحول في الأدوار:

تتمثل التحولات في الأدوار داخل الأسرة في العديد من المظاهر التي طرأت على الأدوار المنوطة بأفراد الأسرة والتي تحولت بفعل تحول نمط الأسرة وعدة عوامل أخرى إلى أشكال جديدة للأدوار الأسرية.

وهناك من قسمها إلى ثلاث تحولات كبرى برزت في مجال أدوار الأسرة وهي:[1]

- "التغير الحادث في الأدوار الاجتماعية، مثل:

–دور الأسرة في توجيه سلوك الأبناء وضبطه.

–دور الأسرة في متابعة استخدام أدوات العولمة.

–دور الأسرة في ضبط قضاء الأبناء لوقت الفراغ.

–دور الأسرة في توجيه الأبناء في اختيار الملابس.

–دور الأسرة في نقل عادات وتقاليد الأجداد للأبناء.

–دور الأسرة في توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء.

–دور الأسرة في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة.

- التغير الحادث في الأدوار الاقتصادية، مثل:

–ضبط سلوك الأبناء في مسألة شراء الكماليات.

–التسوق من خلال شبكة الانترنت.

[1]_أحمد زين العابدين ، تحولات العولمة وتغير الأدوار الأسرية في المجتمع المصري خلال الألفية الجديدة: دراسة ميدانية مقارنة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع25، 2020، ص107/106

-إنفاق الدخل على شراء الوسائل التكنولوجية الحديثة.

-التوجه نحو السلوك الاستهلاكي متمثلا في الوجبات السريعة

_التوجه نحو عمل المرأة خارج المنزل.

❖ التغير الحادث في الأدوار الثقافية، مثل:

-زيادة الاهتمام بتعليم الأبناء.

-التوجه نحو التعليم الخاص.

-تشجيع الأبناء على القراءة والاطلاع.

-توجيه الأبناء نحو القيم.

-توجيه الأبناء نحو التعامل مع أدوات العولمة، مثل الانترنت والفضائيات

3_التحول في الوظائف:

"لقد كانت الأسرة القديمة وحدة اقتصادية تنتج ما تحتاج إليه، وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية، فهي التي تأمر وتدير شؤونها، وهي التي تحكم بين أفرادها، وهي التي تدعم العرف والعادات والتقاليد، وهي التي ترسم للأفراد قواعد السلوك وقوالب العمل فلا يحيدون عنها، وهي هيئة دينية وتربوية تشرف على تربية الأبناء وتعليمهم"[1]

"إلا أن الأسرة المعاصرة فقدت الكثير من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي وذلك بسبب التغيرات التي تعرضت لها المجتمعات خلال العصور الماضية مثل زادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث. وبما أن الأسرة لديها قدرة تكيفية هائلة تمكنها من أن تغير من بنائها ووظائفها لتتناسب مع تغير البيئة المحيطة بها، فقد تحول نسق الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي، وتقلصت سلطة الآباء، وبرزت أهمية العلاقات الزواجية مقابل العلاقات القرابية، وتغيرت وظائف الأسرة وخاصة الوظيفة الاقتصادية والوظيفة التعليمية" [2]

" ويرى أجبرن أن فقدان الأسرة لهذه الوظائف جعلها مفككة. إلا أن النظرية البنائية الوظيفية التي قدمها بارسونز ترى أن الوظائف التي كانت تقوم بها في الماضي وحدة واحدة (الاسرة) أصبحت تقوم بها وحدات عديدة متخصصة مما جعل الوحدة الأصلية أكثر حرية في تبني وظائف أخرى والقيام بها بدقة وعناية أكثر. أي أن تحرر الأسرة من الأعمال العديدة التي كانت تقوم بها في

[1] مصطفى الخشاب:دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار النهضة العربية، بيروت،1985،ص57

[2] الهام بنت فريج بن سعيد العويضي: أثر استخدام الانترنيت على العلاقات الأسرية بين أفراد الاسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، قسم السكن وادارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، السعودية، 2004، ص43

الماضي يجعلها قادرة على أداء الأعمال المتبقية لها بطريقة أكثر نجاحا"[1] لذا يمكن تلخيص وظائف الأسرة الحديثة أو يمكن القول الوظائف التي حافظت عليها بعد التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع في النقاط التالية:

- ما تزال الأسرة تقوم بوظيفة الإنجاب التي تضمن استمرارية ونمو المجتمع،فمفهوم الأسرة يدل على "الزواج والإنجاب ونعني به مجموعة المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والولادة على أساس أن الزواج شرطا أساسيا لوجود الأسرة التي تعتبر نتاجا للتفاعل الزواجي"[2]ولكن لا يمكن أن تبقى أي وظيفة للأسرة على ما كانت عليه في الماضي وخاصة بعد التحولات التي شهدتها على مدى العصور، فمفهوم تحديد النسل اكبر دليل على ذلك، حيث وصلت بعض المجتمعات إلى إلزامية الأسرة أن تنجب طفلا واحدا لها.
- أيضا نجد وظيفة إشباع الحاجات الأساسية حيث لا تزال الأسرة تمد أفرادها الاستقرار والأمن داخلها، بالإضافة إلى توفير الحاجات المادية من مأكل ومشرب ولباس و مسكن، مع توفير الدعم المعنوي من حب وحنان والشعور بالانتماء والأمان لهذه الأسرة، وبالرغم من التحولات والتطورات التي شهدها المجتمع، وظهور
- مؤسسات أخرى تشارك الأسرة في هذه الوظيفة إلى أنها تبقى الخلية الأولى التي تسهر عليها، لكن في نفس الوقت تتخلى الأسرة عن الدعم المادي لإفرادها بعد أن يصل كل واحد فيها إلى تحمل مسؤوليته بنفسه، عكس ما كانت عليه في الماضي، حيث تقوم باحتواء أفرادها حتى بعد الزواج، فالابن لا يغادر عائلته الكبيرة بعد الزواج.

[1] سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت،1984 ،ص 58

[2] حنان عبد الحميد العناني: مرجع سابق، ص53

- بالنسبة للوظيفة الاقتصادية بعد ما تحولت الأسرة من أسرة ممتدة منتجة إلى أسرة نووية مستهلكة، خاصة بعد الثورة الصناعية حيث شهدت تحولات كبيرة أبرزها الهجرة إلى المدن وخروج المرأة لميدان العمل، فالوظيفة التي كانت مسؤولية رب البيت قد أثقلت كاهله بالمتطلبات الكثيرة التي تتطلبها الأسرة وهذا ما استدعى المرأة للخروج للعمل والمساعدة، فقد أصبح كل الأفراد يشاركون في زيادة مدخول الأسرة.
- كذلك الوظيفة التربوية حيث أن " الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع أعضائها الذين ينقلون إليه ثقافة المجتمع، وبالرغم من انتقال جزء من وظيفة التربية والتعليم إلى مؤسسات نظامية في المجتمع تخضع لتخطيط وتنفيذ برامج موحدة مثل المدرسة، إلا أنه ما زال للأسرة تأثيرات على التعليم والتنشئة الاجتماعية وخاصة تأثيرها كنظام تعنى به المجتمعات الحديثة في تربية النشء وتوجيه الشباب، إضافة إلى أثر ثقافة الوالدين وإشرافهما المباشر وتعاونهما مع المدرسة وتفهمهما لأصول التربية في بناء شخصية الأبناء"[1] يجدر الإشارة هنا أن بعد التحولات التي طرأت على الأسرة وخروج المرأة للعمل أصبحت مهمة التربية مقتصرة على دور الحضانة ورياض الأطفال، يجب على الأسرة أن تمنح وقتا كبيرا في تربية أبنائها خاصة في المرحلة العمرية الأولى، بالإضافة إلى العنصر القرابي الذي هو غائب في الأسرة الحديثة، فالتربية في الاسرة الممتدة التقليدية كانت عملية تشاركية بين جميع أفراد العائلة من جد وجدة وعم وزوجات الأعمام وغيرهم.

[1] سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، مرجع سابق، ص20

- " مازالت الأسرة محتفظة بجزء كبير من الوظيفة الدينية والأخلاقية التي تقوم بها تجاه أفرادها، حيث أن الأسرة هي البيئة الأساسية التي يتم فيها غرس المعتقدات الدينية و الطقوس والشعائر المختلفة والمبادئ الأخلاقية لدى أفردها"[1]

[1] سناء الخولي: المرجع نفسه، ص58

4_التحول في العلاقات الداخلية:

4_1-العلاقة بين الزوج والزوجة: فالتحولات التي تحدث في الواقع أول ما تؤثر عليه هو الأسرة والعلاقات التي تتم في إطارها,فالتحول في علاقات الزوجين بارز في الأسر حيث " تتجه علاقات الزوجين نحو التفاهم بشكل متزايد وقد أدى انتشار وسائل منع الحمل بشكل مشروع إلى تحويل الصلة الفيزيقية للفعل التناسلي إلى وسيلة اتصال بين الزوجين ، وأصبحت المفاهيم الجديدة للحب في الزواج والإشباع الزوجي. ونجاح الزواج عبارة عن قيم يقرها المجتمع الغربي، وظهرت مؤسسات جديدة مثل مؤسسة الإرشاد الزوجي مهمتها مساعدة الزوجين على تحقيق التناغم بينهما بالتغلب على العقبات التي تعترضهما عن طريق معرفة كل منهما بنفسه وفسيولوجية الطرف الأخر، وعلى أساليب احترام كل منهما لشخصية الأخر" [1]

فأول التحولات في علاقات الأسرة تكمن بين الزوجين حيث تحولت إلى علاقات تفاهم وتشاور خاصة مع ظهور المؤسسات التي تحقق التعارف الفعلي للزوجين الملاحظة في الوقت الذي ضعفت فيه العلاقات بين الوالدين وأبنائهما وأصبحت ذات طابع ذاتي وشخصي واضح، ازدادت فيه قوة العلاقة بين الزوجين، فازداد اقترابهما وتركزت علاقتهما وطالت مدة حياتهما التي يقضيانها مع بعضهما، وذلك بالطبع بافتراض سيطرة الزواج الأحادي واستمرار العلاقة الزوجية مدى الحياة، أما الأسرة التي ينهي فيها الطلاق الحياة الزوجية فلا نقصدها في حديثنا هنا. ويشير بعض المؤلفين إلى شواهد واضحة تؤكد هذه الظاهرة الجديدة حيث نجد أغلب التشريعات الحديثة في أكثر البلاد الغربية الصناعية تضع قانون الزواج اسبق من قانون الأسرة . ولا يرجع ذلك فقط

[1] محمد الجوهري مرجع سابق، ص 227,

إلى أن الأسرة تبدأ حتما بالزواج ، ولكنه يرجع كذلك إلى أن الزوجين في الأسرة الحديثة قد أصبحا يحتلان أهمية كبرى من الناحية البنائية. "[1]

أصبحت بنية العلاقة بين الزوجين بنية مهمة جدا داخل بناء الأسرة حيث تقع على عاتق هذه العلاقة كل الأدوار والوظائف المنوطة بالأسرة.

"وقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين الزوجين داخل نطاق الثقافات السائدة في المجتمعات المختلفة،وخاصة ما يتعلق بأدوار الرجال والنساء ومكانة كل من الزوج والزوجة في الأسرة من خلال قوة اتخاذ القرارات الأسرية، حيث أكدت أراء عديدة أن مساهمة الزوجة في دخل الأسرة يكسبها سلطة اتخاذ القرارات الأسرية ، إلا أن تلك الآراء تواجه بعض الاعتراضات، فهناك دراسات أخرى توضح أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية تواجه الربط بين المكاسب الاقتصادية أو الدخل للزوجة وتبوئها لمكانة أعلى أو اكتسابها قوة اتخاذ القرارات نظرا لأن نسق التدرج الجنسي السائد في أغلب المجتمعات التقليدية والنامية يقوم على أساس أن الرجل مكانته أعلى من المرأة لاعتماد النساء عليهم ومسئوليتهم الاقتصادية عن الأسرة ، وفى إطار الأدوار التقليدية لكل منهما"[2]

"ففي الماضي كان الأب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهداً في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع ويشتمل عمل المرأة على تربية أطفالهم ورعايتهم . ومع التطور الذي حدث تقطعت تلك الصورة التقليدية بسبب التصنيع والتحضر وتبين مدى ذلك التغير الذي حدث من حيث:

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية، (مقال)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع9، جامعة باتنة، 2012.،ص74

[2] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش: مرجع نفسه، ص74.

1-مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية.

2-تحمل المرأة المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل.

3-الخلاف بين الزوجة والزوج."[1]

فالتحول في علاقات الزوجين جعل هناك صورة جديدة للعلاقة بينهما حيث أصبح هناك مساندة الزوج لزوجته وتحمل الزوجة للمسؤولية مع زوجها وبروز نوع من الخلافات بين الزوجين.

ومنه فالعلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة تحولت بفعل التحولات الأسرية التي اجتاحت الواقع وأثرت بذلك على الأسرة وعلى علاقات الزوجين.

4_2_العلاقة بين الأب والأبناء:

"إن العلاقة بين الآباء و الأبناء ذات أهمية لتكوين شخصية الأبناء و في علاقتهم مع بعضهم، و يختلف دور الوالدين اتجاه أبنائهم التي يمر بها الطفل ففي المرحلة الأولى يعتمد اعتمادا كليا على أمه التي تتكفل بتنشئته و هي أساس صحتها النفسية."[2]

فالأبناء تتشكل شخصيتهم عن طريق صورة الأب إذ تصبح هي النموذج الذي يرونه أمامه ويسقطون ذلك النموذج على باقي الأشخاص،"حيث تنشئه على ما يستحسنه الوسط الاجتماعي . أما الأب فموضوعا ثانويا يقوم بدور المساعد في تسهيل وظيفة الأمومة، فيتطور نضج الطفل و تعلمه الكلام و المشي مع تحقيقه للزيادة مطردة في النمو الحركي يكتسب الخصائص التي تحوله

[1]. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش: مرجع نفسه ص74،75.

[2]_سهير كامل، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 1999، ص14

إلى كائن اجتماعي ،فينفصل جزئيا عن أمه و يرتبط بأبيه الذي يمثل له أول توافق يساعده على اقامة علاقات اجتماعية واسعة مع أفراد أسرته"[1]

فالعلاقة الأولى للطفل سواء ذكر أو أنثى بعد علاقته بأمه هي علاقته بأبيه، وهي تعد بابه الأول لتشكيل علاقات اجتماعية متسعة فيما بعد.

"أما بالنسبة لطبيعة العلاقة التي تربط الآباء بأبناء ، تختلف باختلاف الجنس ، فغالبا ما يميزون الابن الذكر عن إخوته فيخلقون منه إنسانا أنانيا و عدوانيا البنت أكثر خضوعا وسلبية و تقبلا للاستغلال ، إذ يربي الآباء بناتهم بطريقة مختلفة عن تربية أبنائهم الذكور ، وطبيعة معاملة الآباء لأبنائهم تنعكس على العلاقة بينهم إذا كان أسلوبهم في المعاملة اتجاه أبنائهم عادلا ، و سينعكس ذلك على العلاقة الأخوية فتتصف بالود ، أما إذا كان غير عادلا سيخلق بينهم نوعا من المنافسة و الغيرة التي تشكل خطرا على نموهم العاطفي"[2]

وعليه فعلاقة الأب بأبناءه هي الحلقة الأولى لتشكيل نموهم النفسي والعاطفي، ولذا فإن سلوك الأب وتعامله معهم، حيث أن الأب إذا قام بالتفرقة بين الأبناء في التعامل فإن ذلك من شأنه أن يخلق لديهم مشاكل نفسية.

4_3_العلاقة بين الأم والأبناء:

" بالنسبة لعلاقة الأم والأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالاتها الكثيرة"[3]

---

[1]_سلوى عثمان، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر،دت، ص37

[2]_المرجع نفسه، ص38.

[3]شعبان كريمة: العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية،مقال، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد9،ديسمبر2017،ص5

"أما بالنسبة لعلاقة الأم بأبنائها فقد يقتضي الأمر تضحيات جمة لدرجة نكران الذات ، لأن مصدر سعادة الأم هو سعادة أسرتها وأولادها، وليس تحقيق رغباتها الذاتية فالأم في الأسرة اليمنية تحقق ذاتها من خلال أولادها ، فبجانب الحب الطبيعي الذي تكنه الأم لولدها، إلا أن الولد البكر هو أثمن ما تملكه الأسرة، فهو أول بشرى سعيدة يتلقاها الأبوين بعد الزواج وانطلاقة الحياة الأسرية،وليس غريباً في الأسرة اليمنية أن تهمل الأم نفسها بعد الزواج والإنجاب، خصوصا إذا كثر عدد الأبناء وازدادت طلباتهم ومشاكلهم، حتى أن الأم قد تهمل زوجها، وعلاقتها به قد يشوبها الفتور"[1]

ومنه فعلاقة الأم بأبنائها هي أهم العلاقات الأسرية وهي أول العلاقات بين الأم وأبناءها وقد تهمل زوجها لأجل أبناءها لعلاقتها الوطيدة بأبناءها.

[1] _محمد سالم بن جمعان، فتيحة محمد باحشون، دراسة أوضاع الأسرة في حضرموت (المشكلات، الاحتياجات، التدخلات، اللجنة الوطنية للمرأة بالمكلا، بجامعة حضرموت، 2017، ص45

5_التحول في العلاقات الخارجية(العلاقات القرابية):

" تتعدد أساليب حياة الأسرة بقدر تنوع أنماط الأسر التي تتناسب بدورها مع الجماعات الاجتماعية، ولكن من الملاحظ أن التحولات الأساسية تكون ذات طابع عام كما أنها تترجم عن اتجاه عام أيضا"[1].

فالتحولات الأسرية أدت لتحول العلاقات القرابية بصورة بارزة، ونجمل هذه التحولات في:

- " تحول في النسق التربوي باتجاه الاعتماد على المعارف والعلوم الإنسانية، وليس على العقيدة والدين أو الأسلوب القديم.
- انتشار نمط اختيار الشريك الخارجي (خارج القرابة).
- انشطار الأسرة الممتدة.
- محدودية ثروة الأسرة , مضمون المداخيل الأسرية.
- منع الزواج الداخلي لأسباب صحية.
- ظهور مؤسسات وتنظيمات تعمل بالكفاءة والخبرة الانجازية وليس وفقا للانتماء القبلي أو القرابي."[2]

5_1_تغير نمط الأسرة وأثره على روابطها القرابية:

"إن العديد من الدراسات السوسيولوجية والأنثروبولوجية، تقوم على افتراض متفق عليه وهو أن الأسرة النواة قد جاءت إلى الوجود نتيجة الثورة الحضرية الصناعية حيث يتوافق حجمها

[1] محمد الجوهري، المدخل لعلم الاجتماع، كلية الأداب ، جامعة القاهرة، 2007، ص226.

[2] _مؤتمر الأسرة الأول، الأسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة، قصر الأورنيسكو، بيروت، دار بن حزم للنشر، بيروت، 2003، ص348.

الصغير مع استجابات ومتطلبات المجتمع الصناعي لتصبح من خلالها الأسرة النواة من خصائص المجتمع الصناعي الحضري .وهذا ما أكده "**وليام جود William Good**" –أحد الباحثين المعاصرين حول الأسرة– في **كتابه** "**الثورة العالمية وأنماط الأسر** "على أن دول العالم التي أصبحت صناعية ومتحضرة تتحول أنساقها الأسرية في اتجاه الأسرة النووية. ويقول في هذا بينما يتغلغل النسق الاقتصادي ويمتد من خلال التصنيع تتغير أنماط الأسرة وتضعف روابط القرابة الممتدة، لتتحلل أنماط البيئة وتتجه نحو بعض أشكال النسق الزواجي الذي يبدأ في الظهور وهذه هي الأسرة النواة التي تُصبح وحدة قرابية مستقلة."[1]

"فالأسرة بما أنها نسقا جزئيا من أنساق المجتمع الكلي، تتأثر بما يحدث في المجتمع من تغيرات وتحولات، وهذا ما عرفته الأسرة الجزائرية، أخذت تتحول من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية، مع تحول النموذج الاجتماعي الاستهلاكي القائم على علاقات القرابة الذي يعتمد أساسا على الزراعة والفلاحة إلى نموذج فردي قائم على الاقتصاد الصناعي، وبذلك أخذت الروابط القرابية اتصالات جديدة في ظل الأسرة الحديثة، حيث لم تعد الأسرة النووية قريبة من الأسرة الممتدة وذلك لأن الأسرة النووية استقرت في المدينة، والأسرة الممتدة موجودة بالريف"[2]

فالتحولات في القرابة كانت من خلال تقسيم الأسرة الممتدة فأصبح هناك عدد كبير من الأسر النووية، بالإضافة إلى بروز الزواج الخارجي بدل الزواج القرابي أو الداخلي الذي كان موجود لسنوات وقد تم اللجوء للزواج الخارجي للحفاظ على الصحة .

- "تشتت سكنى الأفراد وتباعد أماكن الإقامة بما يصعب التواصل.

[1] _أمينة كرايبية، التغير الاجتماعي وانعكاسه على الرابط الاجتماعي في المجتمع الحضري دراسة ميدانية لرابطة القرابة ببلدية السانيا وهران، (مقال)، مج4، ع7، مجلة العلوم الاجتماعية، 2011،ص4

[2] _ المرجع نفسه، ص4

- ❖ تشعب وتفرغ نظام تقسيم العمل إلى اختصاصات دقيقة تتطلب خبرة معمقة وكفاءة عالية.
- ❖ دخول التكنولوجيا في تسهيل المهام المنزلية .
- ❖ سيادة نظام الملكية الفردية وانهيار الملكية الجماعية.
- ❖ الزيادة السكانية والهجرة إلى المدينة.
- ❖ شيوع القيم المادية الاستهلاكية"[1]

إن نواة القرابة المتمثلة في"الأسرة " تتكون بالأساس من زواج رجل بامرأة بعقد شرعي، وبناء عليه يؤسّس الزواج روابط نسبية (نسبة إلى النسب) مع أسرة الزوجة ،و أقاربها، و في الوقت ذاته يؤسس " الزّواج " روابط نسبية مع أسرة الزوج،وأقاربه، وإزاء هذا التأسيس يشكل لدينا نوعين من الروابط الأولى: قانونية اجتماعية (بين الزوج والزوجة). "هذا إذا لم يكونوا من الأقارب قبل زواجهم، أي زواج داخلي" ، و الثانية بيولوجية (بين الأبوين وأبنائهم) ومع تطوّر المجتمع ،و توسعه ،و انتشاره على بقاع جغرافية واسعة النّطاق، وتأثّر أفراده بالمؤثرات الجغرافية، والاقتصادية، والدّينية، والزّراعية لم تبقى على شكل واحد بل حصلت تغيّرات فيها. الأمر الذي ألزمها أن تضع تصنيف لصلات المصاهرة، و الرّوابط النسبية، وما يترتب عليها من مكانات، وادوار اجتماعية، وشبكات ارتباطيه لأفراد المجتمع تحدد التزاماتهم،وواجباتهم اتجاه أفراد القرابة الواحدة، والأقارب الغرباء."[2]

فالصلات بين الأقارب تتمثل من خلال الزواج الذي يحدد العلاقات ويحدد المكانات والدور الذي يحتله كل فرد داخل الإطار الأسري.

[1] _ مؤتمر الاسرة: المرجع نفسه، ص348.

[2] _ فاتن محمد الشريف، مرجع سابق، ص 105،106.

"أمّا نوع المتغيرات التي تفعّل وتعزز القرابة داخل المجتمع هي:

أ) صغر حجم المجتمع سكانيا.

ب) سكن الجماعة القرابية الواحدة في منطقة جغرافية خاصة بهم .

ج) مفاضلة الزواج الداخلي (من الأقارب)، على الزواج الخارجي (من خارج الأسرة، أو القبيلة).

د)تمتع الأسرة الممتدة الكبيرة باعتبار عال، الأمر الذي جعلها النموذج المفضل لكل أفراد المجتمع.

هـ) امتلاك الآسرة ثروة تدفع أبنائها إلى عدم الزواج من خارجها لكي يحافظوا عليها أو يكثروها.

و) حيوية الحراك الاجتماعي الأفقي، وبدل العمودي، أي مفاضلة الحرف، و المهن، و الأعمال الموروثة في الأسرة. و الحفاظ عليها دون تعلم مهنة، أو حرفة.

ز) ارتباط مكانة الشخص الاجتماعية بمكانته داخل جماعته القرابية، و بمكانة جماعته القرابية أيضا،و بناء على ذلك فان:

- نفوذه و سلطته الاجتماعية تأتي من مكانته في جماعته القرابية أيضا.
- عدم وجود جماعات،و تنظيمات رسمية ينتمي إليها الفرد، بل يرتبط بجماعته القرابية فقط .

إن جميع هذه المتغيرات جعلت من القرابة مؤسسة اجتماعية لها تأثيراتها،و نشاطاتها على أفرادها."[1]

"وهناك مجموعة من المتغيرات عملت على تحويل القرابة من مؤسسة اجتماعية إلى جماعة اجتماعية صغيرة و هي:

- نمو النسق التربوي بشكل سريع معتمدا على العلوم، والمعارف الإنسانية، و ليس على العقيدة الأحادية، أو الطائفة الدينية الواحدة، أو مراحل تعليمية محددة

[1]فاتن محمد الشريف المرجع نفسه، ص60

- انتشار نمط اختيار شريك الحياة الخارجي.
- انشطار الأسرة الممتدة إلى الصغيرة .
- تحوّل الحراك الاجتماعي، من الاتجاه الأفقي نحو العمودي، أي ظهور مؤسسات، وتنظيمات رسمية؛ تطلب أشخاصا يعملون فيها حسب كفاءات،و خبرات إنجازية، و ليس حسب الانتماء القبلي، أو الروابط النسبية.
- الزيادة السكانية عسّرت على القرابة القيام بوظائفها التي كانت تقوم بها في مجتمعات ذات كثافة سكانية بسيطة.
- عملت الاختراعات التكنولوجية على تسهيل المهام المنزلية بحيث خففت من اعتماد الأسرة على أقاربها، أو طلب مساعدتهم في معظم الأحيان.
- سيادة القرابة المادية على المعنوية .

إذن هذه المتغيرات عملت على تحويل القرابة من حالتها كمؤسسة اجتماعية لها تأثيراتها على السلوك، والتصرف، و التفكير إلى جماعة اجتماعية ليس لها دورا فعالا. في روابطها بل تحولت إلى علائق موقعية تخضع لظروف العمل، والتفاعل الاجتماعي.[1]

[1] فاتن محمد الشريف،المرجع نفسه، ص67

6_الثقافة الحضرية وأثرها على الروابط القرابية:

تبرز الثقافة الحضرية في عدة أمور منها التصنيع، السرعة ، التكنولوجيا ...إلى غير ذلك من معالم الثقافة الحضرية والتي تؤثر بصورة أو بأخرى على الروابط القرابية وهنا نجد أن" اهتمام العديد من الدراسات السوسيولوجية اليوم بموضوع القرابة هو اهتمام وضعية ومكانة القرابة في المجتمع الحضري الصناعي في ظل التحولات التي نجمت من جراء «التصنيع الذي اعتبر بمثابة العامل الحاسم الذي يقود إلى تغيرات اجتماعية جذرية المجتمع ، بما فيها تغير البناء القرابي وطبيعة العلاقات بين مختلف الوحدات القرابية والاجتماعية عامة."[1]

"تعد القرابة نسق فعال يلعب الدور المهيمن في بعض المجتمعات الغير صناعية، حيث تظهر كمبدأ أساسي يحكم مجموع العلاقات الاجتماعية السائدة فيه وبكافة أشكالها، والعائلة تعد من أهم المؤسسات التي تشهدها هذه المجتمعات وهي تمثل «التضامن الأولي الذي يستوعب الحاضر، الماضي الجماعي ويضمن المستقبل، ولكن مع ظهور الحداثة تغير مفهوم هذه المؤسسة أو العائلة وخاصة في المجتمعات التي عرفت تغيرات اقتصادية جذرية من جراء التصنيع مما جعل النسق القرابي بها يعرف نوعا من الضعف والتشتت، وبهذا أصبحت وضعية القرابة في المجتمعات الحضرية والصناعية تشكل موضوع اهتمام العديد من الباحثين، لأن الواقع الاجتماعي والاقتصادي لحياة الأسرة والعائلة بالوسط الحضري أصبح أكثر تعقيدا نتيجة التغيرات الناجمة عن التصنيع والتحضر الذي نجم عنهما تغيرات وتحولات على مستوى الأسرة والعائلة والعلاقات

[1]_محمود الكردي :التحضر، دراسة اجتماعية الأنماط والمشكلات، دار المعارف القاهرة، 1986،ص64.

القرابية ومختلف العلاقات الاجتماعية بالأوساط الحضرية"[1] فقد أدت الثقافة الحضرية إلى ضعف النسق القرابي وروابطه.

"إن إشكالية القرابة في المجتمع الحضري تعد من أهم الانشغالات التي تطرقت إليها الدراسات السوسيولوجية والأنثروبولوجية التي اهتمت بطابع العلاقات ونمط الحياة بالمدينة، وخاصة مع ظهور التصنيع والتجديدات التكنولوجية الدائمة أين أصبح للبناء القرابي في هذه الأوساط مفهوم آخر يتماشى وفقا للتغيرات التي طرأت على هذا المجتمع من جراء التحديث .لقد تعرض "لويس ورثLouis wirth" " "من خلال مقاله الشهير بعنوان «الحضرية كأسلوب للحياة »والتي نشرت عام 1938إلى أن "نمو المدينة وتنوعها يؤديان إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية بين سكانها، وهذا العامل يعد من أهم العوامل الأساسية التي تفسر ضعف العلاقات القرابية والأسرية في المجتمع الحضري، لأن ما شهدته هذه الأخيرة من تنظيمات ومؤسسات جعلت جماعة الأسرة تتخلى بالتدريج عن وظائفها، كما دفعت أعضائها إلى الاستغناء عن العلاقات مع ذويهم من الأقارب فيما يتعلق بتقديم العون والمساعدات والخدمات ويستعين بالجماعات الاجتماعية الأخرى بالمدينة كالأصدقاء ورفاق العمل وغيرها، وهذا ما قلص سلطة العائلة عن أعضائها حسب "ورث "وما جعل الروابط الأسرية بالوسط الحضري تتسم بالضيق والسطحية ، وفي مقابل هذا أكد بعض الباحثين مثل "جانز "و"أوسكار لويس " استمرار فعالية الجماعات القرابية في المجتمع الحضري، وهذا أثناء دراسة لمدينة "مكسيكو "أين توصل إلى أن الحياة التقليدية ظلت على ما هي عليه والروابط العائلية الممتدة زادت

[1]_المرجع نفسه، ص65

كثافتها وقوتها رغم كل التأثيرات الاقتصادية والصناعية وكذلك التكنولوجية التي عرفتها المدينة"[1]

أكدت العديد من الدراسات التي أجريت على المدن عبر مختلف أنحاء العالم أن المسافة والبعد المكاني بين الأقارب وأعضاء الأسرة الممتدة تعد من أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف العلاقات القرابية داخل المدن، حيث قيس هذا الضعف من خلال معدلات التزاور وتبادل المساعدات وغيرها من مظاهر العلاقات القرابية المتينة 1), (ولقد انتهت بعض الدراسات الحضرية الأخرى على أن الروابط الأسرية والعلاقات الوثيقة بين أفراد الجماعات القرابية بالمدينة مازالت قائمة، ولا فرق بينها وبين طبيعة العلاقات القرابية الريفية، حيث أكد هذا ، "ويلمان "" B.Wellman "وجود W.Goode" " "بقولهم أن رغم كل البدائل التي تجدها الأسرة بالوسط الحضري عن أقاربها، لكنهم غالبا ما يعودون إلى جماعتهم القرابية عند الحاجة إلى المساعدة وبالرغم من كل الخدمات التي توفرها المدينة,كما توصلت دراسة "يونجM. Young" ""ويلموت " P.Willmot"للطرف الشرقي لمدينة لندن "إلى أن العائلة الممتدة لا تزال قائمة وتمارس وظيفتها التقليدية في وسط هذه المدينة الكبيرة، لدرجة أن تأثير الروابط القرابية على أفرادها أدى بهم إلى الإقامة بجوار بعضهم البعض من أجل توجيه وتنظيم حياة أعضائها من خلال القرب المكاني بينهم"[2]

أدت الثقافة الحضرية إلى تغير الروابط القرابية حيث أصبحت ضعيفة بفعل ثقافة التصنيع والسرعة وعدم توفر الوقت.

[1]_المرجع نفسه، ص66

-1عبد العالي السيد :علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997 ,ص ص316-317.

7_خروج المرأة للعمل وتأثيره على الروابط القرابية:

"إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل خضعت إلى عوامل عديدة ومتداخلة بل دفعت بالمرأة دفعا إلى الاشتغال، وقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، فخروج المرأة للعمل ضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، إذ أن تزايد أعباء المعيشة وغلائها من جهة، و التطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى، دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي و المتمثل في دور المنجبة و المربية والراعية لشؤون أسرتها، ففي دراسة قام بها هير عن دور المرأة المشتغلة و عن السيطرة أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة، فالعامل المادي يدفع بالمرأة إلى العمل، إذ نجده مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة العاملة فالظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء، وقد توصلت نتائج دراسة محمد بن عطية إلى أن 61.5 %يعملن لضرورة اقتصادية، لكن ليس الدافع الاقتصادي هو الوحيد المسؤول عن خروج المرأة للعمل، بل ظهور فكرة التحرر و إثبات الذات و الشعور بالقيمة كحوافز للمرأة إذ ترى أن بحصولها على الدرجات العلمية والعملية تستطيع المرأة تأكيد ذاتها في المجتمع و خاصة في أسرتها وأمام زوجها فتصبح له سند وليست خاضعة، ولقد بينت دراسة كليجر أن هناك عددا كبيرا من الأمهات يعملن من أجل لذة العمل وما يحققه من إشباعات نفسية أكثر من أولئك اللائي يعملن لأسباب اقتصادية، فلقد حققت المرأة العاملة شبكة أخرى من العلاقات في إطار المجتمع الخارجي فأصبح عملها يحقق أهداف

اجتماعية كالزمالة والحياة الاجتماعية والمساهمة في نواحي مختلفة للنشاط و هكذا تشعر بكيانها واحترام الغير لها وتقديرها."[1]

"إن الاستقلال الاقتصادي الذي تسعى إليه المرأة العاملة والحاجة إلى تأكيد ذاتها إنما هما عاملين مرتبطين، فبحصولها على الاستقلال الاقتصادي تتحصل المرأة على الاستقلال المعنوي النفسي، و الشعور بالمكانة والقيمة الاجتماعية العالية في المجتمع والأسرة معا، وتغيير (تحسين) مكانتها التقليدية الضيقة"[2]

وقد أثر خروج المرأة للعمل على العلاقات القرابية حيث أدى إلى:

- ❖ تغير دور المرأة والوظائف التي تحدد علاقتها القرابية مع الأبناء ومع باقي الأقارب.
- ❖ تغيرت علاقات الزوجة بأبناءها بسبب عملها حيث أصبح وقتها قليل ولا تستطيع أن تكون معهم معظم الوقت.

إن خروج المرأة إلى العمل أدى إلى حدوث تغيرات بنيوية ووظيفية في الأسرة و هذه التغيرات تمتد إلى المجتمع الخارجي، فخروجها إلى العمل حتم إليها إعادة النظر في علاقاتها سواء مع الأقارب أو مع الجيران من أجل أن تتكيف مع وضعها الجديد فبحكم عملها أصبحت تربطها علاقات متعددة مكنتها من معرفة أكثر بالحياة و المسائل الاجتماعية، ففي ظل التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية التي أحدثها التصنيع و التحديث أصبح مفهوم التنمية الشاملة مقرون بتنمية المرأة في مختلف مجالات الحياة، ولعل دخولها إلى سوق العمل أحد عوامل تحقيق

[1] _فرحات نادية، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، (مقال)، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع8، الجزائر، 2012، ص127

[2] _المرجع نفسه،ص127

التنمية، و لكن خروج المرأة إلى العمل و خاصة المتزوجة التي لها أطفال جعلها تتخبط في جملة من المشاكل نتيجة تعقد دورها خاصة دورها الطبيعي _الأمومة– الذي يستدعي كل الاهتمام و التركيز و الجهد.

لذلك أصبحت المرأة اليوم في حاجة ماسة إلى أقاربها وجيرانها من أي وقت مضى بحيث حتم عليها عملها الوظيفي ترك أبنائها خاصة الصغار لممارسة عملها طيلة ساعات خلال اليوم، فاضطرت إلى وضع أبناءها عند الجيران أو عند الأهل و الأقارب إذا كانوا يقطنون في نفس الحي، و لقد أثبتت الدراسات أن شبكة العلاقات القرابية عرفت نمطا جديدا في ديناميكيتها، بحيث بينت أهمية التضامن العائلي في الأوساط الشعبية و كذا في المناطق الحضرية ليست فقط في بعدها العاطفي إنما شبه من التضامن يشكل فيهل العمل المنزلي رهانا هاما إلى جانب أشكال الإعانة فمعظم نساء العينة يقطن بالقرب من أمهاتهن بحيث أصبحت الأمهات تقمن بأعمال المنزل و رعاية الأبناء في بيوت بناتهن فمثلا في حالة النساء اللواتي تعملن بالدوريات و التناوب، و عندما تكون هذه الدوريات في الصباح الباكر فإن أمهات هؤلاء النساء نظرا لغيابهن وغياب أزواجهن في العمل هن اللواتي يتوجهن إلى منازل بناتهن يوقظن الأطفال يحضرن لهم الفطور ويبعثن بهم للمدرسة، ولذلك فإن استراتيجيات التقارب بين الأمهات و بناتهن تكتسي بعدا خاصا في الفئات السوسيو_مهنية التي تعيش ظروفا مالية ومادية «مثلا أوقات عمل النساء و الأزواج تجعل من الصعب اللجوء الكلي إلى مؤسسات حضانة الأطفال"[1]

[1] _المرجع نفسه، ص130

7_1_التحولات الأسرية في المجتمع الجزائري

أثرت التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على سيرورة العلاقات الأسرية مست كل الأسر بما فيها الأسرة الجزائرية فقد"طرأت الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على المجتمع الجزائري.

كما تحول أيضا البناء الأسري، فقد تقلص حجم الأسرة. فأصبحت الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي أسرة نووية بسيطة متكونة من الزوج وزوجته وأبنائهما وهي أسرة تدبر شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية، كما تغير دور المرآة فأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها أو محيطها"[1]

7_2_التحول في العلاقات الزوجية:

لا يمكننا التطرق للتحولات التي طرأت على العلاقات بين الزوجين دون التطرق للتحولات التي طرأت على نمط الزواج نفسه وما كان عليه في الماضي وكيف اصبح في الحاضر، فقديما "من بين الأعراف المفروضة ضمن العلاقات الأسرية ما يخص مواضيع الزواج واختيار الشريك. في المجتمعات التقليدية يتم الزواج تحت مسؤولية وإشراف الأسرة ويتم بصفة ضاغطة على الشخص عندما يبلغ سن الزواج. كما تعتمد على الاختيار لقرناء الأزواج ضمن المجال العائلي أو القرابي"[2] ، كما أن العائلة الجزائرية كان يسود فيها الزواج الداخلي بصورة كبيرة" حيث ان المجتمع الجزائري يميل إلى الزواج الاندوغامي أي الزواج الداخلي أو ما يسمى بالزواج اللحمي، وهذا لكونه

[1] _مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية: التطور الخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1984ص259.

[2] قرطي فائزة: الزوجان والعلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة وهران2، 2016/2015،ص19

يلبي الحاجة الأساسية للفرد والدافع البيولوجي من جهة ويحافظ عما يصاحبه من شروط الحسب والنسب من جهة أخرى"[1]

ضف إلى ذلك زواج الفتاة في سن مبكرة، لكن أما المعطيات الحديثة للأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مست المجتمع التي أحدثت نقلة كبيرة للأسرة كتعليم وعمل المرأة، التحضر، وظهور نمط جديد للزواج وهو الزواج الخارجي، كل هذا ساهم في تأخر سن الزواج، توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، وهذا راجع إلى إعطاء الشباب أهمية للتعليم والبحث عن الاستقلالية المادية والاجتماعية. أما بالنسبة للطرق الحديثة للاختيار قد تعددت واختلفت أهمها" الاختيار عن طريق مكاتب الزواج، والاختيار عن طرق إعلانات الجرائد وكذلك التلفزيون، والاختيار عن طريق الانترنت للزواج من أجانب سواء في الدول العربية أو الأجنبية، أو هناك الآن ما يروج له أو ما يسمى الخاطبة الالكترونية وهذا كله نتيجة العديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية في قلب الشعب الجزائري."[2] ويمكن حسر أسباب هذا التحولات في:

" – التحول من القيم الجماعية إلى القيم الفردية(الفردانية).

– ارتفاع المستوى الثقافي في أوساط الشباب.

– تراجع هيمنة الآباء على أبنائهم في موضوع الزواج.

[1] مجلة العلوم الانسانية: الزواج الداخلي (الأندوغامي) من خلال الأمثال الشعبية الجزائرية، وسيلة بروقي، العدد 36، الجزائر،2008، ص25

[2] محمد حسن غانم:الشباب المعاصر وازماته، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،ب س، ط1، ص196.

– اعتقاد البعض الناس أن زواج الأقارب يترتب عليه مشاكل وأمراض وراثية تتناقلها العائلة."[1]

من هذا المنطلق يمكن أن نكون صورة حول علاقة الزواجية في الأسرة الجزائرية الحديثة ، فقد تحولت من علاقة تسلط من الزوج وهيمنة ذكورية إلى علاقة شورى وتفاهم وود واحترام بين الأزواج، فأصبح الزوج لا يمانع أن يساعد زوجته في الأمور المنزلية وأن يشاركها في تربية الأولاد وخاصة إذا كانت الزوجة عاملة، عكس ما يظنه بعض الرجال أن الأعمال المنزلية من واجبات المرأة فقط وأن مشاركته لها ينقص من قيمته وكرامته، قد يرجع هذا الرأي لخلفية الثقافية التي اكتسبها عن عائلته التقليدية، لكن تبقى التحولات الثقافية والاجتماعية تفرض على الرجل أن يتخلى ويتنازل على هذه الخلفيات تدريجيا.

كما أن الأدوار التي يقوم بها الزوج والزوجة تحولت بدرجة كبيرة، فالزوجة لم تبقى أدوارها منحصرة في الأعمال المنزلية وتربية الأبناء، فقد أصبحت عضو فاعل في المنزل والمجتمع، وهذا ما جعلها تخرج من البيت وتدخله بكل حرية.

7_3_التحول في العلاقات الوالدية:

"بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية، فإن أهم ما يميز العلاقات الأسرية في هذا المجتمع هو البساطة، فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل والحشمة/ وأهم شيء يميزها هو التماسك والتكامل والمساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية وقليلا ما كان الصراع بين الوالدين بالرغم من أن سلطة الأب كانت قوية، أما بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال

[1] بن عدة حراث: التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الاسرة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2،2014.2015، ص133.

إحاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالاتها الكثيرة أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فاختلفت كما هي عليه في وقتنا الحاضر، فعلاقة الأب بالابن كانت قوية حيث يوجه الأب ابنه في تصرفاته وأفعاله ويحرص على تدينه ووعيه فيعلّمه مبادئ الدين والقرآن الكريم والأب بهذا ينتظر أن يظهر الولد اعتزازه ويبدي الولاء والوفاء لسلطة الأب"[1]"

إن هذا النوع من العلاقات تطور ضمن مجتمع تقليدي اتسم بعدة خصائص، فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي من الناحية البنائية تتكون من خليتين أسريتين أو أكثر وتضم أكثر من جيلين إثنين فتشمل الأجداد والآباء والأحفاد ويقيم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة، بالإضافة غلى ذلك فإن أهم ما يميز الأسرة الجزائرية التقليدية هي السلطة الأبوية التي كانت تتميز بها العائلة حيث كان يعتبر الجد، الأب أو أحيانا الأخ رئيسا ومركز قوة وسلطته ذات طبيعة مطلقة ونهائية"[2]. ومن هذا المنطلق كانت عملية التنشئة والتربية في الأسرة التقليدية الممتدة تشاركيه تساهمية بين جميع الأفراد من الجد والجدة والأعمام والعمات وغيرهم، فهي لا تختلف عن الوظيفة الاقتصادية لها أيضا، فبعد التحولات التي طرأت على الأسرة فقد أصبحت عملية محصورة لدى الفاعلين بالإنجاب نفسه، ويتحملون تربيتهم وتنشئتهم بأنفسهم كما يتحملون أعباء ومسؤولية الحياة المنزلية.

وهذا ما يزيد في تعزيز مكانة الأب داخل الأسرة، والمساهمة في السلطة وتضاعف الأدوار للمرأة في الخروج للعمل والتسوق ومرافقة الأبناء إلى ومن دور الحضانة والمدارس والمشاركة في تحديد مستقبل أبنائها من مستويات دراسية وتخصصات وغيرها من المسؤوليات والنشاطات اليومية، لذا

[1] كريمة شعبان: مرجع سابق، ص 4،5

[2] كريمة شعبان: مرجع نفسه:ص5

يمكن القول أن العلاقة بين الآباء والأبناء وعملية التنشئة والتربية مرتبطة بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع الجزائري خاصة فيما أحدثته من تغيير للأدوار والوظائف والمكانات لأفراد الأسرة، فقد تماشت الأسرة الممتدة في القديم مع النمط الزراعي والفلاحي، والأسرة النووية مع نمط التصنيع و العمل، والأسرة الزواجية مع العمل المأجور وخروج المرأة للعمل للمشاركة في الاقتصاد المنزلي، لذا مع كل فترة تكون هناك صيرورة بين نمط اقتصادي معين مع نمط أسري. وقد أشارت الباحثة نوال حمادوش في مقال لها على أن الأسرة الجزائرية قد تجد نفسها بين نماذج للتربية والعلاقة بين الآباء والأبناء حيث تقول " يمكن استنتاج أن المربون في الأسرة الجزائرية اليوم– رجلا كان أو امرأة– ليس له الخيار سوى الانتماء لأحد النماذج التالية:

- فإما أن يكون ممن يستفيدون وبشكل ايجابي من هذا التغير إذ يقومون بتوطيد العلاقات الزوجية وجعلها أكثر حميمية، فيجعلون من التفاوض والتشاور بين الزوجين من الصيغ المؤدبة لحياة أفضل لهما وللأولاد.
- وإما ممن يقاوم هذا التغيير فيحاولون الحفاظ على شكل العلاقات التقليدية ويتصرفون وفقا لنفس نموذج الأسلاف في التعامل مع الشريك والأبناء، مع ما يحتمل أن تتسبب هذه المقاومة في اضطراب العملية التربوية والأمن الأسري.
- وإما ممن يحتار ويتيه بين ذلك وذاك مقابل التغير الذي مس المؤسسة التربوية فتترجم محاولاتهم –اليائسة لمجاراة المستجدات ومواكبة النمط المعيشي الجديد بل واندهاشهم من

سرعتها– صيغ عدم التكيف والمساءلة النقدية للأساليب التربوية الواجب إتباعها. فنجدهم ينزلقون من كونهم مربين مرشدين إلى متربين ممن يحتاج وبدورهم للإرشاد والتوجيه."[1]

في هذا العنصر أيضا يجب أن نسلط الضوء في علاقة الأبناء مع الآباء، في مرحلة كبر سنهم، فمع تزايد المشاكل الاجتماعية والمصالح الفردية في الأسرة الجزائرية والتغيرات التي طرأت على النسق القيمي، وضعف الوازع الديني، فقد أصبح الابن لا يراعي فضل بر الوالدين " لقد تحولت وضع المسنين في مجتمعنا وتدهورت مكانتهم وتقلصت وظائفهم، فمن دورهم القائد في المجتمع والأسرة خاصة في المناطق الريفية، والمكانة التي يحظون بها في تبجيل واحترام ودورهم في حل النزاعات وإحداث الصلح بين أفراد المجتمع والفصل في الخصومات، كحال " الأعيان" أو "الجماعة" التي يتقي فيها كبار القرية ومسنيها لمعالجة القضايا الخاصة بقريتهم ومشاكلها، أين تقر في بعض الأحيان عقوبات على أفرادها الخارجين على عرفها وعاداتها وتقاليدها"[2] ، لكن مع التغيرات التي ذكرناها سابقا في النسق القيمي للأسرة الجزائرية تراجعت وظيفة ومكانة الكبار سنا فيها، حتى إن الدولة قد خصصت مؤسسات للتكفل بهم كدور العجزة، كأنها قد تكفلت بوظيفة كانت تقوم بها الأسرة وهي رعاية الآباء عند كبرهم ، لذا يعتبر كبير السن في وقتنا الحالي مجرد عبء على الأبناء ولا جدوى له.

[1] مجلة التغير الاجتماعي: ملامح التغير في علاقات لأبناء والآباء في الأسرة الجزائرية المعاصرة – رؤية سوسيولوجية– نوال حمادوش ، ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني،فيفري2017،ص271

[2] مجلة التغير الاجتماعي: المسن في الأسرة الجزائرية –حاجات متجددة ومشكلات متعددة– ، جمال تالي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني، فيفري2017،صً254

7_4_التحول في علاقات الأخوية:

" يرى الإسلام أن أقارب الإنسان بصفة عامة وإخوته بصفة خاصة هم مصدر قوته إن هم أخلصوا له في علاقاتهم به، ومصدر ضعف له إذا حقدت عليه نفوسهم، وقد أورد القران الكريم هذين الجانبين، فعن الجانب الأول قال تعالي:{ **وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي رداءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون، قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما ...}(سورة القصص 35/34)**

أما الجانب الأخر فتمثله قصة يوسف عليه السلام مع إخوته، يقول تعالى:{ **لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين، إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين، اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين} (سورة يوسف9/8/7)**"[1]

والعلاقات بين الأخوة عرفت تحولا بفعل التحول في المجتمع بكل ما فيه،" فبالرغم من التغير الذي مس البنية العائلية تبقى بع التحفظات من خلال التصرف بين الذكر والأنثى خصوصا في سن المراهقة فالأخ لا يتعرض إلا للمواضيع الشكلية عندما يتحدث مع أخته كما أن الدخول في الخصوصيات يكون متجنبا تماما."[2]

فشبكة العلاقات مع الإخوة ظلت محافظة نوعا ما على بعض تفاصيلها خاصة فيما يخص علاقة الأخ بأخته وهذا لوجود النظام الأبوي الذي ظل سائدا في المجتمع الجزائري،"فلقد

[1]_إلهام فريج بن سعيد العويضي، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، (ماجستير)، وزارة التربية والتعليم، وكالة كليات البنات، المملكة العربية السعودية، 2004، ص56

[2]_شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الإنفتاح على تكنولوجيا الإتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر، ع09، 2017، ص06

ظل النظام الأبوي الدعامة الأساسية للسلطة الأبوية في الأسرة الجزائرية، ليكون القاع التاريخي الاجتماعي للوضع الاجتماعي العالي للرجل والوضع الدنيوي للمرأة،كما اتبعت الأسرة الجزائرية الممتدة السلطة الهرمية)السلمية(،التي تعتمد علي تغليب جنس على أخر والكبار على الصغار وعلى مراقبة صارمة للبنات وسلوكهن وشرفهن، ففي الوسط الأسري الجزائري السلمية في السن تلتقي مع السلمية في الجنس، ومكانة الطفل تكون حسب سنه وجنسهم يعني أن السلمية تبدأ بالأكبر سنا من حيث الذكور وعن طريقها يتكون الهيكل التنظيمي للأسرة، و بواسطتها أخذ كل فرد دوره داخل الأسرة) فالأسرة الجزائرية غرست بذلك في نفسية الولد، مكانة أفضل من مكانة أخته، لأن الحركات المخولة له أكبر تأثير من تلك المخولة لها، ومن دون أن تكون الفتاة مذلولة أو مهملة فإنها تحس إحساسا كافيا بالتقدير المتزايد الذي يحظى به أخاها، فيبدأ بمراقبة تصرفاتها خارج المنزل ويفرض عليها عقابه إذا انحرفت بسلوكها عن المعايير والحدود المرسومة له، فالأخ الأكبر يحتل مكانة الأب في غيابه، لذا حظي بالاحترام والطاعة شأنه في ذلك شأن الأب في الأسرة الممتدة، فهو الذي كان يتولي شؤون الأسرة، ويسهر علي رعاية إخوته، فإذا مات الأب (صاحب السلطة)، يظل الإخوة يعيشون ويعملون معا تحت رئاسة الأخ الأكبر وتكون هذه هي القاعدة .استدعي تحول الأسرة الجزائرية من النمط الممتد إلى النمط النووي ،تحولا في نظام السلطة ومنظومة العلاقات الأخوية، وفي إطار العلاقات الجديدة تصبح الأخت تطلع إلى أدوار جديدة تكتسبها .كما غير التحضر نسبها من المكانة التقليدية للأخت التي تستند إليها من خلال علاقتها بأخيها وقد ارتبط ذلك بتقلص سلطة الأخ على أخته داخل الأسرة الحضرية، رغم أن هناك البعض من هذه الأسر يمارس فيها الأخ سلطته التقليدية على أخته"[1]

[1]_مشري زبيدة، محور الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 04، 2015،ص267

فالتغير أحدث تحولات في علاقات الأخوة ببعضهم البعض، وهذا راجع للتحضر حيث "عمل التحضر على إحداث تغير نسبي في نمط العلاقات بين الإخوة داخل الأسرة الجزائرية النووية، بدأ على شكل تغيير في مكانة الأخ الأصغر تجاه مكانة أخيه الأكبر داخل نسق العلاقات الأخوية بينهما فقدت الطاعة المطلقة أهميتها الوظيفية في مجال الترابط و التفاعل داخل نسق العلاقات الأخوية"[1]

فالتحولات في الواقع وفي نمط الأسرة أدى إلى تحول في علاقات الإخوة مع بعضهم البعض، كما أدى إلى تغير مراكزهم وأدوارهم الاجتماعية والأسرية.

وفي عصرنا هذا، و بعدما تطورت الوسائل التكنولوجية أصبحت العائلات لا تتزاور فيما بينها ففي الأعياد مثلا : نجد أن أغلب الأسر الجزائرية يكتفون ببعث رسالة نصية، أو إجراء مكالمة هاتفية للتهنئة بالعيد، أو دعوة للزّفاف ،و هذا ما يكرس الجفاء، والبعد الاجتماعي، ومن هنا بدأت تتلاشى صلة القرابة القوية بين أفراد المجتمع. "[2]

[1]ه المرجع السابق، ص268

[2]فاتن محمد الشريف،المرجع نفسه، ص67

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات البحث:
2. المنهج المستخدم في الدراسة
3. الطرق الاحصائية وأدوات جمع البيانات
4. منهج الدراسة وادوات جمع البيانات.
5. _عينة الدراسة
6. 3_محتوى الإستبيان
7. 4_صدق وتبات الإستبيان
8. تحليل البيانات الشخصية للعينة

أولا: مجالات البحث

أ- المجال مكاني:

أجرينا دراستنا الميدانية على مدينة حمام السخنة، ببلدية حمام السخنة، دائرة حمام السخنة، ولاية سطيف، وتعتبر بلدية حمام السخنة منبثقة من التنظيم الاداري لسنة 1984، وارتقت الى صف الدوائر سنة 1990. **يبلغ عدد سكانها13426** نسمة حسب الإحصاء العام لسكان عام 2008.

تعريف بلدية حمام السخنة جغرافيا:الإسم القديم: "بيار كـوري Pierre Curie.

تقع بلدية حمام السخنة في الجنوب الشرقي لولاية سطيف إذ تعتبر بوابة ولاية سطيف من الجهة الجنوبية الشرقية وتبعد عن الولاية بـ : **42كلم** يتوسطها الطريق الوطني رقم **75** المؤدي إلى أغلب ولايات الشرق و الجنوب الجزائري كـ باتنة ،خنشلة ،تبسة، أم البواقي،بسكرة ،ورقلة.....الخ.الرابط بين سطيف و باتنة بدءً من النقطة الكيلو مترية 119، ترتفع بلدية حمام السخنة من على مستوى سطح البحر بـ 869 م

المسافة: تبعد البلدية عن مقر الدائرة بـ: 100 م . و عن مقر الولاية بـ: **50** كلم /و عن الجزائر العاصمة بـ: **350**كلم و عن الكعبة الشرّيفة بمسافة 3665.82 كيلومتر

وتبعد عن مدينة **العلمة** بـ 22 كلموتبعد عن **مطار 08 مايو 1945** بسطيف بمسافة 64 كلم ، و عن **مطارمصطفى بن بولعيد** بولاية باتنة بـ 50 كلم ، و أقرب نقطة سكة حديد هـي **العلمة** بـ 22 كلم .

وأقرب مدينة ساحلية لها هي مدينة سوق الاثنين بولاية بجاية ، إذ تبعد هذه الأخيرة عن حمام السخنة بمسافة **126 كلم** . أما الموانئ البحرية القريبة فهي على التوالي . بجاية . جيجل . سكيكدة .

عنابةو هذا الموقع الاستراتيجي أهّلها على أن تكون قطبًا عمرانيًا مهمًّا في مجال الحركة والنشاط والسياحة.

أما **موقعها الفلكي** : فهي تقع عند تقاطع خط الطول 5.83° شرقا ودائرة عرض .35.96° شمالا.

الحدود :من الشرق: بلدية الطاية،**من الغرب** : بلدية التلة، بلدية بازر سكرة، **من الجنوب** : التلة ،بلدية أولاد سلام(باتنة)، **من الشمال:** بلدية الولجة و بلدية بئر العرش.

تقدر **مساحتها :180,00 كلم2** .

المناخ: شبه جاف ، بارد شتاءا ، حار صيفا بحيث لا تتعدّى كمية سقوط الأمطار خلال السنة 350 مم ، و هي متغيرة و غير منتظمة في توزيعها خلال الفصول الأربعة . و رياحها شمالية غربية باردة شتاء ، و جنوبية و جافّة [السيريكو] صيفا . تتميز بشدة البرودة خلال فصل الشتاء خاصة أثناء الليل و ارتفاع درجة الحرارة خلال الصيف ، و ذلك لوجود سبخة البيضاء بقربها **(سبخة شط البيضاء)**" مصنفة عالميا من طرف المنظمة العالمية **RAMSSAR**. بحيث تؤثر الأملاح الموجودة بالسبخة على درجة الحرارة ارتفاعا و هبوطا.

ب **المجال البشري:**

يبلغ عدد سكانها13426 نسمة حسب الإحصاء العام لسكان عام 2008.

عدد سكان البلدية مركز: 6471 نسمة،**عدد سكان التجمع الثانوي** 577 نسمة،**عدد سكان المناطق المبعثرة** 6378 نسمة، **رجال: 7240نساء : 6186**

جدول رقم 01: توزيع السكان بالتقريب الـى غاية 2016

		2016
POPULATION	Population totale	**42651**
	Population urbaine	4717
	Population rurale	9557
	Enfants de moins de 6 ans (6ans non révous)	009
	Enfants de de 6-15 ans	2282
	Population de 15-29 ans	1030
	Population de 16-59 ans	7265
	Population 60 ans et plus	2230

عدد المشاتي: 08 ،مشته أولاد العزام /مشته أولاد بلهوشات/مشته أولاد عثمان /مشته أولاد هلال /مشته طراطقة /مشته عين السبع(لمطارفة) / مشتة لكوانة(لعرارسة) /مشته رمادة .

عدد التجمعات السكنية الكبيرة : 03

1- حمام السخنة مـركز.

2- التجمع السكاني أولاد العــزام Ouled Azzem

3- التجمع السكني أولاد بلهوشات Ouled belhaouchet

ج- المجال الزمني:

مرت دراستنا على مرحلتين:

المرحلة الاستطلاعية: والتي كانت مجرد ملاحظة مباشرة لمدينة حمام السخنة وطبيعة العلاقات السائدة بين سكانها والخصائص التي تتميز بها، وهذا راجع إلى تواجد الأهل والأقارب فيها، كذلك فتح مناقشات على موضوع الدراسة وجمع الآراء والاتجاهات حوله، وتكوين رصيد حول خصائص وثقافة مجتمع البحث، ولقد استمرت هذه المرحلة حتى نهاية سنة 2019

المرحلة التطبيقية: وهي المرحلة التي تم فيها توزيع الاستبيان على المبحوثين اي أسر مدينة حمام السخنة والذي كان في شهر جوان من سنة 2020 وتم استرجاعها بعد شهرين من التوزيع والمتابعة، و في بداية شهر أوت من سنة 2020 تم جمع كل الاستبيانات من طرف أسر مدينة حمام السخنة.

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المناهج البحثية لكي نضع هذه الدراسة في قالبها العلمي الصحيح والمنهج هو : الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة.[1]

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ويعرف كالأتي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه إجراء من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير كيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة والبحث الوصفي يجب أن يعتمد أبعد من

[1] عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مؤسسة اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص31

مجرد جمع البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث فان عملية جمع هذه البيانات تصبح غير قيمة ولكي يصبح البحث الوصفي ذا معنى فلا يقتصر عمل الباحث على أن يقرر ماهية البيانات التي تتطلبها الدراسة ولكنه يجب أن يقوم بتقصيهم وتحليل هذه البيانات من أجل مقابلة أغراض الدراسة ولذلك البحث الوصفي يتضمن قدرا من التفسير للبيانات أي محاولة ربط الوصف بالمقارنة والتفسير وبذلك يمكن القول أن الدراسة الوصفية تسعى الى صياغة مبادئ هامة والتوصل إلى حل المشكل[1]

ويسمح لنا هذا المنهج بملاحظة العلاقات القرابية والتحولات الأسرية ووصفها وتحليلها والربط بينها والتوصل الى النتائج من خلال الدراسة

ثالثا: الطرق الاحصائية وأدوات جمع البيانات:

أ_أدوات جمع البيانات: اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات التي ساعدنا في جمع المعلومات والبيانات حول موضوع التحولات الأسرية وتأثيرها على العلاقات القرابية في الجزائر، وتتعدد أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية كل أداة بما تناسب موضوع البحث، ولقد اخترنا واعتمدنا على الملاحظة، المقابلة الحرة، الاستبيان.

الملاحظة: أول ما يستعمل الباحث الاجتماعي في جمع المعلومات عن موضوع بحثه هي الملاحظة، فيلاحظ كل الظواهر ويسجل كل مشاهداته وملاحظاته كما عايشها في الواقع، لذا تعتبر الحواس هي أول نقطة يبدأ منها الباحث، وقد عرف الباحث العربي فرحاتي الملاحظة" بأنها توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عنها ومعرفتها

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،2000، ص126

أو عن أجزاء أو جوانب منها كصفاتها وخصائصها أبعادها ومترتباتها وتجلياتها وأثارها وموقعها ودرجتها وظهورها في الزمان والمكان"[1]

لذا اعتمدنا على الملاحظة كأداة بحث منذ تحديد مشكلة البحث وخاصة قربنا لمدينة حمام السخنة وكذلك وجود علاقات قرابة وزمالة بيننا وبين مجتمع البحث، حيث حاولنا تسجيل مجموعة من الملاحظات والمشاهدات حول أهم الخصائص التي تتميز بها أسر مدينة حمام السخنة وأهم التحولات التي طرأت على العائلة في هذه المدينة واتجاهاتهم حول موضوع العلاقات القرابية

_ تعريف المقابلة الحرة: تعرف على أنها " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوثين والتي تدور حول أرائه ومعتقداته"[2]

منهجية الدراسة الميدانية

لكل بحث علمي إطاره المنهجي الذي من خلاله يقوم الباحث بحصر جوانب البحث في مجموع من المراحل لتسهيل تتبع هذه الدراسة ولعرض النتائج والتحليلات اللازمة والإجابة على مختلف التساؤلات في هذا البحث والتحقق من الفرضيات المقدمة.

أولا: منهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات:

1. **منهج الدراسة:** يبين منهج الدراسة الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسته لظاهرة معينة بهدف الوصول إلى نتائج عامة محددة، والمنهج الذي سيتم استخدامه في هذه

---

[1] العربيبلقاسم فرحاتي: البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2012،ص296

[2] فوزي غرايبية وأخرون : أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977، ص43

الدراسة هو المنهج الوصفي والتحليلي، على اعتبار أن هذا الأخير لا يقتصر على جمع المعلومات والحقائق، بل يتعداه لإيجاد حلول للمشكلة موضع البحث.

2. **أدوات جمع البيانات**: هناك مجموعة من الأدوات التي يتم الاعتماد عليها للحصول على البيانات، ونظرا لتعدد مصادر جمع هذه البيانات فقد تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات لجمع البيانات الأولية والثانوية وتتمثل في الآتي:

أ- **البيانات الأولية**: وذلك من خلال الدراسة الميدانية وجمع المعلومات اللازمة عن طريق توزيع الاستبيان وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بمشكلة البحث، يعدها الباحث وتكون موجهة للمبحوثين من أجل الإجابة عليها من مجتمع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS V.25) واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة إحصائية ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

ب- **البيانات الثانوية**: وذلك من خلال مراجعة الكتب والمنشورات التي تتعلق بموضوع البحث لإثراء الدراسة بشكل علمي.

ثانيا: عينة الدراسة

من أجل القيام بالدراسة التطبيقية تم تحديد مجموعة من المواطنين بمدينة حمام السخنة ولاية سطيف، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية، من أجل التعرف على التحولات الأسرية وأثرها على العلاقات القرابية في الأسرة الجزائرية وشملت هذه العينة مجموعة من المواطنين يقدر عددهم ب200 اسرة، حيث تم التفاعل مع عينة الدراسة عبر استعمال القياس من أجل جمع البيانات الضرورية.وتم اختيار العينة انطلاقا من معطيات سجل مديرية التخطيط و

العمران لولاية سطيف ، حيث يقدر عدد الأسرة بمدينة حمام السخنة ب 2086 أسرة موزعه على 6 أحياء كبرى هي : حي 20اوت –حي الثورة – حي السعادة – حي احمد هلال – 19 جوان – 01 نوفمبر.تم اختيار 10 % من مجموع الأسر بالتقريب ، و كان التوزيع عن طريق العينة العشوائية غير المنتظمه الصدفية.

أداة جمع البيانات الميدانية

سيتم خلال هذا المطلب التعرف على الأداة التي استخدمناها في الجانب التطبيقي من الدراسة وكذا التعرف على الوسائل الإحصائية التي تم استعمالها.

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات ذات العلاقة وجدنا أن أنسب طريقة لجمع المعلومات هي الاستبيان، وقد تم تصميم استبيان أولي بما يتوافق مع أهداف الدراسة كالتالي:

- إعداد استبيان يتضمن 60 سؤال من أجل استخدامها في جمع المعلومات.
- عرض الاستبيان على الأستاذ المشرف من أجل اختبار مدى ملائمته لجمع البيانات.
- توزيع الاستبيان على أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

محتوى الاستبيان

باعتبار أن الاستبيان من أكثر الأدوات استعمالا في جمع البيانات، تم الاستعانة به في جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة، وقد اشتملت على:

- **محور البيانات الشخصية.**
- المحور الأول: تغير نمط الأسرة وتغير العلاقة بين الزوجة وأهل زوجها.
- المحور الثاني: دور التنشئة الإجتماعية في التفاعل الأسري.

- المحور الثالث: العلاقة بين إستعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي.
- المحور الرابع: أثر العادات والتقاليد على العلاقة بين الأجداد والأحفاد.
- المحور الخامس: أثر الإتجاه المادي للأسرة على التعاون بين الأقارب.

الوسائل الإحصائية المستعملة

لدراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، يتم الاعتماد على الطرق الإحصائية حتى يتم وصف المتغيرات وتحديد نوعية العلاقة الموجودة بينهما، ومن أجل دراسة الاستمارة وتحليل البيانات التي تم جمعها، كان من الضروري القيام بترميز البيانات وإدخالها للحاسوب باستخدام برنامج الإحصائية الاجتماعية SPSSV25 للتحليل، وقد تم اعتماد العديد من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات وتحليلها.

1- التكرارات: وهو تعداد كل الإجابات المذكورة لأسئلة الاستبيان وتلخيصها في جداول، وذلك عند عرض نتائج الاستبيان.

2- النسبة المئوية: لمعرفة نسبة أفراد العينة الذين اختاروا كل بديل من بدائل الأسئلة وهي الوسيلة الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تفسير خصائص أفراد العينة ومن ثم تمثيلها في أشكال إحصائية، وذلك من أجل الاستعانة بها في تحليل نتائج محور الاستبيان.

3- المتوسط الحسابي: يستخدم للتعرف على مستوى شدة الإجابة لأفراد عينة الدراسة.

هو قيمة تتجمع حولها قيم مجموعة ويمكن من خلالها الحكم على بقية قيم المجموعة، فتكون هذه القيمة هي الوسط الحسابي.

نفرض أن لدينا المتغيرات($x_1, x_2, \ldots, x_i$)، يعطى المتوسط الحسابي لهذه القيم بالعلاقة:

$$\bar{x} = \frac{1}{n}\sum_{i=1}^{n} x_i = \frac{1}{n}(x_1 + \cdots + x_n).$$

حيث أن nهو عدد المتغيرات

4-الانحراف المعياري: يستخدم لبيان تركيز وتشتت إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحاور الدراسة.

وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة أو بعد والتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضيات، يوضح أيضا التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية وجودة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات الأقل تشتتا عند تساوي المتوسط الحسابي المرجح بينها.

نفرض أن لدينا المتغيرات($x_1, x_2, \ldots, x_i$)، يعطى الانحراف المعياري لهذه القيم بالعلاقة:

$$\sigma = \sqrt{\frac{1}{N}\sum_{i=1}^{N}(x_i - \overline{x})^2}.$$

حيث أن Nهو عدد المتغيرات

5-معامل الثبات ألفا كرونباخ: لقياس درجة الاتساق بين فقرات الاستبيان. ويعبر عنه بالمعادلة:

حيث:

α: يمثل ألفا كرونباخ.

n: يمثل عدد الأسئلة.

Vt: يمثل التباين في مجموع المحاور للاستمارة.

Vi: يمثل التباين لأسئلة المحاور.

6-معامل الارتباط بيرسون: بين المتغير المستقل والتابع لمعرفة العلاقة بينهما.

7-مقياس ليكارت Likert :لقياس رأي أفراد عينة الدراسة بخصوص العبارات التي تضمنها الاستبيان استخدم (مقياس ليكارت Likert)، بحيث سيتم تحديد مجالات الإجابة على العبارات وأوزانها على النحو الآتي:

الجدول رقم)2(: درجات مقياس ليكارت الخماسي

المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعدادنا

ويتم الحصول على المستويات من خلال طول الفترة وهي عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5، حيث تمثل 4 عدد المسافات (من 1 إلى2 مسافة، من 2 إلى 3 مسافة، من 3 إلى 4 مسافة، من 4 إلى 5 مسافة)، و5 تمثل عدد الاختبارات، وعند قسمة 4 على5 ينتج طول الفترة ويساوي 0.80

الجدول رقم (3): توزيع الدرجات حسب ليكارت مصدر من اعداد الطالب

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.79	منخفض جدا
من 1.8 إلى 2.59	منخفض
من 2.6 إلى 3.39	متوسط
من 3.40 إلى 4.19	مرتفع
من 4.20 إلى 5	مرتفع جدا

8-اختبارT: إختبار إحصائي لاختبار فرضية الدراسة عند مستوى دلالة 0.05 =α.

9-**مستوى الدلالة 0.05**: يتم اختبار الفرضية على مستوى دلالة محدد ومستوى الدلالة الشائع الاستخدام في دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية هو0.05 وهو ما يعرف بقيمة ألفا، أي أنه يتم اختبار الفرضية الصفرية على مستوى الدلالة ألفا تساوي 0.05 ،ويعني ذلك أن إحتمال الخطأ في المعاينة يجب ألا يزيد عن 0.05 أو بمعنى آخر يقبل مقدار خطأ في صحة النتائج لا يزيد عن 5 %.

رابعا: صدق وثبات الاستبيان :

أ-صدق الاتساق البنائي وفقا لمعامل ارتباط بيرسون: يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان.

يتم إحتسابه بأخذ 25% من عينة الدراسة حيث لدينا العينة الكلية تحتوي 200 إجابة نأخذ منها 50 ونحصل على النتائج الموالية.

الجدول رقم (4) : صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

أبعاد ومحاور الاستبيان	الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان يساوي=		
	Pearson Correlation	Sig	N
المحور الأول: تغير نمط الأسرة وتغير العلاقة بين الزوجة وأهل زوجها.	0.735	0.000	50
المحور الثاني: دور التنشئة الإجتماعية في التفاعل الأسري.	0.495	0.000	50
المحور الثالث: العلاقة بين إستعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي.	0.697	0.000	50
المحور الرابع: أثر العادات والتقاليد على العلاقة بين الأجداد والأحفاد.	0.768	0.000	50
المحور الخامس: أثر الإتجاه المادي للأسرة على التعاون بين الأقارب.	0.772	0.000	50

قـــاعدة: إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.05 فإنه يوجد ارتباط معنوي بين محور وأبعاد الاستبيان والدرجة أو المعدل الكلي لإجمالي عبارات الاستبيان.

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معاملات الارتباط بين كل محاور الاستبيان والدرجة الكلية لإجمالي عبارات الاستبيان دالة إحصائيا حيث أن قيمة مستوى المعنوية اقل من 0.05 ،ومنه تعتبر محاور الاستبيان صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

ب-ثبات الاستبيان : توجد عدة معادلات وطرق إحصائية لحساب ثبات الاستبيان، وفي هذه الدراسة تم التحقق من ثبات عبارات محاور الاستبيان من خلال استخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ.

طريقة معامل ألفا كرونباخ: أكثر مقاييس الثبات استخداما من طرف الباحثين، حيث يقيس درجة ثبات عبارات الاستبيان، بمعنى نسبة الحصول على نفس النتائج أو الاستنتاجات فيما لو أعيد تطبيق نفس الأداة وفق ظروف مماثلة ومجالات مختلفة لدرجة الثبات لمعامل ألفا كرونباخ.

الجدول رقم(5) : قيمة معامل الفا كرونباخ للإستبيان

محاور وأبعاد الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ	نتيجة الاختبار
المحور الأول: تغير نمط الأسرة وتغير العلاقة بين الزوجة وأهل زوجها.	0.723	ثابت
المحور الثاني: دور التنشئة الإجتماعية في التفاعل الأسري.	0.843	ثابت
المحور الثالث: العلاقة بين إستعمال	0.847	ثابت

الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي.		
المحور الرابع: أثر العادات والتقاليد على العلاقة بين الأجداد والأحفاد.	0.858	ثابت
المحور الخامس: أثر الإتجاه المادي للأسرة على التعاون بين الأقارب.	0.699	ثابت
الإستبيان ككل	0.871	ثابت

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

اتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة في جميع محاور الاستبيان، وأن القيمة الإجمالية لجميع عبارات الاستبيان بلغت 0.871 وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة تجدر الإشارة هنا أن معامل ألفا كرونباخ كلما اقتربت قيمته من 1 دلّ ذلك على أن قيمة الثبات مرتفعة.

- تحليل البيانات الشخصية للعينة :

في هذا العنصر سيتم عرض وتحليل البيانات الأساسية والتي تمثل استجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة الواردة في أداة الدراسة المتمثلة في الاستمارة، وقد تم الاستعانة في ذلك ببرنامج (SPSSV25؛ EXCEL2010).

1-متغير الجنس

الجدول رقم(6) : توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	102	51
أنثى	98	49
المجموع	200	100

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

الشكل رقم(2.) :توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

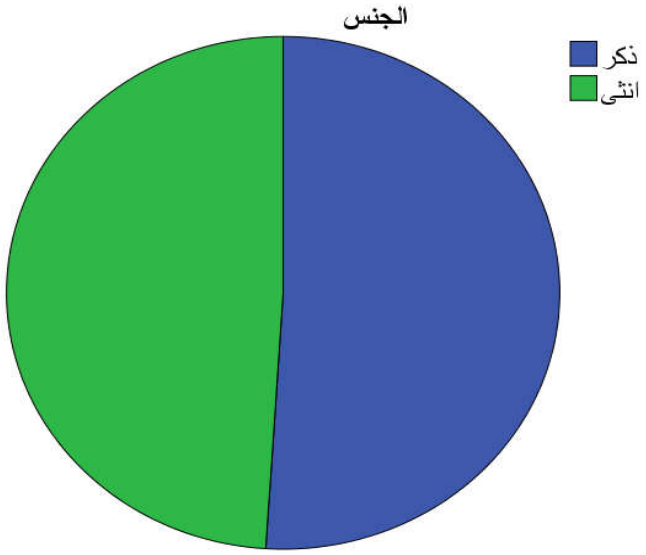

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

من خلال الجدول رقم01 والشكل رقم 02 نلاحظ بأن أفراد العينة المكونة من 200 مواطن كان تقسيمهم حسب الجنس على النحو التالي: 102 من أصل 200 كانوا من الذكور، أي ما يعادل نسبة 51%، فيما كانت نسبة الإناث 49% بعدد بلغ 98 من أصل 200، وهنا نجد أن الذكور أكثر من الإناث في العينة نظرا لعدة عوامل أبرزها أن الذكور كانوا الأكثر تواجدا في الوقت الذي قمنا فيه بتوزيع القياس، ولمتغير الجنس تأثير كبير في الحصول على البيانات والمعلومات فالنظرة الرجالية للتحولات الأسرية والعلاقات القرابية ليست نفسها نظرة النساء وهذا بفعل تأثير الجانب البيولوجي الجسدي على كل منهما، مما يعطي نمطين من التفكير يختلف كل نوع عن الأخر، فتبدو البيانات التي تم تجميعها مختلفة بحسب الجنس (ذكر ، أنثى)، فمن المتعارف عليه أن تفكير المرأة يغلب عليه الطابع العاطفي مما يجعل أحكامها للموضوع تكون عاطفية بخلاف الرجل الذي تفكيره عقلاني ويحلل المواضيع باستخدام العقل بعيدا عن كل عاطفة مما يعطي للموضوع اتجاهين من التحليل ويسمح لنا برصد الموضوع من الزاويتين، الزاوية العاطفية لأنها علاقات قرابية ولابد أن تكون فيها عاطفة وزاوية عقلية لأن الموضوع لابد وأن يحلل بطريقة علمية عقلية بعيدا عن النظرة الذاتية للموضوع، وهذا هو التكامل الذي يجب أن يكون في الموضوع ويعطي موضوعنا تحليلا دقيقا ومعمقا,

7-متغير العمر:

تم تقسيم متغير العمر إلى 4 فئات سيتم توضيحها في الجدول الموالي:

الجدول رقم(07): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
25 سنة أو اقل	28	14
من 26 الى 35	84	42
من 36 إلى 45	52	26
أكبر من 45	36	18
المجموع	**200**	**100**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

الشكل رقم(03): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن

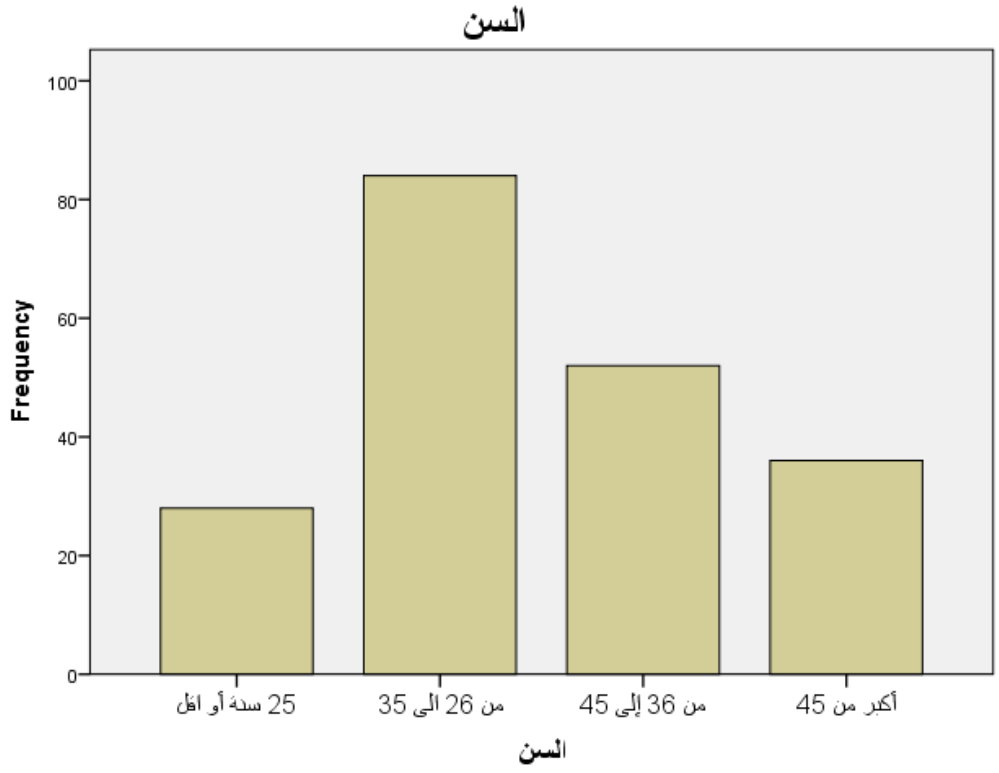

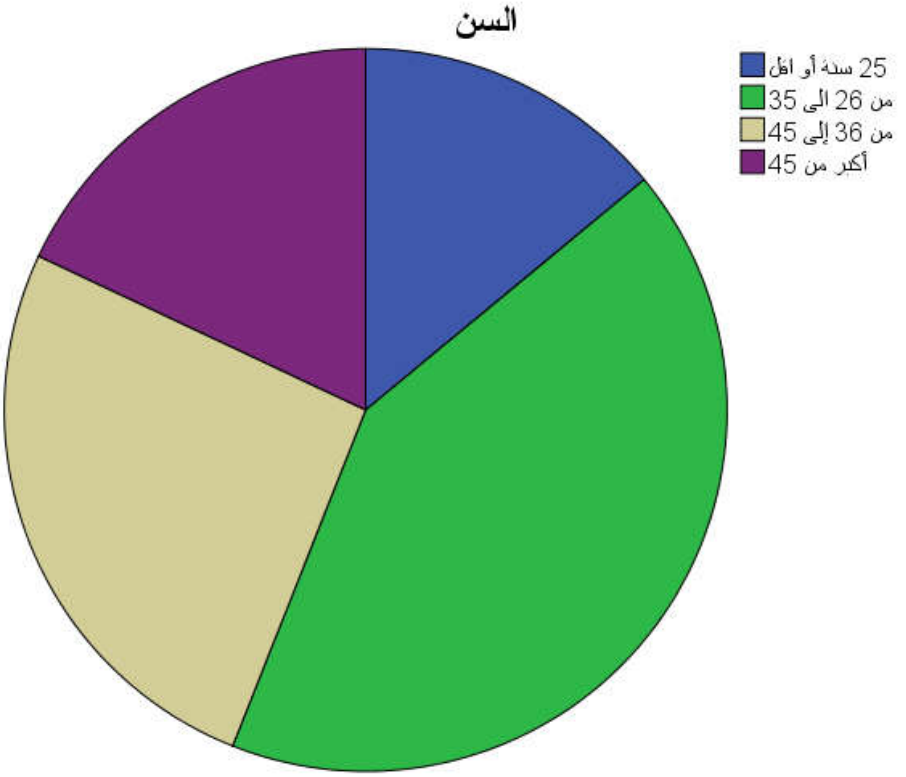

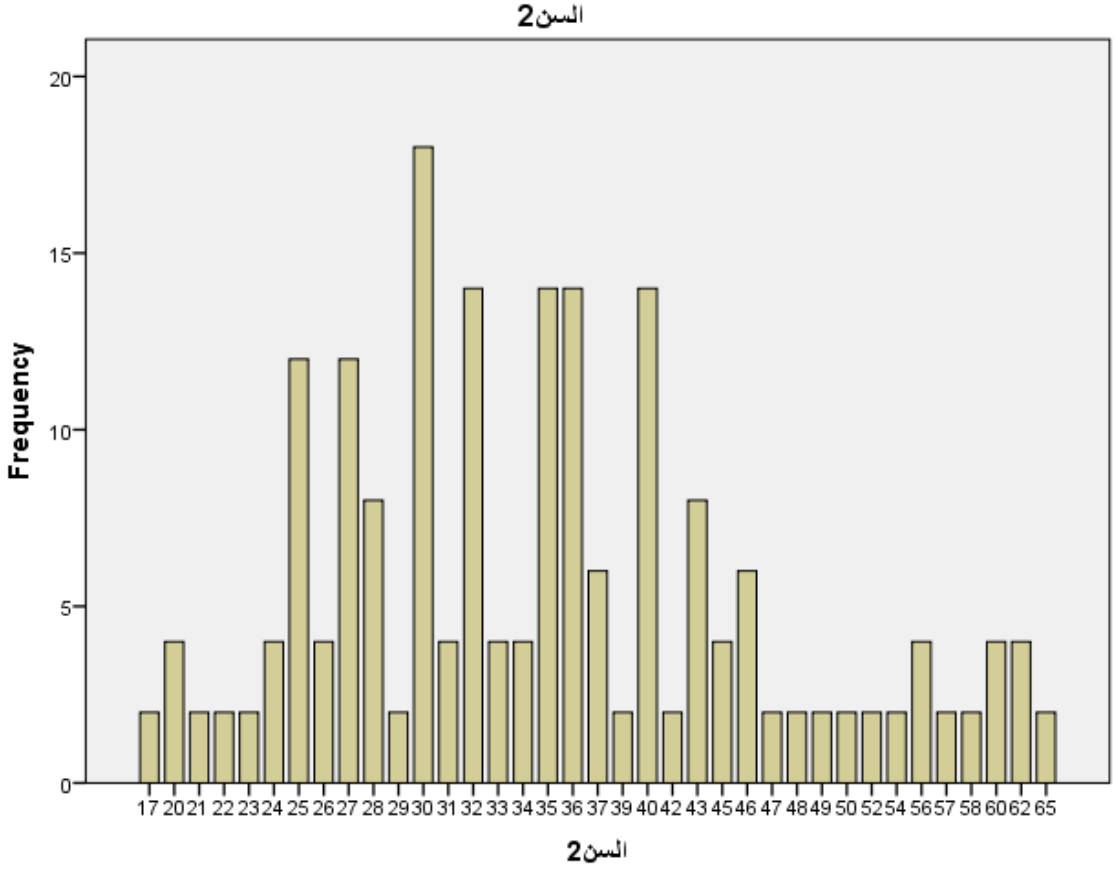

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ من خلال الجدول رقم02.) والرسومات البيانية المرافقة له أنالفئة العمرية من 26-35 سنة هي الأكثر تكرارا (84 تكرار من أصل 200) بنسبة 42% وهذا لأنها الفئة التي كان لها سعة الصدر للإجابة على القياس الخاص بنا ، تليها باقي الفئات العمرية بنسب أقل، الفئة العمرية من 36-45 سنة بنسبة 26%، ثم الفئة العمرية أكبر من 45 سنة في بنسبة 18%، وأخيرا الفئة العمرية 25 سنة أو أقل بنسبة 14%، وهذه الفئة كانت الأقل حيث أنهم طلبوا منا أن نقدم لهم القياس بطريقة إلكترونية، وهذا راجع للعمل واعتمادهم المستمر على الوسائل التكنولوجية ، حيث يفيد متغير العمر في معرفة مستوى النضج ودرجة الوعي بما يدور في الواقع من مواضيع تمس الحياة الاجتماعية والأسرية مثل موضوعنا العلاقات القرابية والتحولات الأسرية حيث تبين أن أكثر أفراد العينة من الفئة العمرية 26 إلى 35سنة وهذا يعود إلى قدرتهم على تحليل الموضوع وفهم موضوع الدراسة.

الحالة الاجتماعية: يبين الجدول التالي متغير الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم(08.): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
أعزب	46	23.0
متزوج	138	69.0
مطلق	14	7.0
أرمل	2	1.0
المجموع	**200**	**100.0**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

الشكل رقم(04): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الإجتماعية

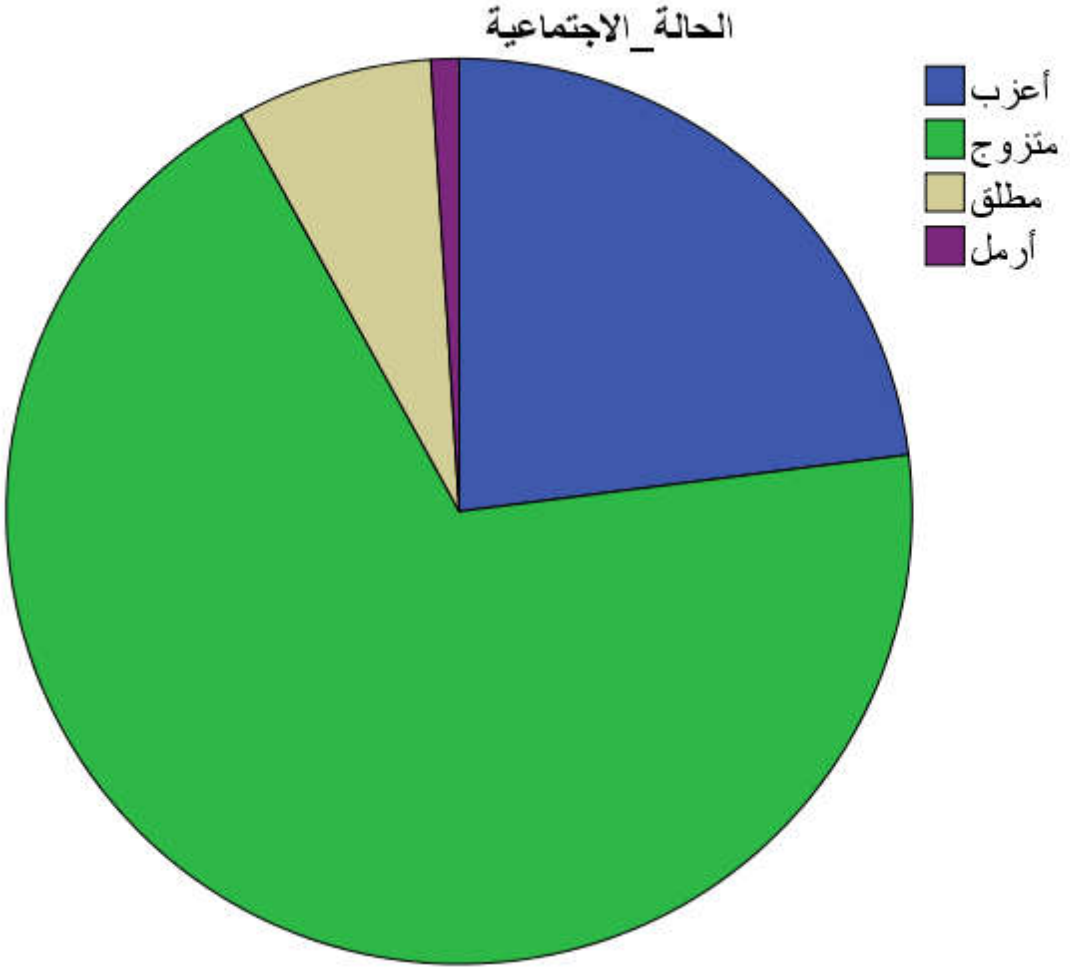

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03.) والشكل رقم (04) أن الأغلبية من العينة متزوجون بنسبة 69% وهذه الفئة مهمة جدا في دراستنا حيث أن علاقاتهم القرابية متعددة من القرابة المباشرة إلى القرابة بالمصاهرة وهذا ما يخدم موضوع دراستنا ، أما فئة أعزب تمثل نسبة 23%، أما بالنسبة لفئة مطلق بنسبة 7% وهي نسبة قليلة مقارنة بباقي النسب في العينة ، وأقل نسبة في فئة أرمل 1%، فالحالة الاجتماعية تدل على الوضع الاجتماعي لكل فرد، وفي دراستنا هذه وجدنا أن الحالة

الاجتماعية متزوج هي الحالة الأكثر وهذا لأن علاقاتهم القرابية متنوعة وتوجد فيها القرابة الدموية مع الأصول والفروع، والقرابة بالمصاهرة مع الأصهار من جهة الرجال أهل الزوجة ومن جهة النساء أهل الزوج، والقرابة الاجتماعية بفضل انتماءهم لمجتمع واحد والقرابة الطقوسية بفضل انتماءهم لديانة واحدة وهذا ما يجعل هذه الفئة مهمة جدا وممثلة لموضوع الدراسة لأن لديها أنواع القرابة ككل.

4- عدد الزيجات:

حسب متغير الحالة الاجتماعية وجدنا أن 69% من العينة متزوجون ،ولمعرفة عدد الزوجات ندرس توزيعهم حسب الجنس والحالة الاجتماعية في الجدول الموالي ثم نحدد عدد الزوجات بالنسبة للذكور:

الجدول رقم(09): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية

الجنس	الحالة_الاجتماعية				المجموع
	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	
ذكر	26	72	4	0	102
انثى	20	66	10	2	98
المجموع	46	138	14	2	200

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ أن عدد الذكور المتزوجون 72 الذي على أساسه سيتم دراسة عدد الزوجات.

من خلال الجدول رقم 04، نلاحظ أن عدد الذكور المتزوجون عددهم72 وهم من سيجيبون على عدد الزوجات لديهم، لأن هذا المتغير يمكننا من رصد علاقات القرابة بين الأسر لأن وجود أكثر من زوجة يعني يوجد علاقات قرابة بالمصاهرة في أكثر من أسرة.

الجدول رقم(10.): عدد الزيجات

عدد الزوجات	التكرار	النسبة (%)
زوجة واحدة (1)	70	97.22
زوجتان (2)	2	2.78
المجموع	**72**	**100**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أغلبية الذكور المتزوجون نسبة 97.88% لديهم زوجة واحدة فقط، حيث أن تعدد الزوجات لدى العينة من الذكور منعدم وهذا لأن أفراد العينة لديهم زوجة واحدة فقط ، وبالتالي علاقاتهم القرابية من ناحية المصاهرة مع عائلة زوجة واحدة وليس مع عائلات عديدة، وهذا المتغير مفيد في جعلنا ندرك عدد الأسر التي يرتبط بها الرجل بقرابة بالمصاهرة، فهذا النوع من القرابة مهم ويحدد العديد من العلاقات وهذا ما جعلنا ندرج هذا المتغير لأنه يساعدنا في تحليل الموضوع بعدة متغيرات.

5- عدد الاولاد:

الجدول رقم(11): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد الأولاد

عدد الأولاد	التكرار	النسبة المئوية %
من 1 إلى 2	46	23
من 3 إلى 4	56	28
أكثر من 4	24	12
بدون أولاد(متزوج، مطلق، أرمل)	28	14
أعزب (بدون أولاد)	46	23
المجموع	**200**	**100**

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

الشكل رقم(05): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الإجتماعية

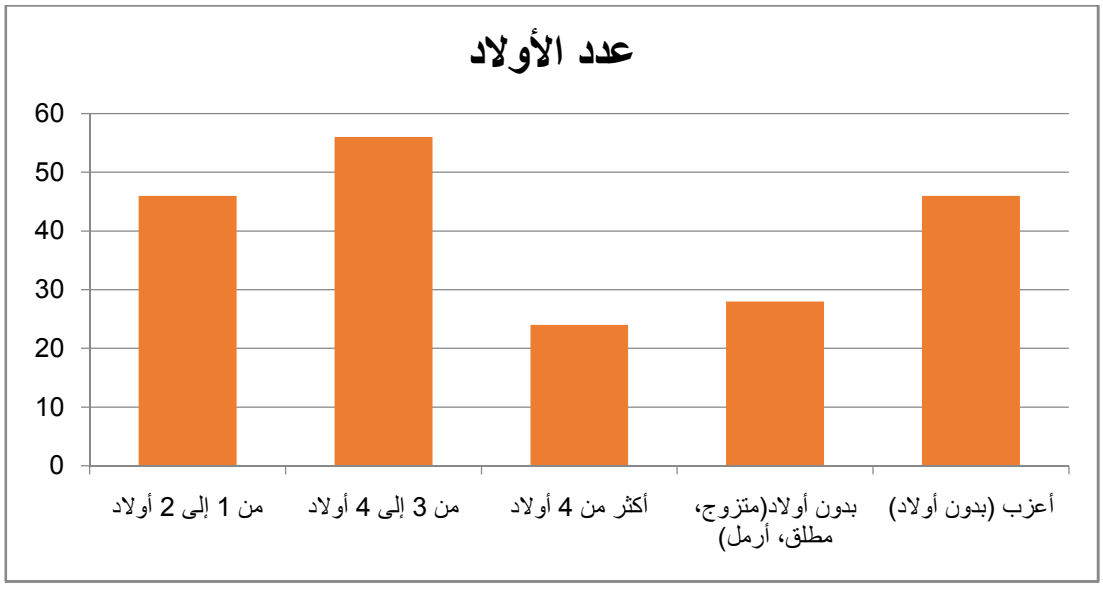

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ أن 23% من العينة هي فئة أعزب بدون أولاد، وهنا تكون علاقاتهم القرابية مع الأصول وليس الفروع فالفروع لا توجد أصلا، كذلك نسبة 14% من العينة في فئة متزوج أو مطلق أو أرمل وبدون أولاد وهذه الفئة لديهم علاقات قرابية بالمصاهرة وقرابة دموية مع أصولهم، بينما نسبة 28% من العينة لديهم من 3 إلى 4 أولاد وهذه الأسر تبرز فيها علاقات قرابية بين الإخوة وعلاقات قرابية بين الأبناء والآباء وعلاقات قرابية بين الأم والأبناء وعلاقات قرابية بالأصول وبالفروع وبالمصاهرة، ثم 23% من العينة بعدد أولاد من 1 إلى 2، في حين 12% بعدد أولاد أكثر من 4 وهذه الأسر تكون فيها علاقات قرابية متنوعة ومتعددة، أكثر من الأسر التي لا يوجد فيها أولاد، فبوجود الأبناء تتفرع العلاقات القرابية وأنماطها أكثر .

6-المستوى التعليمي:

الجدولرقم12: المستوى التعليمي

المستوىالتعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
أمي	18	9
إبتدائي	18	9
متوسط	30	15
ثانوي	56	28
جامعي	76	38
أخرى	2	1
المجموع	200	100.0

المصدر :منإعدادنابالاعتمادعلىمخرجاتبرنامجSPSS .V25

الرسم البياني رقم: 06 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

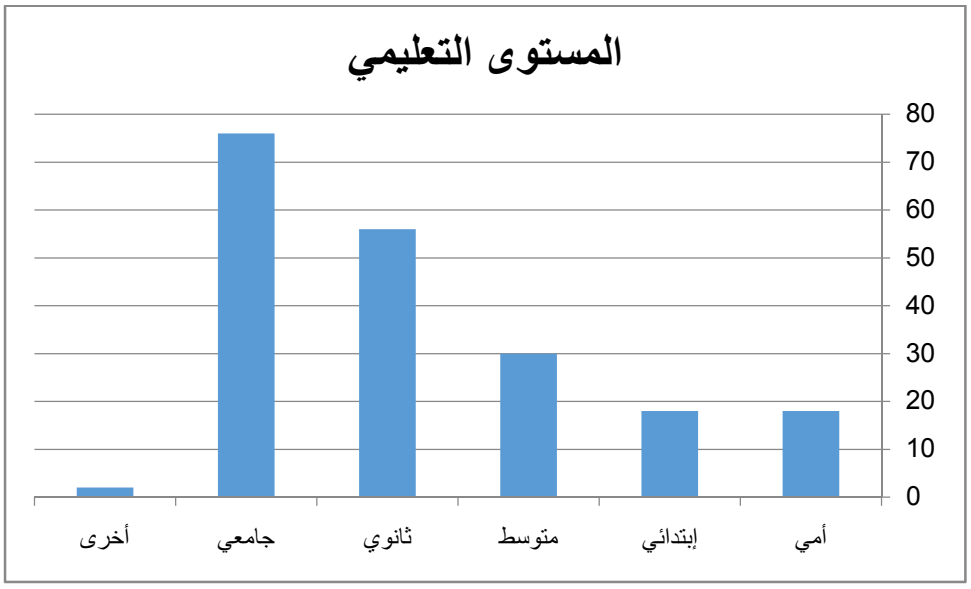

المصدر :من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V25

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر فئة تكرارا هي مستوى جامعي بنسبة 38%، والمستوى التعليمي يدل على درجة الوعي والمعرفة التي تكون لدى الأفراد، وبما أن هذه الفئة جامعية فهي أكثر فئة وعيا بموضوعنا البحثي حيث تدرك أن ما سيصرحون به يستخدم في إطار البحث العلمي، تليها فئة المستوى الثانوي بنسبة 28%، ثم فئة المستوى تعليم متوسط بنسبة 15%، إبتدائي بنسبة 9% وهذه الفئات توقفت عن التعليم لمزاولة العمل، بينما 1% لديهم مستوى تعليمي آخر يتمثل في التعليم في التكوين أو الدورات التدريبية أو الزوايا ...، ويفيد المستوى التعليمي في دراستنا هذه من ناحية معرفتنا بوعي وثقافة المجتمع المبحوث. كذلك نجد فئة أمي بنسبة 9% لم يتعلموا لا الكتابة ولا القراءة.

فالمستوى التعليمي مفيد جدا في تحديد أفكار المبحوثين كما يساهم في جعلنا نحلل أفكارهم وبياناتهم انطلاقا من معرفتنا بمستواهم التعليمي.

7-المستوى المعيشي:

الجدول رقم13:توزيع العينة حسب المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية %
ضعيف	14	7.0
متوسط	180	90.0
مرتفع	6	3.0
المجموع	200	100.0

المصدر:من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V25

الرسم البياني رقم: 07توزيع العينة حسب المستوى المعيشي

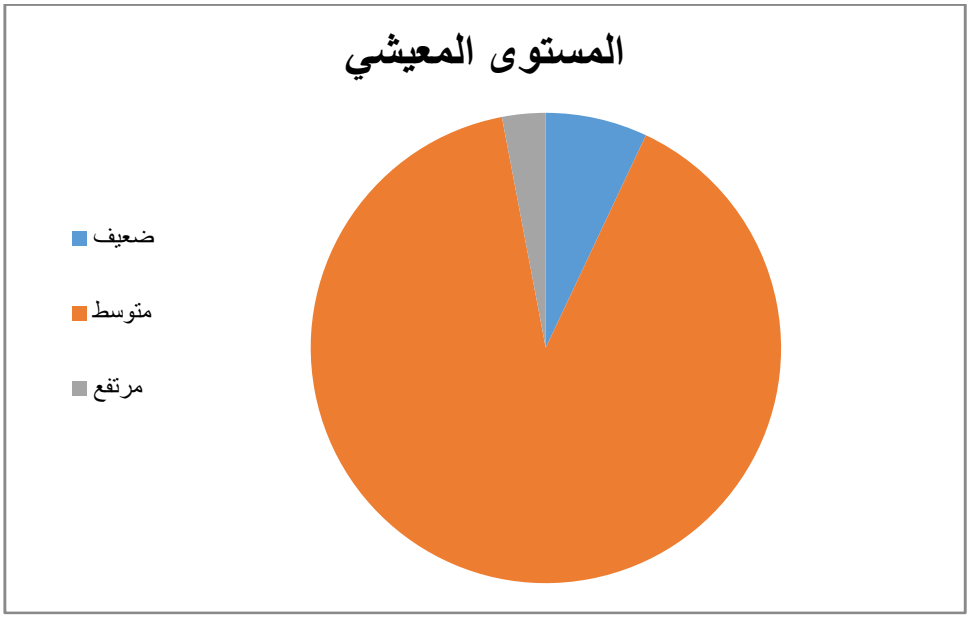

المصدر:من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V25

تشير نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية العينة بنسبة 90% لديهم مستوى معيشي متوسط حيث يقدرون على تلبية كل الحاجات الأساسية وتحقيق العيش الكريم ، بينما 7% من العينة لديهم

مستوى معيشي ضعيف وهم من فئة الأشخاص الذين لا يملكون عمل قار، اما 3% لديهم مستوى معيشي مرتفع.

فالمستوى المعيشي يعطينا دلالة حول قدرة الأسرة على تلبية كل حاجيات العيش وهذا المتغير يجعلنا ندرك ما إذا كان الأهل يستطيعون أن يساعدوا أفراد أقاربهم أم لا ، كما يجعلنا ندرك حجم المشاغل لدى أفراد الأسرة مما يسمح بالزيارات العائلية من عدمه.

8-المهنة:

الجدول رقم(14) : توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
بطال	50	25.0
خاص	34	17.0
طالب	8	4.0
طبيب	4	2.0
عامل يومي	18	9.0
متقاعد	8	4.0
موظف	78	39.0
المجموع	200	100

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

الشكل رقم(08) :توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المهنة

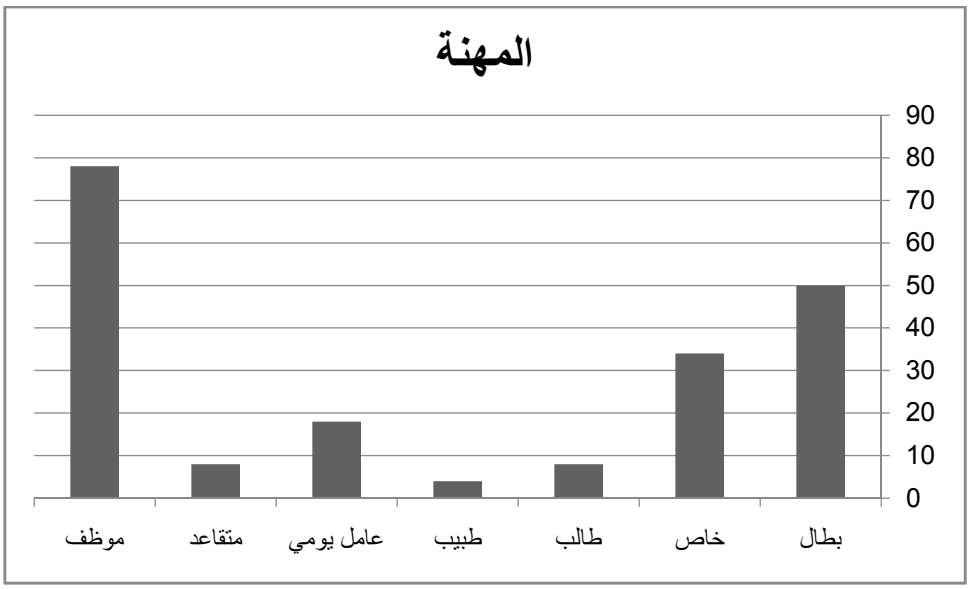

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ من نتائج الجدول أن عينة الدراسة تحتوي على عديد فئات المجتمع حسب المهنة حيث توزعت بنسب متفاوتة كالتالي:

فئة بطال بنسبة 25% من عينة الدراسة، حيث لا تملك هذه الفئة عمل قار بل تعمل باليومية أو لا تعمل أبدا، وهنا يجدر الإشارة إلى أنها تحتوي النساء الماكثات بالبيت (ربة منزل) حيث يمثلن 14% من العينة حيث أن جل عملهن يتم في إطار البيت. ثم تليها فئة موظف بأكبر نسبة 39% حيث تشمل الأساتذة وموظفي الإدارات والخدمات وهؤلاء أعمالهم تجعل وقتهم مضبوط ولا تمكنهم من التواصل مع أقاربهم كل الوقت, بينما فئة أعمال خاصة بنسبة 17% وتشمل التجار وممارسي الأعمال الحرة والفلاحين حيث أن أعمالهم تجعل لديهم رصيد مالي كبير مما يجعل لديهم القدرة على مساعدة الأقارب,

وفئة عامل يومي بنسبة 9%، وهم يؤمنون لقمة العيش فقط وليس لديهم القدرة على مساعدة الأقارب, في حين أن فئة متقاعد بنسبة 4%، وهم لديهم الوقت بفضل التقاعد لزيارة الأقارب و فئة طالب بنسبة 4% وفئة طبيب بنسبة 2% وهؤلاء كلهم وقتهم مضبوط ويكاد ينحصر جله في العمل والدراسة.

9-معدل الدخل الشهري:

الجدولرقم15:توزيع العينة حسب الدخل الشهري

معدل الدخل الشهري "دج"	التكرار	النسبة المئوية %
25000-18000	50	25.0
33000-26000	42	21.0
41000-34000	32	16.0
49000-42000	14	7.0
أكثر من 50000	22	11.0
لم يصرحو بدخلهم الشهري	40	20
المجموع	200	100

المصدر:من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V25

الرسم البياني رقم09 : توزيع العينة حسب الدخل الشهري

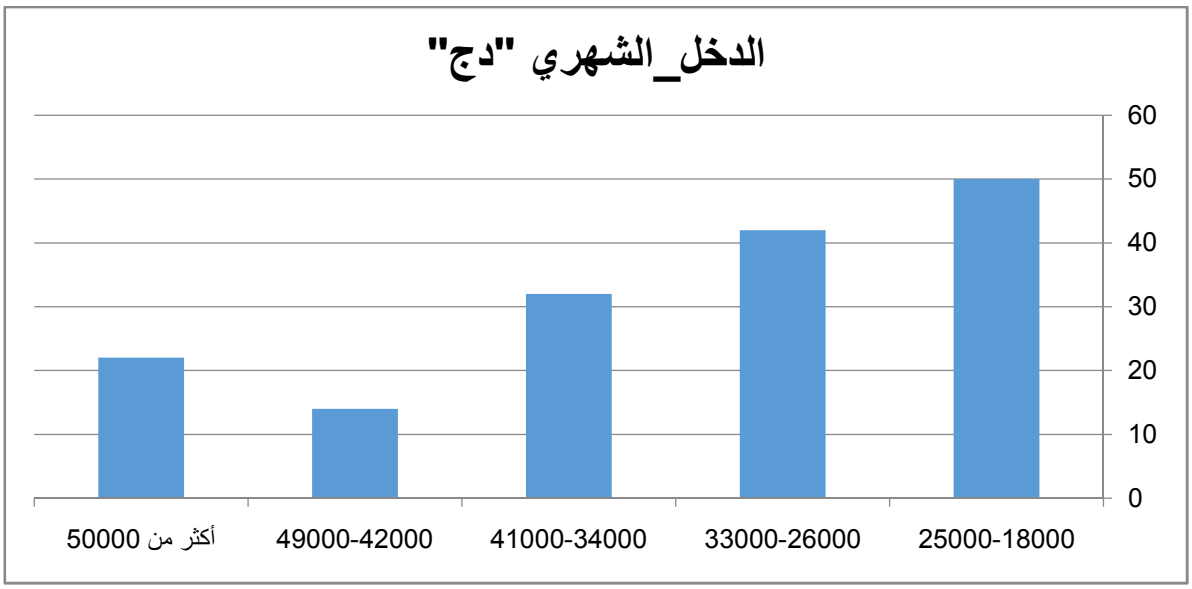

المصدر:من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامجV25. SPSS

حسب النتائج في الجدول أعلاه نجد أن 20% من العينة لم يدلوا بدخلهم الشهري وأغلبهم بطالون وطلبة حيث أن ليس لديهم دخل ثابت لكي يصرحوا به،ولهذا لم يجيبوا على هذا السؤال لأن ما هو مطلوب فيه لا يتوفر فيهم.

توزيع فئات الدخل هي حسب النسب التالية:

نجد أن نسبة 25% من العينة لديهم دخل شهري بين 18000 و 25000 دج، وهو دخل منخفض وحسب تصريحاتهم أنه لا يكفيهم لأخر الشهر، مما يمنعهم من تقديم المساعدة للأقارب، ويجدون صعوبة في حضور المناسبات والاحتفالات التي تقام بين الأقارب. بينما نسبة 20% من العينة لديهم دخل شهري بين 26000 و 33000 دج، وهو دخل متوسط يمكنهم من العيش وتلبية حاجاتهم اليومية، فلا يمكنهم هذا الدخل من الادخار فهو يكفي للحياة اليومية فحسب، بينما نجد

نسبة 16% من العينة لديهم دخل شهري بين 34000 و 41000 دج، وهو دخل مرتفع نوعا ما مما يجعل لديهم قدرة على تقديم العون لأقاربهم في حال حاجتهم لهم، في حين أن نسبة 11% من العينة لديهم دخل شهري أكثر من 50000 دج، وهو دخل جيد بالنسبة لهم ويكفيهم ويجعل لهم مكانة جيدة بين أقاربهم خاصة في المناسبات بينما نسبة 7% من العينة لديهم دخل شهري بين 42000 و 49000 دج، وهو دخل يعتبر مقبول بالنسبة لهم.

نلاحظ أنه كلما إرتفع معدل الدخل الشهري قلت النسبة من العينة مع عدم وجود فروقات كبيرة في النسبة بين فئات الدخل، يمكننا القول أن أغلبية العينة لديها مستوى معيشي متوسط.

10-طبيعة السكن:

الجدول رقم: 16: طبيعة السكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية % مع العينة
وظيفي	26	13
كراء	46	23
المجموع	72	36

المصدر :من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V25

يتبين أن 13% من العينة لديهم سكن وظيفي، بينما نسبة 23% لديهم سكن بطبيعة الكراء.

11-نوع السكن

الجدول رقم17:نوع السكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية %
شقة	50	25.0
منزل خاص	98	49.0
سكن مشترك	52	26.0
المجموع	200	100

المصدر:من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V25

الرسم البياني رقم: 11: نوع السكن

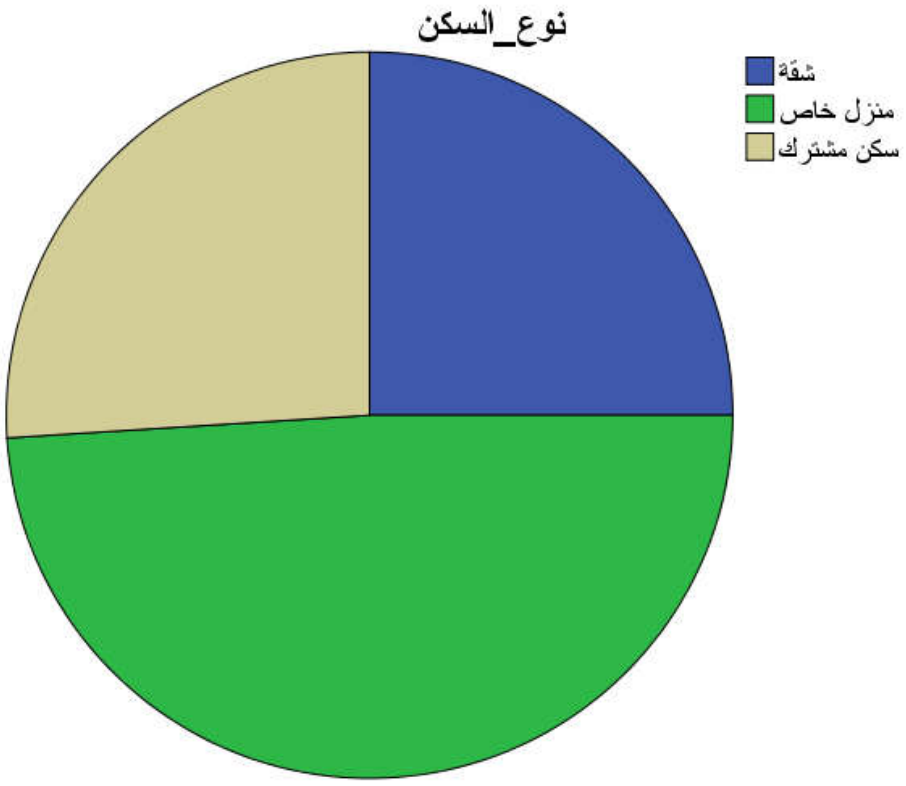

المصدر:من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V25

يتبين من الجدول والرسم البياني أنه تقريبا نصف العينة بنسبة 49% لديهم مسكن خاص بالعائلة حيث يفضلون العيش بمفردهم بعيدا عن العائلة الموسعة، بينما نسبة 26% في مسكن مشترك مع أفراد العائلة الكبيرة ، بينما 25% في شقة ويفيد نوع السكن في تحديد نمط العلاقات القرابية فإذا كان الأفراد يعيشون مع العائلة الموسعة نجد أن علاقاتهم القرابية تكون دائمة ومستمرة وفيها تقارب كبير وإذا كان في منزل خاص أو شقة نجد أن علاقاتهم القرابية ضيقة.

إستنتاج:

من خلال تحليل المحور الأول نجد أن البيانات الأولية تحدد خصائص العينة المبحوثة من خلال جملة من المتغيرات والمؤشرات كالعمر، الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.....

فهذه المتغيرات تعطينا دلالة بطبيعة المجتمع المبحوث من خلال خصائصه التي تم جمعها من خلال متغيرات كالعمر الذي يعطي دلالة بدرجة الوعي والنضج والمستوى التعليمي يعطي دلالة بدرجة الوعي بتحليل الأمور ووضع كل أمر في نصابه الحقيقي، والحالة الاجتماعية التي تحدد علاقاتهم القرابية وأنماطها، ...

الفصل السادس

تحليل وتبويب البيانات

1_عرض وتحليل النتائج

2_اختبار صحة الفرضيات

3_ النتائج في ضوء الفرضيات

4_ النتائج العامة.

لقد تم تخصيص هذا الفصل من البحث لتحليل الدراسة الميدانية بمدينة حمام السخنة ولاية سطيف، حيث عن طريق البيانات المتحصل عليها من الإستبيانات الموزعة على عينة الدراسة قمنا بإجراء دراسة إحصائية، تحليل البيانات سيسمح لنا بوصف معمق للظاهرة المدروسة، وستكون محاولة لتجسيد ما تم دراسته نظريا، حيث سيتم توضيح مختلف مراحل إعداد الاستبيان وكيفية اختيار مجتمع البحث بالإضافة إلى عرض وتحليل إجابات أفراد الدراسة، وفي الأخير سيتم اختبار فرضيات الدراسة للوصول إلى النتائج التي يمكن الخروج بها من هذه الدراسة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

التحليل الوصفي لمتغيرات :

يستعرض هذا المبحث التحليل الوصفي الإحصائي لنتائج استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان، وعرض المؤشرات الإحصائية ونتائج تطبيق أدوات الدراسة من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لكل متغيرات الدراسة.

المطلب الثاني: تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات محاور الدراسة

أولا: تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الاول : " كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة واهل زوجها"

الجدول رقم (18): استجابات أفراد العينة حول المحور الأول:كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة واهل زوجها.

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1_ سكن الزوجة مع اهل زوجهاله ايجابيات	3.61	1.33	متوسط	8
2_يهتم الجد والجدة بالأحفاد في حالة عمل الزوجة	3.67	1.23	مرتفع	7
3_ تساعد الزوجة اهل الزوج في الاعمال المنزلية في حالة العيش معهم	4.16	0.94	مرتفع	3
4_للجد والجدة دور كبير في تنشئة الابناء مع زوجة الابن في حالة عيشها معهم	4.07	0.97	مرتفع	4
5_نفضل العيش مع العائلة لكن بمطبخ منفصل	3.69	1.19	مرتفع	6
6_العيش في بيت مستقل وخاص هو الانسب	4.30	0.87	مرتفعجد	2
7_في حالة العيش في بيت خاص نكتفي بارسال الابناء لزيارة أجدادهم	4.40	0.69	مرتفع جد	1
8_يحكم العيش في بيت خاص تقسم ايام زيارة الاهل مرة عند اهل الزوج ومرة عند اهل الزوجة	4.07	1.01	مرتفع	5
9_تقتصر زيارة الزوجة لاهل زوجها في المناسبات والاعياد لعيشها في بيت مستقل عنهم	3.24	1.29	متوسط	9
المحور كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة واهل زوجها	3.91	0.60	مرتفع	

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمحور يأخذ القيمة (3.91) بمستوى **مرتفع**، وانحرافا معياريا قدره (0.60) ما يعني ذلك وجود تجانس في إجابات أفراد العينة في المحور الأول.

حسب النتائج في المحور الأول إجابات أفراد العينة تذهب إلى الموافقة أنه **كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة واهل زوجها.**

العبارة رقم 7 "**في حالة العيش في بيت خاص نكتفي بارسال الابناء لزيارة أجدادهم** " جائت باكبر متوسط حسابي (4.40) ومستوى مرتفع جدا "أي أن الإجابة المتوسطة هي موافق بشدة" وأصغر إنحراف معياري (0.69) في عبارات المحور أي بإجماع كبير من أفراد العينة، وهذا ما يعني أن العلاقات القرابية في المجتمع المبحوث تتأثر بمكان السكن، فإذا كان الأهل يعيشون مع بيت الجد يكون بينهم وبين الأجداد قرابة كبيرة، وإذا كانوا في مسكن منفرد، فإنهم يكتفون بالزيارات بين فترة وأخرى.

العبارة رقم 6 " **العيش في بيت مستقل وخاص هو الانسب**" كذلك بمستوى مرتفع جدا وفي الرتبة 2 كأكبر متوسط حسابي (4.30) وثاني أصغر إنحراف معياري (0.87)

هذا ما يشير إلى إجماع وتأكيد بدرجة كبيرة جدا لدى أفراد العينة على أنه في حالة العيش في بيت خاص يكتفون بإرسال الأبناء لزيارة أجدادهم وكذلك العيش في بيت مستقل وخاص هو الأنسب.

أما العبارة رقم 9" تقتصر زيارة الزوجة لأهل زوجها في المناسبات والأعياد لعيشها في بيت مستقل عنهم" بأقل متوسط حسابي(3.24) وفي الرتبة الأخيرة للمحور وبمستوى متوسط

وانحراف معيارى مرتفع عن أغلب العبارات (1.29)، هذا ما يشير إلى أن إجابة أفراد العينة حول زيارة الزوجة لأهل زوجها في المناسبات والأعياد لعيشها في بيت مستقل عنهم هو بمستوى متوسط مع وجود اختلافات في الإجابة بين أفراد العينة.

كذلك العبارة رقم 1" **سكن الزوجة مع اهل زوجهاله ايجابيات**" بمتوسط حسابي منخفض (3.61) وفي الرتبة 8 بين عبارات المحور وبمستوى متوسط و بأكبر إنحراف معياري في المحور (1.33)، أي أن أفراد العينة يرون أن **سكن الزوجة مع اهل زوجهاله ايجابيات** بمستوى متوسط وغير عالي مع وجود إختلافات في الإجابات بين أفراد العينة، فعيش الزوجة مع أهل زوجها يجعلها في تواصل دائم معهم . كما تجعل الأبناء يتربون مع أقاربهم من جهة الأب وهذا مهم جدا في تحقيق التواصل القرابي.

باقي العبارات كلها بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي بين (3.67) و (4.16) ترتيبها حسب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة :

3_ تساعد الزوجة اهل الزوج في الاعمال المنزلية في حالة العيش معهم في الرتبة 3، وهذا لأن عيشها معهم يجعلها تقوم معهم بكل النشاطات والأعمال اليومية ويخلق بينهم جو من التشارك الدائم.

ثم **4_للجد والجدة دور كبير في تنشئة الابناء مع زوجة الابن في حالة عيشها معهم في الرتبة** 4، فللجد والجدة دور فعال في تعليم وتربية الطفل لأنهم الأكثر تواجد مع الأبناء حتى مع عمل أحد الوالدين أو كلاهما خارج المنزل .

ثم **8_يحكم العيش في بيت خاص تقسم ايام زيارة الاهل مرة عند اهل الزوج ومرة عند اهل الزوجة** في الرتبة 5، لأن العيش في منزل مستقل يحتم على الأسر يقسمون أوقات الزيارة بين أهل الزوج وأهل الزوجة .

5_نفضل العيش مع العائلة لكن بمطبخ منفصل في الرتبة 6، وهذا الأمر تفاديا لوقوع مشاكل نتيجة الإنفاق والرغبات المختلفة في تناول الوجبات وأداء الأعمال,

ثانيا: تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني " للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري "

الجدول رقم(19):استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني: للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
10_نعلم الأولاد التعامل باحترام داخل الأسرة وخارجها.	4.81	0.51	مرتفع جدا	1
11 _التعامل الإيجابي مع أبناءنا يعلمهم الكلام وآداب الحديث.	4.64	0.64	مرتفع جدا	5
12_نعلم أبناءنا خاصية الإصغاء وإحترام المتكلم خاصة الكبار من الأقارب	4.76	0.49	مرتفع جدا	2
13_ننمي في أبناءنا روح التعاون مع الأقارب	4.58	0.60	مرتفع جدا	7
14_نربي أبناءنا على احترام الخصوصيات ونهيهم عن التطفل على الأقارب.	4.72	0.49	مرتفع جدا	3
15_تعويد أبناءنا على إلقاء التحية وردها مع الأهل والأقارب.	4.61	0.66	مرتفع جدا	6
16_ تعليم الأبناء أداب المائدة والجلوس في التجمعات العائلية	4.64	0.58	مرتفع جدا	4

17_ نخلق جو من المرح مع أفراد العائلة عن طريق ممارسة الرياضة الجماعية	4.39	0.69	مرتفع جدا	9
18_ محاورة ومناقشة الأبناء حول أمورهم الدراسية ومساعدتهم على حل واجباتهم	4.49	0.66	مرتفع جدا	8
19_الثناء على الأقارب والحديث الايجابي عنهم امام الابناء لتقوية الروابط	4.28	0.80	مرتفع جدا	10
20_ المشاهدة الجماعية للبرامج العائلية ذات الطابع الثقافي لتعزيز الرابط الأسري لدى الأبناء	4.26	0.80	مرتفع جدا	11
للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري	4.56	0.40	مرتفع جدا	

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمحور ككل يأخذ القيمة (4.56) بمستوى**مرتفع جدا**، وانحرافا معياريا قدره (0.40) أي تجانس جيد في إجابات أفراد العينة للمحور 2 ،

جميع عبارات المحور الثاني بمستوى مرتفع جدا ومنه يمكننا القول ان هناك تأكيد بدرجة مرتفعة جدا على أن للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري.

ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي وأهميتها على التفاعل الأسري حسب أفراد العينة:

10_نعلم الأولاد التعامل باحترام داخل الأسرة وخارجها. في الرتبة 1 بأكبر متوسط حسابي (4.81) أي أنها أكثرهم أهمية في التنشئة الاجتماعية وتأثيرا على التفاعل الأسري، إذ أن جل أفراد العينة يقوم بتلقين الأبناء الاحترام كأحد الأسس في تحقيق التنشئة الاجتماعية والتفاعل بين الأقارب.

12_نعلم أبناءنا خاصية الإصغاء واحترام المتكلم خاصة الكبار من الأقارب في الرتبة 2، وهذه التعاليم التي تعتمد في التخاطب والتواصل مهمة جدا لتحقيق تواصل قرابي صحيح.

14_نربي أبناءنا على احترام الخصوصيات ونهيئهم عن التطفل على الأقارب. في الرتبة 3، فهذه الخاصية تضمن التفاعل والتواصل بين الأقارب، حيث أن الأسر التي تربي أبناءها على احترام خصوصيات الأقارب يحمي علاقاتهم بأقاربهم من المشاكل.

16_ تعليم الأبناء أداب المائدة والجلوس في التجمعات العائلية في الرتبة 4، فهذه الأداب مهمة في التجمعات العائلية وتحقق الإنسجام والإستقرار بينهم,

11 _التعامل الإيجابي مع أبناءنا يعلمهم الكلام وآداب الحديث. في الرتبة 5، فالتعامل الايجابي يجعلهم هم بدورهم يتعاملون بطريقة جيدة مع أفراد العائلة ومع الأقارب.

15_تعويد أبناءنا على إلقاء التحية وردها مع الأهل والأقارب. في الرتبة 6، وهذا من الأداب اللازمة في الحياة على العموم وبين الأقارب على وجه الخصوص.

13_ننمي في أبناءنا روح التعاون مع الأقارب في الرتبة 7، فالتعاون بين الأقارب يجعلهم أكثر قربا من بعضهم البعص.

18_ محاورة ومناقشة الأبناء حول أمورهم الدراسية ومساعدتهم على حل واجباتهم في الرتبة 8، فهذا الأمر من شأنه خلق تواصل دائم بين الأهل في كل المجالات بما فيها الدراسة التي تعتبر

فضاء للتعلم والتعارف والصداقة وخلق التجارب ومساعدة الأهل أبناءهم يجعلهم يدركون كل ما يحدث لهم خارج إطار المنزل.

17_ نخلق جو من المرح مع أفراد العائلة عن طريق ممارسة الرياضة الجماعية في الرتبة 9، وهذه النشاطات تخلق التواصل والتفاعل بين الأقارب وأفراد الأسرة وهذين العنصرين مهمان جدا في العلاقات القرابية .

19_الثناء على الأقارب والحديث الايجابي عنهم امام الابناء لتقوية الروابط في الرتبة 10، مما يجعل الأبناء لديهم تواصل قرابي حتى في ظل عدم إلتقاءهم المباشر بالأقارب.

20_ المشاهدة الجماعية للبرامج العائلية ذات الطابع الثقافي لتعزيز الرابط الأسري لدى الأبناء في الرتبة 11، فهذا من شأنه أن يعزز مبدأ التشارك بين الأقارب.

العبارة 14_نربي أبناءنا على احترام الخصوصيات ونهيهم عن التطفل على الأقارب. بأقل إنحراف معياري في المحور الثاني (0.49) ومستوى مرتفع جدا ما يعني أن هناك إجماع كبير وعدم إختلاف أفراد العينة على تربية الأبناء على احترام الخصوصيات ونهيهم عن التطفل على الأقارب.

العبارة 19_الثناء على الأقارب والحديث الايجابي عنهم امام الابناء لتقوية الروابطو العبارة 20_ المشاهدة الجماعية للبرامج العائلية ذات الطابع الثقافي لتعزيز الرابط الأسري لدى الأبناء بأكبر إنحراف معياري في المحور (0.80) وفي الرتبتين الأخيرتين ما يعني أن الثناء على الأقارب والحديث الايجابي عنهم امام الابناء لتقوية الروابط و المشاهدة الجماعية للبرامج العائلية ذات الطابع الثقافي لتعزيز الرابط الأسري لدى الأبناء و المشاهدة الجماعية للبرامج العائلية ذات الطابع الثقافي لتعزيز الرابط الأسري لدى الأبناء هما أقل العبارات إجماعا بين أفراد العينة.

ثالثا: تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث: هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي "

الجدول رقم(20):استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث: هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
21_استفسر عن احوال اهلي واقاربي باتصالات ومكالمات هاتفية	4.14	1.09	مرتفع	1
22_أتواصل مع أقاربي هاتفيا عند الحاجة	3.99	0.95	مرتفع	2
23_عند مرض احد الاقارب اطمئن عليه بواسطة الهاتف	3.33	1.38	متوسط	5
24-أتواصل مع أقاربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يوميا	3.62	1.17	مرتفع	3
25_في الاعياد اقدم التهاني والمعايدات بواسطة رسائل الكترونية	3.41	1.31	مرتفع	4
26_أكتفي بتهنئة أقاربي بوضع منشور على الفايسبوك	2.91	1.39	متوسط	7
27_أتواصل مع أهلي وأقاربي عبر مجموعات أسرية في الفايبر أو الفايسبوك	3.24	1.29	متوسط	6
المحور الثالث: هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي	3.52	0.89	مرتفع	

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمحور ككل يأخذ القيمة (3.52) بمستوى**مرتفع**، وانحرافا معياريا قدره (0.89) أي عدم وجود إختلافات كبيرة في إجابات أفراد العينة للمحور 3، يمكننا القول ان هناك **هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي** بدرجة مرتفعة.

ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي و العلاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي حسب أفراد العينة:

21_استفسر عن احوال اهلي واقاربي باتصالات ومكالمات هاتفية في الرتبة 1 وبأكبر متوسط حسابي (4.14) و بمستوى مرتفع وأقل إنحراف معياري (1.09) أي أنها أبرز الوسائط وأكثرها إستعمالا في التواصل القرابي، وهذا هو تواصل قرابي غير مباشر من مفرزات التغيرات التكنولوجية.

22_أتواصل مع أقاربي هاتفيا عند الحاجة في الرتبة 2 بمستوى مرتفع، وهذا نظرا للتحولات الاسرية وعدم تواجد الوقت الكافي للزيارات مما يجعل الأقارب يتواصلون عند الحاجة عن طريق الهاتف فقط.

24-أتواصل مع أقاربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يوميا في الرتبة 3 بمستوى مرتفع، فالتواصل القرابي الغير مباشر أيضا يتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الذي خلق مساحات للتواصل في فضاء اخر غير المنازل .

25_في الاعياد اقدم التهاني والمعايدات بواسطة رسائل الكترونية في الرتبة 4 بمستوى مرتفع، فالقيام بتهنئة كل الأقارب بالذهاب لهم يستغرق وقت كثير وهذا ما يدفعنا للقيام بالمعايدات الإلكترونية التي لا تأخذ وقت كبير.

حسب الترتيب والمستوى نلاحظ العبارات الأقل أهمية في العلاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي:

23_عند مرض احد الاقارب اطمئن عليه بواسطة الهاتف في الرتبة 5 بمستوى متوسط، وهذا بالنظر إلى ضيق الوقت وكثرة المشاغل في الحياة المعاصرة فقد أصبح الهاتف وسيلة ممتازة للقيام بالواجب القرابي ورفع العتب.

27_أتواصل مع أهلي وأقاربي عبر مجموعات أسرية في الفايبر أو الفايسبوك في الرتبة 6 بمستوى متوسط، فالمواقع المخصصة للتواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة بيت قرابي إلكتروني يجتمع العديد من الأقارب ويتبادلون أطراف الحديث عن كل الأحداث التي تدور في العائلة,

26_أكتفي بتهنئة أقاربي بوضع منشور على الفايسبوك في الرتبة 7 مستوى متوسط وبأقل متوسط حسابي (2.91) وأكبر إنحراف معياري (1.39) ما يعني أنها أقل الوسائل إستعمالا في التواصل القرابي وأقلها إجماعا بين أفراد العينة.

رابعا : تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور " للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الاجداد والاحفاد "

الجدول رقم(21):استجابات أفراد العينة حول المحور الرابع: للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الاجداد والاحفاد

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
28_من عاداتنا التجمع في بيت العائلة	4.58	0.59	مرتفع جدا	1
29_ يقوم الاهل بدعوتنا لقضاء الوقت لديهم	4.24	0.72	مرتفع جدا	7
30_يشارك ابناءنا اجدادهم في اعمالهم اليومية	4.23	0.72	مرتفع جدا	8
31_يستمع الابناء لمغامرات وحكايات اجدادهم	4.42	0.55	مرتفع جدا	3
32_من عاداتنا دعوة الجد والجدة إلى بيتنا الخاص	4.49	0.69	مرتفع جدا	2
33_نقضي امسية عيد الفطر في البيت العائلي	4.32	0.90	مرتفع جدا	4
34_نقوم بنحر اضحية عيد الاضحى في بيت العائلة	4.05	1.00	مرتفع	9
35_يشارك الابناء في ا لمناسبات الدينية مع جدهم وجدتهم	4.27	0.73	مرتفع جدا	6
36_اقامة الولائم في البيت الكبير من التقاليد التي	4.32	0.83	مرتفع	5

تساعد في تقوية التواصل بين الاجيال			جدا	
37_نقيم زفاف احد الاقارب في بيت العائلة	3.80	1.16	مرتفع	10
المحور الرابع: للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الاجداد والاحفاد	4.27	0.54	مرتفع جدا	

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن :

المتوسط الحسابي للمحور ككل يأخذ القيمة(4.27) بمستوى مرتفع جدا، وانحرافا معياريا قدره (0.54) ما يعني تجانس جيد في إجابات أفراد العينة، يمكننا القول أن للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الاجداد والاحفاد بدرجة مرتفعة جدا.

ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي و أثر العادات والتقاليد على العلاقة بين الاجداد والاحفاد:

28_من عاداتنا التجمع في بيت العائلة في الرتبة 1 بمستوى مرتفع جدا وبأكبر متوسط حسابي (4.58) ما يعني أن التجمع في بيت العائلة أكثر الوسائل تأثيرا إيجابا على العلاقة بين الأجداد والأحفاد.

32_من عاداتنا دعوة الجد والجدة إلى بيتنا الخاص في الرتبة 2 بمستوى مرتفع جدا، وهذا لأجل لم شمل العائلة وجعل الأبناء على تواصل مع أجدادهم.

31_يستمع الابناء لمغامرات وحكايات اجدادهم في الرتبة 3 بمستوى مرتفع جدا وأقل إنحراف معياري (0.55) أي إجماع كبير لأفراد العينة على العبارة.

33_نقضي امسية عيد الفطر في البيت العائلي في الرتبة 4 بمستوى مرتفع جدا، لأن هذه من العادات الأصيلة في المجتمع الجزائري، وهذا يثبت محافظتهم على هذا التقليد الذي يجعل العائلة في تواصل دائم.

36_اقامة الولائم في البيت الكبير من التقاليد التي تساعد في تقوية التواصل بين الاجيال في الرتبة 5 بمستوى مرتفع جدا، لأن كل الأقارب يفضلون الذهاب إلى البيت الكبير بدل الذهاب إلى بيت العائلة الصغيرة حيث يجدون راحتهم أكثر في البيت الذي يضم كل أفراد العائلة.

35_يشارك الابناء في المناسبات الدينية مع جدهم وجدتهم في الرتبة 6 بمستوى مرتفع جدا، وهذا لأن المناسبات الدينية والاجتماعية هي فضاء للتواصل القرابي .

29_ يقوم الاهل بدعوتنا لقضاء الوقت لديهم في الرتبة 7 بمستوى مرتفع جدا، حيث أنه بين الفترة والأخرى يخصص الأقارب وقت لزيارة بعضهم البعض.

30_يشارك ابناءنا اجدادهم في اعمالهم اليومية في الرتبة 8 بمستوى مرتفع جدا، وهذا لأهمية عنصر التشارك بين الأقارب، لأنه يجعل العلاقات القرابية أكثر متانة,

حسب الترتيب والمستوى نلاحظ العبارات ذات التأثير الأقل للعادات والتقاليد في العلاقة بين الاجداد والاحفاد:

34_نقوم بنحر اضحية عيد الاضحى في بيت العائلة في الرتبة 9 بمستوى مرتفع

37_نقيم زفاف احد الاقارب في بيت العائلة في الرتبة 10 بمستوى مرتفع وأقل متوسط حسابي (3.80) وأكبر إنحراف معياري (1.16) ما يعني أنها أقل العادات ممارسة مع وجود تباين في إجابات أفراد العينة حولها.

خامسا: تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الخامس " للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب "

الجدول رقم(22):**استجابات أفراد العينة حول المحور الخامس: للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب**

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
38_أحصل على مساعدة من طرف الأهل والأقارب	3.45	1.50	مرتفع	12
39_الجأ الى أهلي وأقاربي عندما اواجه ازمة مالية	3.66	0.95	مرتفع	11
40_اقدم مساعدة مالية لاقاربي عندما استطيع ذلك	3.80	1.07	مرتفع	8
41_نساعد بعضنا البعض في المناسبات خاصة الاعراس والاحتفالات	3.99	1.00	مرتفع	6
42_كل شخص مسؤول عن الإنفاق اسرته وأولاده	4.38	0.65	مرتفع جدا	2
43_أقدم زكاة أموالي ان وجدت للأقارب	3.96	1.12	مرتفع	7
44_نتخذ المستوى المادي والاقتصادي معيارا لاختيار شريك الحياة	4.27	0.88	مرتفع جدا	3
45_في المناسبات الدينية رمضان والاعياد نقدم مساعدات لاقاربنا ذوي الدخل المحدود	4.43	0.77	مرتفع جدا	1
46_دائما ما يكون الاب هو الممول الاساسي لتسديد ديون احد افراد الاسرة	3.77	0.95	مرتفع	9
47_أتعاون مع أقاربي في انجاز بعض الاعمال المنزلية (تويزة)	4.22	0.76	مرتفع جدا	4

48_دخلي المحدود ولا يمكنني تقديم المساعدة لأقاربي	3.67	1.20	مرتفع	10
49_نعتمد على التويزة في التعاون بين الاقارب لانجاز مشاريع مشتركة	4.01	1.03	مرتفع	5
المحور الخامس: للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب	3.97	0.49	مرتفع	

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25

يتبين من نتائج الجدول أن :

المتوسط الحسابي للمحور ككل يأخذ القيمة (3.97) بمستوى مرتفع، وانحرافا معياريا قدره (0.49) ما يعني تجانس جيد في إجابات أفراد العينة، يمكننا القول أن **للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب** بمستوى مرتفع.

ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي و أثر الاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب:

45_في المناسبات الدينية رمضان والاعياد نقدم مساعدات لاقاربنا ذوي الدخل المحدود في الرتبة 1 بمستوى مرتفع جدا وأكبر متوسط حسابي (4.43) ما يعني أن مساعدة الأقارب ذوي الدخل المحدود في المناسبات الدينية أبرز مظاهر أثر الاتجاه المادي للأسرة على التعاون بين الاقارب.

42_كل شخص مسؤول عن الإنفاق اسرته وأولاده في الرتبة 2 بمستوى مرتفع جدا، وهذا راجع للإستقلال الذي فرضه التحول في المجتمع بما أن الأسر إستقلت عن الأسرة الممتدة فبالضرورة يتبع ذلك التحول في الجانب الاقتصادي من إنفاق وغيره ويصبح كل فرد مسؤول عن أسرته.

44_نتخذ المستوى المادي والاقتصادي معيارا لاختيار شريك الحياة في الرتبة 3 بمستوى مرتفع جدا، وهذا لأن الجانب الاقتصادي أصبح اليوم المتحكم الرئيس في إستقرار الأسرة فعدم قدرة الزوج على تلبية حاجات زوجته يخلق المشاكل العائلية.

47_أتعاون مع أقاربي في انجاز بعض الاعمال المنزلية (تويزة) في الرتبة 4 بمستوى مرتفع جدا وأصغر إنحراف معياري (0.76) ما يعني إجماع كبير لأفراد العينة عليها وهذا لأن التعاون مهم جدا بين الأقارب.

49_نعتمد على التويزة في التعاون بين الاقارب لانجاز مشاريع مشتركة في الرتبة 5 بمستوى مرتفع جدا، فالتويزة من التقاليد الموجودة في المجتمع الجزائري وخاصة بين الأقارب والحفاظ عليها يبرز الحفاظ على الحميمية بين الأقارب والتواد بينهم.

41_نساعد بعضنا البعض في المناسبات خاصة الاعراس والاحتفالات في الرتبة 6 بمستوى مرتفع جدا، لأنه في المجتمع الجزائري عامة لديهم مبدأ التعاون مع بعضهم في المناسبات.

حسب الترتيب والمستوى تأتي العبارات ذات التأثير الأقل للاتجاه المادي للأسرة على التعاون بين الاقارب:

43_أقدم زكاة أموالي ان وجدت للأقارب في الرتبة 7 بمستوى مرتفع، وهذا لأنهم يعملون وفق مبدأ الأقربون أولى بالمعروف فيخرجون زكاة أموالهم للأقارب بدل إخراجها خارج دائرة القرابة,

40_أقدم مساعدة مالية لأقاربي عندما استطيع ذلك في الرتبة 8 بمستوى مرتفع، ففي حالة أحتاج أحد الأقارب أول من يلجأ لهم هم أقاربه لأنهم الأجدر بمساعدته,

46_دائما ما يكون الأب هو الممول الأساسي لتسديد ديون احد أفراد الأسرة في الرتبة 9 بمستوى مرتفع، وهذا بالنظر لأهمية الأب ودوره في الدائرة القرابية يجعله هو الأقدر على مساعدة كل الأفراد من عائلته,

48_دخلي المحدود ولا يمكنني تقديم المساعدة لأقاربي في الرتبة 10 بمستوى مرتفع، وهذا لأن جل افراد العينة من المستوى المتوسط حسب البيانات الأولية ما يجعلهم على قدرة لتأمين عيشهم فحسب ولا يفيض لديهم المال لكي يقدموا المساعدات للأقارب,

39_الجأ الى أهلي وأقاربي عندما اواجه ازمة مالية في الرتبة 11 بمستوى مرتفع، لأن الأقارب هم الأقرب للفرد ومن يستطيع أن يقدم لهم كل مشاكله ويقدموا له العون.

38_أحصل على مساعدة من طرف الأهل والأقارب في الرتبة 12 بمستوى مرتفع بأصغر متوسط حسابي (3.45) وأكبر إنحراف معياري (1.50) ما يعني أنها أقل مظاهر أثر الاتجاه المادي للأسرة على التعاون بين الأقارب مع وجود فروقات معتبرة في في إجابات أفراد العينة، وهنا يمكن تبريررها باختلاف المستوى المعيشي.

في تحليل المحاور توصلنا إلى أن المؤشرات كانت بين مرتفعة ومرتفعة جدا في جميع المحاور، سوف نقوم بإختبار فرضيات الدراسة 5 التي تمثلها محاور الإستبيان لتأكيد أو نفي النتائج السابقة.

نعتمد على إختبار (t-test) الإحصائي في إختبار دلالة الفرضيات.

2_اختبار فرضيات الدراسة

تم وضع الفرضيات التالية

- الفرضية 1: كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة واهل زوجها
- الفرضية 2: للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري
- الفرضية 3:هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي
- الفرضية 4: للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الاجداد والاحفاد
- الفرضية 5: للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب

اختبار t-test: لاختبار فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05 =α.

الجدول23: نتائج اختبار "t-test"

المحور	درجة الحرية	قيمة t	مستوى المعنوية (SIG)	القرار الإحصائي
الأول: كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة واهل زوجها	199	26.292	0.000	معنوي
الثاني: للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري	199	62.608	0.000	معنوي

الثالث: هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي	199	11.468	0.000	معنوي
الرابع: للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الاجداد والاحفاد	199	38.906	0.000	معنوي
الخامس: للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب	199	33.836	0.000	معنوي

قاعدة القرار: نقارن بين قيمة المستوى المعنوية (sig) المحسوب باستخدام برنامج spss مع المستوى الدلالة المعتمد من طرفنا 0.05 فإذا كانت (Sig) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.05 فان علاقة بين المتغيرات دالة إحصائيا، أي نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1).

المصدر :منإعدادنابالاعتمادعلىمخرجاتبرنامجV25. SPSS

يتبين من جدول تحليل جدول الإختبار ان قيمة مستوى المعنوية لجميع المحاور اقل من 0.05 ما يعني معنوية اختبار t-test في جميع المحاور وهي كالآتي:

- **المحور الأول: مستوى المعنوية** (SIG=0.000) اقل من مستوى الدلالة (0.05) أي نقوم بقبول الفرضية الأولى"كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة واهل زوجها".
- **المحور الثاني: مستوى المعنوية** (SIG=0.000) اقل من مستوى الدلالة (0.05) أي نقوم بقبول الفرضية الثانية " للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري ."

- **المحور الثالث: مستوى المعنوية** (SIG=0.000) اقل من مستوى الدلالة (0.05) أي نقوم بقبول الفرضية الثالثة " هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي ".
- **المحور الرابع: مستوى المعنوية** (SIG=0.000) اقل من مستوى الدلالة (0.05) أي نقوم بقبول الفرضية الرابعة"للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الاجداد والاحفاد".
- **المحور الخامس: مستوى المعنوية** (SIG=0.000) اقل من مستوى الدلالة (0.05) أي نقوم بقبول الفرضية الخامسة"للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب".

حسب نتائج إختبار (t-test) الإحصائي تم تأكيد صحة جميع فرضيات الدراسة.

03-النتائج في ضوء الفرضيات:

1_ النتائج في ضوء الفرضية 1: من خلال الفرضية الأولى توصلنا إلى:

- ❖ سكن الزوجة مع اهل زوجهاكما له ايجابيات، له سلبيات.
- ❖ أن الجد والجدة يهتمون بالأحفاد في حالة عمل الزوجة.
- ❖ أن الزوجة تساعد اهل الزوج في الاعمال المنزلية في حالة العيش معهم.
- ❖ للجد والجدة دور كبير في تنشئة الابناء مع زوجة الابن في حالة عيشها معهم في منزل مشترك.
- ❖ أن هناك تفضيل كبير للعيش مع العائلة لكن بمطبخ منفصل، وهذا تفاديا للصراعات.
- ❖ تفضل الأسر النووية العيش بمنزل مستقل عن منزل الأهل.

❖ في حالة العيش في بيت خاص يكتفي الأهل بإرسال الابناء لزيارة أجدادهم وتقسيم الزيارات بين الأقارب.

2_ **النتائج في ضوء الفرضية 2**: من خلال الفرضية2 توصلنا إلى:

❖ يعمل الوالدين على تعليم الأولاد التعامل باحترام داخل الأسرة وخارجها لأن هذا له تأثير ايجابي على علاقاتهم مع الأقارب وتفاعلهم معهم.

❖ يعتبر التعامل الإيجابي مع الأبناء من الأساسيات لتعليمهم الكلام وآداب الحديث.

❖ إن تعلم الأبناء لخاصية الإصغاء وإحترام المتكلم خاصة الكبار من الأقارب لها دور بارز في تفاعلاتهم مع الأهل.

❖ من الضروريات لتحقيق التفاعل بين الأقارب تنمية روح التعاون بينهم.

❖ إن احترام الخصوصيات والنهي عن التطفل على الأقارب وإلقاء التحية من الأمور الواجبة للحفاظ على التفاعل الدائم بين الأقارب.

❖ للثناء على الأقارب والحديث الايجابي عنهم دور في تقوية الروابط القرابية.

النتائج في ضوء الفرضية3: من خلال الفرضية 3 توصلنا إلى :

❖ يستخدم الأقارب في الاستفسار عن أحوال بعضهم البعض الاتصالات والمكالمات الهاتفية.

❖ يعد الهاتف وسيلة جيدة لتحقيق التواصل القرابي خاصة عند الحاجة.

❖ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات للتواصل القرابي الدائم وبشكل يومي.

❖ إن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة بيت كبير يجتمع فيه الأقارب.

النتائج في ضوء الفرضية4: من خلال الفرضية 4 توصلنا إلى:

- ❖ يحافظ المجتمع الجزائري على عادة التجمع في بيت العائلة.
- ❖ هناك دائما دعوات بين الأهل والأقارب للتجمع وخلق التواصل بينهم.
- ❖ من العادات بين الأقارب أن يستمع الأحفاد لمغامرات الأجداد ويستمتعون بقضاء الوقت معا.
- ❖ من التقاليد في المجتمع الجزائري نحر أضحية العيد في بيت الأجداد ويقضون أمسية العيد هناك.
- ❖ اقامة الولائم في البيت الكبير من التقاليد التي تساعد في تقوية التواصل بين الاجيال، مما يجعل التواصل القرابي دائم بينهم.

النتائج في ضوء الفرضية5: من خلال الفرضية 5 توصلنا إلى:

- ❖ يقدم الأقارب المساعدة لبعضهم البعض، وفي حال يحتاج أحد لمساعدة يجد ذلك من خلال أقاربه وهذا التعاون من الروابط الأساسية بينهم.
- ❖ يساعد الأقارب بعضهم البعض في المناسبات خاصة الاعراس والاحتفالات.
- ❖ في المناسبات الدينية رمضان والاعياد يقدم الأقارب مساعدات لاقاربهم ذوي الدخل المحدود

04 النتائج العامة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا لأن:

- ❖ إن العلاقات القرابية داخل الأسرة الجزائرية لم تتحول كليا بل بقي المجتمع محافظ على نمط هذه العلاقات.
- ❖ تتأثر طبيعة العلاقات القرابية بنمط الأسرة ونمط السكن، فتبدوا العلاقات القرابية صلبة ومتينة او غير ذلك ,
- ❖ تتحول العلاقة بين الزوجة وأهل زوجها كلما تغير نمط السكن فإذا كانت تشاركهم في المسكن ذاته، كانت قريبة منهم وتساعد في نشاطاتهم والعكس.
- ❖ يعمل الأجداد على تنشئة الأحفاد وتدريبهم على الحياة من خلال مواعظهم وتعليمهم لهم.
- ❖ أن هناك تفضيل كبير للعيش مع العائلة لكن بمطبخ منفصل، وهذا تفاديا للصراعات.
- ❖ تفضل الأسر النووية العيش بمنزل مستقل عن منزل الأهل.
- ❖ في حالة العيش في بيت خاص يكتفي الأهل بإرسال الابناء لزيارة أجدادهم وتقسيم الزيارات بين الأقارب.
- ❖ يعمل الوالدين على تعليم الأولاد التعامل باحترام داخل الأسرة وخارجها لأن هذا له تأثير ايجابي على علاقاتهم مع الأقارب وتفاعلهم معهم.
- ❖ يعتبر التعامل الإيجابي مع الأبناء من الأساسيات لتعليمهم الكلام وآداب الحديث.
- ❖ إن تعلم الأبناء لخاصية الإصغاء وإحترام المتكلم خاصة الكبار من الأقارب لها دور بارز في تفاعلاتهم مع الأهل.
- ❖ يعد الهاتف وسيلة جيدة لتحقيق التواصل القرابي خاصة عند الحاجة.

- ❖ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات للتواصل القرابي الدائم وبشكل يومي.
- ❖ إن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة بيت كبير يجتمع فيه الأقارب.
- ❖ من التقاليد في المجتمع الجزائري نحر أضحية العيد في بيت الأجداد ويقضون أمسية العيد هناك.
- ❖ اقامة الولائم في البيت الكبير من التقاليد التي تساعد في تقوية التواصل بين الاجيال، مما يجعل التواصل القرابي دائم بينهم.
- ❖ يقدم الأقارب المساعدة لبعضهم البعض، وفي حال يحتاج أحد لمساعدة يجد ذلك من خلال أقاربه وهذا التعاون من الروابط الأساسية بينهم.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر التحولات الأسرية من أهم العمليات التي تحدث في الأسرة اليوم فقد تحولت دواليب الأسرة في أدوارها ووظائفها وعلاقاتها الداخلية والخارجية، لما لهذه التحولات من أثر كبير في مجال العلاقات خاصة العلاقات القرابية والتي تحولت بدورها بفعل هذه التحولات,

حيث أنه في الوقت الحالي ومن خلال هذه الدراسة نجد أن هناك تفضيل كبير للعيش مع العائلة لكن بمطبخ منفصل، وهذا تفاديا للصراعات، إذ تفضل الأسر النووية العيش بمنزل مستقل عن منزل الأهل وهذا ما يؤثر بصفة كبيرة على العلاقات القرابية، إذ تصبح فيها نوع من البعد وتتم عن طريق الزيارات التي تقسم بين الأقارب من الأصول والفروع، إلا انه على الرغم من التحول في نمط العلاقات القرابية إلا أنها ما تزال مستمرة عن طريق تعليم الأبناء للاحترام للكبار خاصة من الأقارب.

فالتحولات الأسرية أثرت على العلاقات القرابية وأعطتها نمطا جديدا ونلخص ذلك في:

- أن العلاقات القرابية أصبحت ضيقة بالمقارنة بما كانت عليه من قبل.
- أن العلاقات القرابية أصبحت تتم عن طريق الزيارات العائلية,
- أن العلاقات القرابية رغم تغيرها إلا أنها ما تزال تطغى على طبيعة العلاقات الاجتماعية.
- أن العلاقات القرابية في المجتمع الجزائري مرتبطة بالقيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية والدينية.
- إن العلاقات القرابية تحولت لكنها ماتزال ثابتة فهي تغيرت في درجتها إلا أنها ماتزال مستمرة.

توصيات و اقتراحات التوصيات:

من واقع الدراسة الراهنة للعلاقات القرابية الأسرية، وما يصاحبها من فتور ، يمكن طرح بعض المقترحات والمعالجات الضرورية لخفض آثارها و تحسين دورها ، وذلك للحفاظ على استقرار وتماسك الأسرة والمجتمع.

- أهمية إدراك المجتمع للدور الهام الحيوي للأسرة في المجتمع، باعتبارها تشكل محور العلاقات الاجتماعية، وأهمية إشاعة روح التفاهم العائلي والمودة وإدخال البهجة والسعادة بين أفراد العائلة، وتلبية متطلباتها، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين عناصر الكيان الأسري.
- تنظيم ندوات تثقيفية في اطار تنمية مهارات الأسرة لإدراك قيمة العلاقات القرابية حتى تتمكن من استعادة توازنها
- دعم الأسرة من خلال مكاتب التوجيه والاستشارات الأسريةوالتدخل المبكر لاحتوائها، والسيطرة على مسببات التباعد القرابي منذ البداية وقبل تفاقمها ووصولها المستقبلية مرحلة مستعصية على الحال.
- تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات المجتمع وخاصة المشكلات الأسرية.
- توعية الأسرة من خلال برامج الإذاعة والتلفزيون بأهمية العلاقات القرابية و دورها في بناء الاسرة خاصة فى مرحلة لما لها من أثر فعال في العودة إلى الحياة الطبيعية من جديد .
- إنشاء صندوق تأمين التظاهرات الاجتماعية لتعزيز و اعادة بعث العادات و التقاليد المساهمه في بانء صرح اجتماعي متلائم

- الاهتمام الأكاديمي والتركيز على تدريس الجانب التطبيقي لمبادئ و قيم العلاقات القرابية بدءا من مراحل التعليم الأولى حتى يمكن غرس وتعميق قيم السلوك الاسري الذي يتسم بالحكمة.
- إتاحة الفرصة لخريجي وخريجات قسمي علم الاجتماعو الخدمة الاجتماعية في الجامعة، للعمل في مؤسسات الرعاية والتنمية الاجتماعية بالدولة، تدعيماً للكوادر الوطنية في هذا الشأن، كخطوة نحو توطين مهنة الخدمة الاجتماعية.

مماسبق تتضح الحاجة إلى الإرشاد الاسريلطرفي العلاقة الزوجية، والقائمين على تربية النشء والشباب. ويمكن اقتراح بعض الخدمات الإرشادية والتربوية التالية:

أولاً: في مجال التربية الزوجية والأسرية:

1-بالنسبة للآباء:

- تقديم نموذج طيب لأساليب المعاملة الاسرية ، وفي إتباع الأساليب التي تساهم في إنجاح حياتهم الاسرية:
- إتباع أساليب معاملة والديه سوية مع الأبناء، فلا شك أن إتباع مثل هذه الأساليب سوف يساعد على تكوين شخصيات ناضجة عاطفياً ووجدانياً، لديها مفهوم موجب عن ذاتها، مما ينعكس على إتباعها لهذه الأساليب السوية في المعاملات القرابية، وعلى العكس فإن إتباع أساليب معاملة غير سوية مع الأبناء سوف يكوّن شخصيات قلقة مضطربة تفتقر للنضج العاطفي والانفعالي، و يتكون لديها مفهوم سلبي عن ذاتها، مما ينعكس على أساليب معاملتها الاسرية مستقبلاً.
- تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة والمبسطة عن الحياة الاسرية للأبناء بشكل مبسط ومقبول.

- البعد عن التدخل السافر في حياة الاجتماعية لمفردات الأسرة ، وتركهم يعيشون هذه الحياة كما يرغبون، مع التدخل بالنصح والإرشاد والصلح عندما تقتضي الظروف ذلك وبرغبة الأبناء.

ثانيا: بالنسبة للمؤسسات التعليمية والتربوية:

- الاهتمام بالمعاملات الأسرية و القرابية ووضعها ضمن مقررات الصفوف من الطور الابتدائي الى النهائية بالنسبة لطلاب المدارس الثانوية، والجامعية.
- التركيز في التربية الدينية في المرحلة الثانوية
- التركيز في علم الاجتماع على الأسرة، وتكوينها، وأهميتها، والأسباب التي تساعد على تكوين أسرة ناجحة.
- توضيح الأساليب الاجتماعية الرشيدة لقيام حياة أسرية سعيدة.

2- خدمات إرشادية للراغبين للأسر :

- تقديم الخدمات الإرشادية المتعلقة بسيكولوجية المرأة والرجل.
- اعتبار الدين المقوم الأساس للأسرة السعيدة.
- البعد عن زواج المصلحة.
- تقديم خدمات إرشادية تتعلق بأساليب المعاملة الأسرية، وتربية الأبناء.

3- خدمات إرشادية لأرباب الأسرفعلاً:

- تقديم المعلومات المتعلقة بمقومات الأسرة الناجحة.
- تقديم المعلومات المتعلقة بالتوافق الأسريوأساليبه.
- تقديم الخدمات الإرشادية المتعلقة بكيفية حل المشكلات الاسرية بأيسر الطرق.
- تقديم الخدمات المتعلقة بطرق التفاعل الاجتماعي مع الزوجة والأبناء.

- تقديم الخدمات المتعلقة بطرق تربية الأبناء ورعاية نموهم.

وفي النهاية، فمما لا شك فيه أن الأسرة السعيدةتنمو في جو عامر بالثقة والحرية والاحترام المتبادل،

ولما كانت السعادة الأسرية ليست منحة أو هبة بل هي كسب، فإنه لا بد لضمان هذا الكسب من تعاون كل من الزوج والزوجة في سعي حثيث من أجل العمل على تحقيق أسباب التكيف، و أن التخطيط للمستقبل الاجتماعي في ظل علاقات قرابية جيدة أمر حتمي تفرضه مسيرة التغير المستمر.

قائمة المصادر والمراجع

1_ المصادر:

1_ القران الكريم.

2_عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، دراسة واعتناء أحمد الزعبي، لبنان، بيروت، دار الأرقم ابن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، دت.

3_ابن منظور.:لسان العرب،المجلد الاول، دار صادرللنشر،بيروت ،1300.

2_ الكتب:

4_احسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1985

5_إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان، الأردن، دار وائل للنشر، ط1 2005.

6_احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، عمان، 2005.

7_احسان محمد الحسن،مدخل إلى علم الاجتماع، دار الطليعة للنسر، 1988.

8_أحمد الخشاب: التفكير الاجتماعي،دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، لبنان، بيروت، دارالنهضة العربية للنشر، 1981.

9_احمد الكندري: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، 2005 ، ط3،.

10_احمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع،دار الحداثة،1989،ط1

11_أحمد زايد: علماء الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية و النقدية ، القاهرة ، مصر، دار المعارف، 1981 ط1.

12_العربيبلقاسم فرحاتي: البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2012.

13_الصغير عمار: الفكر العلمي عند ابن خلدون، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.

14_الوحيشي أحمد : الأسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس،1998.

15_بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن، 2015، ط1.

16_جاك لوميار: مدخل للأنثروبولوجيا، تر:حسن قبيسي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1997

17_حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع،دراسة في علم اجتماع الأسرة،مؤسسة شباب الجامعة،مصر،2003.

18_حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت،1986.

19_حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

20-عاطفوصفي:الأنثروبولوجيةالثقافية، دارالنهضةالعربيةللطباعةوالنشر، لبنان، بيروت،1981.

21_عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مؤسسة اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 1999،

22_عبد الباسط محمد الحسن: علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو مصرية ، مصر، 1972

23_عبد الحميد لطفي: علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت،2000

24_عبد العالي السيد :علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية,1997 .

25_عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999.

26_عدي الهواري: الاستعمار الفرنسي، سياسة التفكيك الاقتصادي والاجتماعي(1830-1960)، دار الحداثة، الجزائر،1983

27_عدي الهواري تحولات المجتمع الجزائري: العائلة والرابط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، تر: ميلود طواهري، منشورات La Découverte، باريس، 1999.

28_علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر،1988

29_علياء شكري: الأسرة والطفولة ،دار المعرفة الجامعية، مصر،دت،ط1

30_علياء شكري وآخرون : علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة. عمان، 2009

31_علي الكاشف: التنمية الاجتماعية، المفاهيم والقضايا،عالم الكتب، مصر

32_ساطع الحصري: دراسات عن مقدمة ابن خلدون ، مصر ،القاهرة ، مكتبة الخانجي ، 1961.

33_سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر،ط1

34_سعيدي بشيش فريدة: الأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية، دراسة ميدانية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1

35_سعيدي بشيش فريدة: الأسرة وجنوح الأحداث، دراسة ميدانية ، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020.

36_سناء الخولي: الأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2016.

37_سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت،1984

38_سلوى عبد الحميد الحطيب: نظرة في علم الاجتماع الأسري، المصرية لخدمات الطباعة، مصر، 2007

39_سلوى عثمان، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر،دت.

40_سهير كامل، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 1999.

41_سيد أحمد غريب وآخرون: مدخل إلى علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية،2002.

42_صلاح مصطفى الفوال: علم الاجتماع البدوي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر ،دت.

43_فاتن محمد الشريف: الأسرة والقرابة: دراسات في الأنثروبولوجيا الاج، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2006.

44_فاتن محمد شريف:الثقافة والمجتمع البدوي،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية، 2006.

45_فوزي غرايبية وأخرون : أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977.

46_كتاب سلسلة الوصل: التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية، فعاليات الملتقى الثالث، قسم علم الاجتماع منشورات جامعة الجزائر، 2006/2005

47_كريم زكي حسام الدين، اللغة والثقافة: دراسة أنثرولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية، مكتبة الكتب الإلكترونية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

48_ليفي بريل :الأخلاق وعلم العادات الأخلاقية ,ترجمة محمود قاسم وآخرون ,منشورات القاهرة , مصر.1953

49_ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.

50_محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر،2003.

51_محمد الجوهري، المدخل لعلم الاجتماع، كلية الأداب ، جامعة القاهرة، 2007

.52_محمدالدينعمرخيري: العائلةوالقرابةفيالمجتمعالعربي، ط1، اتحادالجامعةالعربية،الأردن،عمان،1985.

53_محمد الطيبي: الجزائر عشية احتلالها أو سوسيولوجيا قابلية الاحتلال، وحدة البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية، وهران،1992.

54_محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.

55_محمد جابر الأنصاري: مراجعات في الفكر القومي، سلسلة الكتاب العربي رقم 57، وزارة الاعلام، الكويت، 2004

56_محمد حسن غامري: مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة ، (علم الانسان)،المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 1989،

57_محمد حسن غانم:الشباب المعاصر وازماته، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،دت ، ط1

58_محمد سالم بن جمعان، فتيحة محمد باحشون، دراسة أوضاع الأسرة في حضرموت (المشكلات، الاحتياجات، التدخلات، اللجنة الوطنية للمرأة بالمكلا، بجامعة حضرموت، 2017.

59_محمد عابد الجابري: العصبية والدولة – معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي– لبنان، بيروت، دارالطليعة للطباعة والنشر،ط1 1982

60_محمدبنأحمودة،

الأنثروبولوجياالبنيويةأوحقالاختلاف،ط1،دارمحمدعليالحامي،تونس،صفاقس،1987.

61_محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2008

62_محمد عزيز لحبابي: ابن خلدون معاصرا،تر:فاطمة لجامعي، لبنان، بيروت، دارالحداثة للطباعة، دت.

63_محمد عمر الطنوبي: التغير الاجتماعي، منشأة المعارف بالاسكندرية، مصر،1995.

64_محمد صفوح الأخرس: تركيب العائلة العربية ووظائفها، دراسة ميدانية لواقع العائلة في سورية، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،دمشق،1976

65_محمود الكردي :التحضر، دراسة اجتماعية الأنماط والمشكلات، دار المعارف القاهرة، 1986.

66_مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،2000.

67_معن خليل عمر، ثنائيات علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، عمان، 2000.

68_معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2000.

69_معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

70_مصطفى بتفنوشت: العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، تر: دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984

71_مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1985، ص74.

72_مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008

73_نبيل محمد توفيق السمالوطي: الدين والبناء العائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة1981.

74_يحى مرسي عيد بدر: أصولعلم الانسان،الأنثروبولوجيا، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية،2007.

75_هندري مندراس: علم اجتماع، ، تر:ملحم حسن، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دت.

مراجع أجنبية:

_76Claud, Levi– STRAUSS, Structures élémentaires de la parenté ,PUF ,Paris,1949

_77Josef sumpf et Michel hugues : Dictionnaire de sociologie, Librairie, Larousse, Paris,1973.

_78Raymond, BOUDON, ***Dictionnaire de sociologie***, la rousse, France, Paris , 2003.

_79Camilleri Carmel : Jeunesse famille et développement, CNRS, Paris, 1973

_80 Kouaouci Ali: Familles. Femmes et contraception: contribution à une sociologie de la famille Algérienne,CENEAD, Algier ,1992.

_81 Pierre, GILLAUME: les solidarités et le lien social dans tous ses états , maison des sciences de l'homme d'aquitaine ,2001

_82 M, BOUTEFNOUCHET: LA FAMILLE , EVOLUTION ET CARACTERISTIQUES RECENTES,ALGER,SNED,2EME ED, 1982

مذكرات ورسائل التخرج:

83_الهام بنت فريج بن سعيد العويضي: أثر استخدام الانترنيت على العلاقات الأسرية بين أفراد الاسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، قسم السكن وادارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، السعودية، 2004

84_بن سليطان سهيلة: العلاقات القرابية داخل المجتمع الحضري، دراسة ميدانية حول الأسرة رسالة لنيل ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2013/2014.

85_بن عدة حراث: التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الاسرة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران،2014.2015

86_جيماوي نتيجة، أثار العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي دراسة ميدانية للنازحين الريفيين بمنطقة العالية مدينة بسكرة، (ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006/2005

87–جيماوي نتيجة: العلاقات القرابية وانعكاساتها بالوسط الحضري دراسة سسيولوجية مدينة بسكرة أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.

88–جيماوي نتيجة، أثار العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي دراسة ميدانية للنازحين الريفيين بمنطقة العالية مدينة بسكرة، (ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006/2005

89_ديمة الشاعر: التأثير بالآخرين والعلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، الجمعية الدولية للعلاقات العامة،2009.[1]

90_عابدي لادمية: الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار،عنابة ،2014

91_قرطي فائزة: الزوجان والعلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة وهران2، 2016/2015

92_ صبيلا إيناس: مقدمة في دراسات تقييم الأثر البيئي والاجتماعي: العمل الاجتماعي ، وزارة البيئة ،مصر،2015

93_محي الدين قنفود:البناء والوظائف الاجتماعية للأسرة الجزائرية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية، دراسة ميدانية لأسر جزائرية بمدينة مروانة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لحضر باتنة_1_، 2017/2016.

المجلات والمقالات:

94_أحمد زين العابدين ، تحولات العولمة وتغير الأدوار الأسرية في المجتمع المصري خلال الألفية الجديدة: دراسة ميدانية مقارنة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع25، 2020

95_أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية، (مقال)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع9، جامعة باتنة، 2012

96_أمينة كرايبية، التغير الاجتماعي وانعكاسه على الرابط الاجتماعي في المجتمع الحضري دراسة ميدانية لرابطة القرابة ببلدية السانيا وهران، (مقال)، مج4، ع7، مجلة العلوم الاجتماعية، 2011.

97برنامج الأمم المتحدة للبيئة: تقييم التأثير الاجتماعي، مكتب تدريب تقييم التأثير البيئي، دت.

98_جيماوي نتيجة: العلاقات القرابية لأفراد الأسرة الحضرية في ظل التغير، (مقال)مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة ، الجزائر، العدد الثاني، فيفري 2017.

99_رشيد طبال، التشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: الخصائص والوظائف،_مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، سكيكدة، 2015.

100_عبد الرؤوف مشري،أمنة بودن:مظاهر التغير الاجتماعي للاسرة الجزائرية بالمدينة الصحراوية في ظل راهن التحضر، عدد خاص بالملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية، تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، دت.

101_عمر عباس: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد 28 ديسمبر 2018.

102_سعداوي زهرة: التحولات السوسيوثقافية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد20 –جوان 2018.

103_سعيد زيوش: تأثير المخدرات على العلاقات القرابية عند المراهق، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،2014

104_شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الإنفتاح على تكنولوجيا الإتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر، ع09، 2017

105_فرحات نادية، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، (مقال)، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع8، الجزائر، 2012

106_صدراتي كلثوم، التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد3، العدد5، جانفي2015

107_كريمة عطوب، يوسف حنطابلي: أثر التحولات السسيوثقافية للمجتمع الجزائري على بنية الأسرة الجزائرية وتجلياتها الاغترابية، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 33الجزء الثاني، جوان 2019

108_مجلة علوم الانسان والمجتمع: العلاقات القرابية للاسرة الحضرية وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية في ظل التغيرات الحديثة عبد العالي دبلة، نتيجة جيماوي ، العدد13, 2014.

109_مجلة العلوم الانسانية: الزواج الداخلي (الأندوغامي) من خلال الأمثال الشعبية الجزائرية، وسيلة بروقي، العدد 36، الجزائر،2008.

110_مجلة التغير الاجتماعي: ملامح التغير في علاقات لأبناء والآباء في الأسرة الجزائرية المعاصرة – رؤية سوسيولوجية– نوال حمادوش ، ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني،فيفري2017

111_مجلة التغير الاجتماعي: المسن في الأسرة الجزائرية –حاجات متجددة ومشكلات متعددة– ، جمال تالي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني، فيفري2017.

112_مزوز بركو: التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد21_22 ، شتاء&ربيع، 2009.

113_مشري زبيدة، محور الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 04، 2015

114_ مؤتمرواقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة،:تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة ووظائفها، متغيرات المدخل السسيولوجي، علي ليلة ، المنعقد بدار الضيافة ،جامعة عين شمس، من26الى28سبتمبر2004

115_مؤتمر الأسرة الأول، الأسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة، قصر الأورنيسكو، بيروت، دار بن حزم للنشر، بيروت، 2003.

قواميس ومعاجم:

116_الفيروز أبادي: القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،2005 .

117_دنكن ميشيل: معجم علم الاجتماع، تر: احسان محمد الحسن، دار الطباعة والنشر، لبنان، 1986.

118_عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، تر: ابراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2012.

الملاحق

الملحق رقم1: الاستبيان.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر_باتنة1

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

التحولات الأسرية وتأثيرها على العلاقات القرابية في الجزائر
دراسة ميدانية بمدينة حمام السخنة ولاية سطيف

مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه IMDفي علم الاجتماع العائلي

إعداد الطالبة: **إشراف الاستاذ الدكتور:**
صغير أمال **لخضر بن ساهل**

نحيطكم علما أننا بصدد إعداد بحث علمي في إطار الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، ولأنكم شريك فعلي في هذا العمل ، نود إبلاغكم أن المعلومات التي ستصرحون بها سيتم إستثمارها في إطار البحث العلمي لا غير .

كل عبارة معنية بالإجابة بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة لها، ونشكر لكم تعاونكم

المحور الاول: البيانات الشخصية:

1. **الجنس: ذكر ☐ انثى ☐**
2. **السن:.....**
3. **الحاله الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ ☐**
4. **عدد الزوجات:.....**
5. **عدد الاولاد:.....**
6. **المستوى التعليمي:أمي ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ ☐ ☐ ☐**
7. **المستوى المعيشي: ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐**
8. **المهنة:.....**
9. **معدل الدخل الشهري : 18000_ 25000 ☐ 25000 _35000 ☐**

36000 _49000 ☐ 50000 _80000 ☐ أكثر من 80000 ☐

10. **طبيعةالسكن" : وظيفي ☐ كراء ☐ شقه ☐ نزل خاص ☐ مشترك ☐**

	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المحور الاول : كلما تغير نمط الأسرة تغيرت العلاقة بين الزوجة واهل زوجها					
1_ سكن الزوجة مع اهل زوجهاله ايجابيات					
2_يهتم الجد والجدة بالأحفاد في حالة عمل الزوجة					
3_ تساعد الزوجة اهل الزوج في الاعمال المنزلية في حالة العيش معهم					
4_للجد والجدة دور كبيرفي تنشئة الابناء مع زوجة الابن في حالة عيشها معهم					
5_نفضل العيش مع العائلة لكن بمطبخ منفصل					
6_العيش في بيت مستقل وخاص هو الانسب					
7_في حالة العيش في بيت خاص نكتفي بارسال الابناء لزيارة أجدادهم					
8_يحكم العيش في بيت خاص تقسم ايام زيارة الاهل مرة عند اهل الزوج ومرة عند اهل الزوجة					
9_تقتصر زيارة الزوجة لاهل زوجها في المناسبات والاعياد لعيشها في بيت مستقل عنهم					
المحور الثاني: للتنشئة الاجتماعية الايجابية اثر كبير على التفاعل الأسري					
10_نعلم الأولاد التعامل باحترام داخل الأسرة وخارجها.					

11_التعامل الإيجابي مع أبناءنا يعلمهم الكلام وآداب الحديث.					
12_نعلم أبناءنا خاصية الإصغاء وإحترام المتكلم خاصة الكبار من الأقارب					
13_ننمي في أبناءنا روح التعاون مع الأقارب					
14_نربي أبناءنا على احترام الخصوصيات ونهيهم عن التطفل على الأقارب.					
15_تعويد أبناءنا على إلقاء التحية وردها مع الأهل والأقارب.					
16_ تعليم الأبناء أداب المائدة والجلوس في التجمعات العائلية					
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
17_ نخلق جو من المرح مع أفراد العائلة عن طريق ممارسة الرياضة الجماعية					
18_ محاورة ومناقشة الأبناء حول أمورهم الدراسية ومساعدتهم على حل واجباتهم					
19_الثناء على الأقارب والحديث الايجابي عنهم امام الابناء لتقوية الروابط					
20_ المشاهدة الجماعية للبرامج العائلية ذات الطابع الثقافي لتعزيز الرابط الأسري لدى الأبناء					
المحور الثالث: هناك علاقة بين استعمال الوسائط التكنولوجية والتواصل القرابي					
21_استفسر عن احوال اهلي واقاربي باتصالات ومكالمات هاتفية					
22_أتواصل مع أقاربي هاتفيا عند الحاجة					
23_عند مرض احد الاقارب اطمئن عليه بواسطة الهاتف					
24-أتواصل مع أقاربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يوميا					
25_في الاعياد اقدم التهاني والمعايدات بواسطة رسائل الكترونية					
26_أكتفي بتهنئة أقاربي بوضع منشور على الفايسبوك					
27_أتواصل مع أهلي وأقاربي عبر مجموعات أسرية في الفايبر أو الفايسبوك					
المحور الرابع: للعادات والتقاليد اثر ايجابي على العلاقة بين الاجداد والاحفاد					

28_من عاداتنا التجمع في بيت العائلة					
29_ يقوم الاهل بدعوتنا لقضاء الوقت لديهم					
30_يشارك ابناءنا اجدادهم في اعمالهم اليومية					
31_يستمع الابناء لمغامرات وحكايات اجدادهم					
32_من عاداتنا دعوة الجد والجدة إلى بيتنا الخاص					
33_نقضي امسية عيد الفطر في البيت العائلي					
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
34_نقوم بنحر اضحية عيد الاضحى في بيت العائلة					
35_يشارك الابناء في ا لمناسبات الدينية مع جدهم وجدتهم					
36_اقامة الولائم في البيت الكبير من التقاليد التي تساعد في تقوية التواصل بين الاجيال					
37_نقيم زفاف احد الاقارب في بيت العائلة					
المحور الخامس: للاتجاه المادي للأسرة اثر على التعاون بين الاقارب					
38_أحصل على مساعدة من طرف الأهل والأقارب					
39_الجأ الى أهلي وأقاربي عندما اواجه ازمة مالية					
40_اقدم مساعدة مالية لاقاربي عندما استطيع ذلك					
41_نساعد بعضنا البعض في المناسبات خاصة الاعراس والاحتفالات					
42_كل شخص مسؤول عن الإنفاق اسرته وأولاده					
43_أقدم زكاة أموالي ان وجدت للأقارب					
44_نتخذ المستوى المادي والاقتصادي معيارا لاختيار شريك الحياة					
45_في المناسبات الدينية رمضان والاعياد نقدم مساعدات لاقاربنا ذوي الدخل المحدود					
46_دائما ما يكون الاب هو الممول الاساسي لتسديد ديون احد افراد الاسرة					
47_أتعاون مع أقاربي في انجاز بعض الاعمال المنزلية (تويزة)					
48_دخلي المحدود ولا يمكنني تقديم المساعدة					

لأقاربي					
49_نعتمد على التويزة في التعاون بين الاقارب لانجاز مشاريع مشتركة					

الملحق2: ملاحق الspss

الملحق : مخرجاتبرنامجالحزمةالاحصائيةللعلومالاجتماعية SPSS V.25

إرتباط بيرسون**Correlations**

		A	B	C	D	E	T
A	Pearson Correlation	1	.279*	.264	.571**	.490**	.735**
	Sig. (2-tailed)		.050	.064	.000	.000	.000
	N	50	50	50	50	50	50
B	Pearson Correlation	.279*	1	-.007	.518**	.389**	.495**
	Sig. (2-tailed)	.050		.962	.000	.005	.000
	N	50	50	50	50	50	50
C	Pearson Correlation	.264	-.007	1	.316*	.416**	.697**
	Sig. (2-tailed)	.064	.962		.025	.003	.000
	N	50	50	50	50	50	50
D	Pearson Correlation	.571**	.518**	.316*	1	.484**	.768**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.025		.000	.000
	N	50	50	50	50	50	50
E	Pearson Correlation	.490**	.389**	.416**	.484**	1	.772**
	Sig. (2-tailed)	.000	.005	.003	.000		.000
	N	50	50	50	50	50	50
T	Pearson Correlation	.735**	.495**	.697**	.768**	.772**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	

N	50	50	50	50	50	50

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

معامل الفا كرونباخ

Case Processing Summary

		N	%
Case	Valid	196	98.0
	Excluded[a]	4	2.0
	Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.723	9

Case Processing Summary

		N	%
Case	Valid	200	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability

Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.843	11

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	198	99.0
	Excluded[a]	2	1.0
	Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability

Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.847	7

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	196	98.0
	Excluded[a]	4	2.0
	Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability

Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.858	10

Case Processing Summary

		N	%
Case	Valid	200	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability

Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.699	12

Case Processing Summary

		N	%
Case	Valid	190	95.0
	Excluded[a]	10	5.0
	Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability

Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.871	49

التكرارات و الإحصاء الوصفي

Frequency Table

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	102	51.0	51.0	51.0
	انثى	98	49.0	49.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	25 سنةأواقل	28	14.0	14.0	14.0

من 26 الى35	84	42.0	42.0	56.0
من 36 إلى45	52	26.0	26.0	82.0
أكبرمن45	36	18.0	18.0	100.0
Total	200	100.0	100.0	

الحالة_الاجتماعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعزب	46	23.0	23.0	23.0
	متزوج	138	69.0	69.0	92.0
	مطلق	14	7.0	7.0	99.0
	أرمل	2	1.0	1.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

عدد_الزوجات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	70	35.0	97.2	97.2
	2.00	2	1.0	2.8	100.0
	Total	72	36.0	100.0	
Missing	System	128	64.0		
	Total	200	100.0		

عدد_الأولاد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.00	28	14.0	18.2	18.2
	1.00	16	8.0	10.4	28.6
	2.00	30	15.0	19.5	48.1
	3.00	36	18.0	23.4	71.4
	4.00	20	10.0	13.0	84.4
	5.00	12	6.0	7.8	92.2
	6.00	4	2.0	2.6	94.8
	7.00	6	3.0	3.9	98.7
	8.00	2	1.0	1.3	100.0
	Total	154	77.0	100.0	
Missing	System	46	23.0		
Total		200	100.0		

المستوى_التعليمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أمي	18	9.0	9.0	9.0
	إبتدائي	18	9.0	9.0	18.0
	متوسط	30	15.0	15.0	33.0
	ثانوي	56	28.0	28.0	61.0

	جامعي	76	38.0	38.0	99.0
	أخرى	2	1.0	1.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

المستوى_المعيشي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ضعيف	14	7.0	7.0	7.0
	متوسط	180	90.0	90.0	97.0
	مرتفع	6	3.0	3.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

المهنة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بطال	50	25.0	25.0	25.0
	خاص	34	17.0	17.0	42.0
	طالب	8	4.0	4.0	46.0
	طبيب	4	2.0	2.0	48.0

عامليومي	18	9.0	9.0	57.0
متقاعد	8	4.0	4.0	61.0
موظف	78	39.0	39.0	100.0
Total	200	100.0	100.0	

الدخل_الشهري

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	18000-25000	50	25.0	31.3	31.3
	26000-33000	42	21.0	26.3	57.5
	34000-41000	32	16.0	20.0	77.5
	42000-49000	14	7.0	8.8	86.3
	أكثرمن 50000	22	11.0	13.8	100.0
	Total	160	80.0	100.0	
Missing	System	40	20.0		
	Total	200	100.0		

طبيعة_السكن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وظيفي	26	13.0	36.1	36.1
	كراء	46	23.0	63.9	100.0
	Total	72	36.0	100.0	
Missing	System	128	64.0		
Total		200	100.0		

نوع_السكن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	شقة	50	25.0	25.0	25.0
	منزلخاص	98	49.0	49.0	74.0
	سكنمشترك	52	26.0	26.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

المتوسطات والانحراف المعياري لعبارات الاستبيان

Descriptive Statistics

		N	Mean	Std. Deviation
	A1	200	3.61	1.329
	A2	200	3.67	1.228
	A3	200	4.16	.937
	A4	196	4.07	.974
	A5	200	3.69	1.192
	A6	200	4.30	.868
	A7	200	4.40	.695
	A8	200	4.07	1.005
	A9	200	3.24	1.293
	A	200	3.9128	.59856
Valid	N (listwise)	196		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
B10	200	4.81	.505
B11	200	4.64	.642
B12	200	4.76	.494
B13	200	4.58	.605

	B14	200	4.72	.493
	B15	200	4.61	.663
	B16	200	4.64	.576
	B17	200	4.39	.693
	B18	200	4.49	.657
	B19	200	4.28	.803
	B20	200	4.26	.797
	B	200	4.5618	.39796
Valid	N	200		
	(listwise)			

Descriptive Statistics

		N	Mean	Std. Deviation
	C21	200	4.14	1.089
	C22	200	3.99	.946
	C23	200	3.33	1.382
	C24	198	3.62	1.173
	C25	200	3.41	1.308
	C26	200	2.91	1.390
	C27	200	3.24	1.293
	C	200	3.5195	.88727
Valid	N	198		
	(listwise)			

Descriptive Statistics

		N	Mean	Std. Deviation
	D28	200	4.58	.588
	D29	200	4.24	.725
	D30	200	4.23	.721
	D31	200	4.42	.552
	D32	200	4.49	.687
	D33	200	4.32	.895
	D34	200	4.05	.996
	D35	200	4.27	.735
	D36	200	4.32	.825
	D37	196	3.80	1.163
	D	200	4.2733	.53555
Valid	N (listwise)	196		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
E38	200	3.45	1.503
E39	200	3.66	.953
E40	200	3.80	1.070
E41	200	3.99	.997
E42	200	4.38	.646
E43	200	3.96	1.125
E44	200	4.27	.884
E45	200	4.43	.767

	E46	200	3.77	.950
	E47	200	4.22	.758
	E48	200	3.67	1.195
	E49	200	4.01	1.027
	E	200	3.9675	.48798
Valid (listwise)	N	200		

إختبار الفرضيات

إختبار (t-test)

One-Sample Test

	Test Value = 2.8					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
A	26.292	199	.000	1.11278	1.0293	1.1962
B	62.608	199	.000	1.76182	1.7063	1.8173
C	11.468	199	.000	.71952	.5958	.8432
D	38.906	199	.000	1.47333	1.3987	1.5480
E	33.836	199	.000	1.16750	1.0995	1.2355

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي تنطوي تحت لواء علم الاجتماع العائلي، الى تسليط الضوء على احد اهم القضايا الراهنة و هي التحولات الاسرية و تاثيرها على العلاقات القرابية لما لها من تاثير مباشر على البناء الأسري النتوي منه و الممتد، كما لها الاثر البليغ على العلاقات و الادوار و الوظائف الاسرية و تاثيرها المباشر و غير المباشر ، الداخلي منه و الخارجي على جميع الاصعدة،

و كانت الدراسة الميدانية انموذجا على عينة من اسر مدينة حمام السخنة، و كان الاستسقاء عن طريق استمارة وباتباع المنهج الوصفي التحليلي،ليتم تحليل البيانات المستقاة باستعمال المتغير الحزم الاحصائية spss نسخة 25 ، اضافة الى التحليل الكيفي و الكمي لبيانات المستقاة و منها بيانات العامه المتعلقة بالعينة و التي كان حجمها 200

توصلنا في الأخير الى أن للتحولات الأسرية أثرت على العلاقات القرابية وأعطتها نمطا جديدا ونلخص ذلك في:

- أن العلاقات القرابية أصبحت ضيقة بالمقارنة بما كانت عليه من قبل.
- أن العلاقات القرابية أصبحت تتم عن طريق الزيارات العائلية,
- أن العلاقات القرابية رغم تغيرها إلا أنها ما تزال تطغى على طبيعة العلاقات الاجتماعية.
- أن العلاقات القرابية في المجتمع الجزائري مرتبطة بالقيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية والدينية.
- إن العلاقات القرابية تحولت لكنها ما تزال ثابتة فهي تغيرت في درجتها إلا أنها ما تزال مستمرة.

Abstract

This study, which includes under the banner of family sociology, aims to shed light on one of the most important current issues, which is family transformations and their impact on kinship relations because of their direct impact on the nuclear and extended family structure, as well as their eloquent impact on relationships and the otter and Family functions and their direct and indirect impact, both internal and external, on all levels.

The field study was a model on a sample of families in the city of Hammam Sokhna, and the dropsy was by means of a questionnaire and by following the descriptive analytical approach, so that the data obtained was analyzed using the variable SPSS version 25, in addition to the qualitative and quantitative analysis of the data obtained, including the general data related to In the carton, which was a volume of 200 units.

We finally arrived at:

- mily transformations affected kinship relations and gave them a new pattern, and we summarize that in:
- The kinship relations have become narrow compared to what they were before.
- that kinship relations are established through family visits,
- The kinship relations, despite their change, still dominate the nature of social relations.

- The kinship relations in Algerian society are linked to social, moral and religious values and standards.
- The kinship relations have been transformed, but they are still fixed, as they have changed in their degree, but they are still continuing.